

إصلاح المال

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١هـ
رضي الله عنه

تحقيق

محمد عبد القادر عطا

مؤسسة الكتب الثقافية

إِصْلَاحُ الْمَالِ

بسم الله الرحمن الرحيم

مُلتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى
١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م



مؤسسة الكتب الثقافية
الصنائع . بناية الاتحاد الوطني . الطابق السابع . شقة ٧٨
هاتف المكتب : ٦٤٠٢٠٨
ص.ب : ٥١١٥ / ١١٤ - برقيا : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدلله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله .

وبعد : فهذا كتاب « إصلاح المال » للحافظ ابن أبي الدنيا نقدمه ضمن مجموعة كتب الإمام الحافظ ابن أبي الدنيا التي أخرجناها من قبل ، ويعد هذا الكتاب من الكتب الهامة لأنه يتعرض للناحية الاقتصادية التي يقوم على أساسها الإقتصاد الإسلامي ، ويدعو الكتاب لتوجيه الإقتصاد الإسلامي الى الوجهة الصحيحة التي بها يتم بناء الصرح الإقتصادي للأمة الإسلامية .

ونحن إذ نقدم للكتاب فلا بد لنا أن نُعرّف بمؤلفه الإمام الحافظ ابن أبي الدنيا في السطور الآتية :

ابن أبي الدِّنيا وَكتَابه

اسمه ونسبه:

ابن أبي الدنيا المحدث الصدوق ؛ هو : أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي . مولى بني أمية . المعروف بابن أبي الدنيا ، صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرقائق .

مولده ونشأته:

ولد الحافظ الجليل ، ابن أبي الدنيا ، بمدينة بغداد ، في أوائل القرن الثالث الهجري . سنة ثمان ومائتين .

وقال الخطيب البغدادي في تاريخه : وبلغني أن مولده كان في سنة ثمان ومائتين . وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ.

ويعد القرن الثالث الهجري عصر النهضة الفكرية ففي تلك الحقبة نشطت حركة التراجم والإبداع الأدبي . وكان هذا عاملاً رئيسياً في بلورة فكر ابن أبي الدنيا وتهذيبه .

شيوخه وتلاميذه :

قال الخطيب البغدادي : سمع ابن أبي الدنيا سعيد بن سليمان الواسطي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وخالد بن خداش المهلبي ، وعلي بن الجعد الجوهري ، وعباد بن موسى الختلي ، وخلف بن هشام البزار ، ومحرز بن عون ، وخالد بن مرداس ، وأحمد بن جميل المروزي ، ومحمد بن جعفر الوركاني ، وداود بن عمرو الضبي ، ومن طبقتهم وبعدهم .

وروى عنه : الحارث بن أبي أسامة ، ومحمد بن خلف وكيع ، ومحمد بن خلف بن المرزبان ، وعبيدالله بن عبد الرحمن السكري، وأبو ذر القاسم بن داود الكاتب ،

وعمر بن سعد القراطيسي ، والحسين بن صفوان البرذعي ، وأحمد بن سلمان النجاد ، وأبو سهل بن زياد ، وأحمد بن الفضل بن خزيمة ، وأبو جعفر بن برية الهاشمي ، وأبو بكر الشافعي ، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه :

قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وسئل أبي عنه فقال : بغدادي صدوق.

وقال الخطيب : وكان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء .

أخبرني عبدالله بن أبي بكر بن شاذان ، حدثنا أبو ذر القاسم بن داود بن سليمان قال : حدثني ابن أبي الدنيا . قال : دخل المكتفي على الموفق ولوحه بيده ، فقال : ما لك لوحك بيدك ؟ قال مات غلامي واستراح من الكتاب ، قال : ليس هذا من كلامك ، هذا كان الرشيد أمر أن يعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنين وخميس ، فعرضت عليه فقال لابنه : ما لغلامك ليس لوحك معه ؟ قال مات واستراح من الكتاب ، قال وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب ؟ قال نعم . قال فدع الكتاب ، قال ثم جئته فقال لي : كيف محبتك لمؤدبك ؟ قال : كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر الله ، وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك، وإذا شئت أبكاك ، قال يا راشد أحضرني هذا ، قال فأحضرت فقربت قريباً من سريره ، وابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً ، قال فجاءني راغب ـ أو يانس ـ فقال لي : كم تبكي الأمير؟ فقال : قطع الله يدك ما لك وله يا راشد ، تنحّ عنه . قال وابتدأت فقرأت عليه نوادر الأعراب، قال فضحك ضحكاً كثيراً ، ثم قال شهرتني شهرتني . وذكر الخبر بطوله . قال أبو ذر : فقال لأحمد بن محمد بن الفرات : أجر له خمسة عشر ديناراً في كل شهر ، قال أبو ذر : فكنت أقبضها لابن أبي الدينا إلى أن مات .

وقال ابن النديم : كان يؤدب المكتفي بالله ، وكان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات .

وقال الحافظ ابن كثير : الحافظ المصنّف في كل فن المشهور بالتصانيف الكثيرة ، النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها ، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : كان صدوقاً أديباً إخبارياً ، كثير العلم ـ حديثه في غاية العلو ، لابن البخاري ، بينه وبينه أربعة أنفس .

وقال جمال الدين أبو المحاسن بن تغري بردي : كان مؤدباً لجماعة من أولاد الخلفاء ، منهم المعتضد ، وابنه المكتفي ، وكان عالماً زاهداً ، ورعاً عابداً ، وله التصانيف الحسان والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها ، وروى عنه خلق كثير ، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته .

وقال الزركلي : كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام ، وما يلائم طبائع الناس .

وقال عنه صاحب المنتظم : كان ابن أبي الدنيا يقصد حديث الزهد والرقائق ، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفان بن مسلم .

مؤلفاته :

كان لنشأة ابن أبي الدنيا بهذه الكيفية الأثر العظيم في تنوع كتاباته ، فعدد مؤلفاته يربو أو ينيف على الثمانين ومائة كتاب ورسالة .

وتلكم مؤلفاته :

أولاً ـ في الآداب والأخلاق الإسلامية :

١ ـ الأخلاق .
٢ ـ الأدب .
٣ ـ الجيران .
٤ ـ العفو .
٥ ـ ذم الشهوات .
٦ ـ الشكر .
٧ ـ التقوى .
٨ ـ حسن الظن بالله .
٩ ـ الحلم .
١٠ ـ الزهد .
١١ ـ ذم الغيبة .
١٢ ـ العقل وفضله وغيرها.

ثانياً ـ في التاريخ والسير :

١ ـ أخبار قريش .
٢ ـ دلائل النبوة .
٣ ـ المغازي .
٤ ـ مواعظ الخلفاء .
٥ ـ حلم الحكماء .
٦ ـ التاريخ .
٧ ـ تاريخ الخلفاء .
٨ ـ أخبار الملوك وغيرها .

ثالثاً ـ في الفقه والأحكام :

١ ـ الجهاد .
٢ ـ العقوبات .
٣ ـ الفتوى .
٤ ـ السنة .
٥ ـ الصدقة.
٦ ـ المناسك .
٧ ـ القصاص .
٨ ـ الرهائن وغيرها .

مؤلفات أخرى :

١ ـ صفة الصراط .
٢ ـ الألحان .
٣ ـ الدعاء .
٤ ـ شجرة طوبى .
٥ ـ المحتضرون .
٦ ـ النوادر .
٧ ـ صفة النار .
٨ ـ البعث والنشور .
٩ ـ المطر .
١٠ ـ الوصايا .
١١ ـ الوقف والابتداء .
١٢ ـ الموت .
١٣ ـ القبور .
١٤ ـ العوائد .
١٥ ـ أهوال يوم القيامة .

وفاته :

قال القاضي أبو الحسن : وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا ، فقلت له : أعز الله القاضي مات ابن أبي الدنيا ، فقال رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير ، يا غلام امضِ إلى يوسف حتى يصلي عليه ، فحضر يوسف ابن يعقوب فصلى عليه في الشونيزية ، ودفن فيها سنة ثمانين .

قال الخطيب : هذا وهم . كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، عن أحمد بن كامل القاضي ، قال : سنة إحدى وثمانين ومائتين فيها مات أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي مؤدب المعتضد . وأخبرنا علي بن محمد السمسار ، أخبرنا عبدالله بن عثمان الصفار ، حدثنا ابن قانع مثل ذلك .

وقال الذهبي : مات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين[١] .

---

(١) انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ١٠/٨٩ ـ ٩١ رقم ٥٢٠٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٧٧ ـ ٦٧٩ ، الجرح والتعديل ٥/١٦٣ ، طبقات الحنابلة ١/١٩٢ ـ ١٩٥ ، المنتظم ٥/١٤٨ ـ ١٤٩ ، العبر ٢/٦٥ ، فوات الوفيات ٢/٢٢٨ ، النجوم الزاهرة ٣/٨٦ ، البداية والنهاية ١١/٧١، تهذيب التهذيب ٦/١٢ ، طبقات الحفاظ ٢٩٤، خلاصة تهذيب الكمال ٢١٣ ، سير الأعلام النبلاء ٣/٣٩٧) .

الكتاب ومنهـج التحقيق

الكتاب هو إحدى مخطوطات جامعة بغداد تحت رقم ٦/١١٤٢ التي تقع في ٣٦ ورقة ومتوسط السطور ٢٢ سطر ، وقد تم نسخها عام ١٠٣٨ هـ وقد اتبعنا الخطوات التالية في تحقيق الكتاب :

١ ـ قمنا بنسخ الكتاب من مصورة المخطوطة ثم مراجعة ما تم نسخه على الأصل مرة أخرى لنتأكد من صحة النص .

٢ ـ قمنا بتخليص النص من الأخطاء وكتابته طبقاً للقواعد الإملائية الحديثة .

٣ ـ قمنا بترقيم نصوص الكتاب برقم مسلسل .

٤ ـ قمنا بالترجمة للضعفاء ومن رجال السند في كل نص، من كتب الرجال .

٥ ـ قمنا بتخريج الأحاديث النبوية الشريفة على كتب الحديث المعتمدة وكذلك ما تيسر لنا من الآثار .

٦ ـ قمنا بتخريج الآيات القرآنية على المصحف الشريف .

٧ ـ قمنا بالتقديم للكتاب بمقدمة موجزة عرفنا فيها بالكتاب ومؤلفه ، ثم منهج التحقيق .

والله أسأله ان يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، والحمدلله رب العالمين ،

المحقق
محمد عبد القادر عطا

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسالك الاعانة واتمم

حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن ابي الدنيا نا شجاع

بن الاشرس بن ميمون نا الليث بن سعد عن سعيد بن ابي سعيد عن عياض بن عبد الله

بن سعد انه سمع ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ياخذ مالا بحقه يبارك له فيه ومن ياخذ مالا بغير حقه فمثله مثل الذي ياكل

ولا يشبع وليد عن سعيد بن ابي سعيد عن عبيد سنوطا ابي الوليد قال

سمعت خولة بنت قيس بن فهد وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب تقول سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا المال حلوة خضرة من اصابه بحقه بورك

له فيه ورب متخوض فيما شاءت نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة

الا النار ثنا عبد الله حدثني علي بن شعيب ومحمد بن يزيد الادمي حدثني معن بن

عيسى نا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بحقه

فنعم المعونة هو ثنا ابو بكر نا تميم بن المنتصر نا اسحاق بن الازرق عن شريك عن

هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا خضرة حلوة

فمن اعطيناه منها شيئا بطيب نفس منا وحسن طعمة منه من غير اشراف نفس بورك

له فيه ومن اعطيناه منها شيئا بغير طيب نفس منا وسوء طعمة منه واشراف نفس كان

غير مبارك له فيه ثنا علي بن الجعد وسعد بن سليمان عن فضيل بن مرزوق

عن عدي بن ثابت عن ابي حازم عن ابي هريرة ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان

الله عز وجل امر المومنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات

وقرا ثنا يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم قال ثم ذكر عبدا اشعث اغبر

يطيل السفر انما يديه يا رب يا رب مطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام

وغذي بالحرام فانى يستجاب لهذا ! علي بن الجعد انا شعبة عن قتادة قال

إذا أذن الله في حاجة ، أتاك النجاح على رسله ،
وليس القضايا بأيدي العباد ، على حزنه وعلى سهله ،
وللعسر يسر فلا تجزعن ، سيعقب عنك على مهله ،
إذا ق[illegible] مال الغني ، يذعر الجبن مرحله ،

حدثنا عبد الله حدثني محمد بن هارون أنبأنا [illegible] قال قال رجل لإبراهيم بن أدهم كيف أصبحت قال بخير ما لم يحمل مؤنتي غيري حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن الحسين قال قال قيس بن الحارث ما سواء حال من أنا أصبح ما عندنا إلى قرص من شعيره حدثنا عبد الله حدثني هارون بن سفيان قال قال بشر بن الحارث لا يزال الناس يقولون نعم المال يبال لمن اتقى حدثنا عبد الله حدثني محمد بن هارون عن أبي صالح الفراء قال سمعت شعيب بن حرب بعث إلى عبد الله بن المبارك فأخذتها فجاءني القراء فقالوا ما صنعت فقلت لهم لا يسوءكم عز وجل إنما أخذتها لأقضي بها ديني وها هي موضوعة تعالوا اقسموا بينكم حتى أقضي ديني فذهبوا فلم يرجعوا

آخر كتاب إصلاح المال والحمد لله حق حمده [illegible]
ما علمنا منه وما لم نعلم [illegible]
[illegible]
[illegible] على محمد و
آله وصحبه [illegible]
م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللّهم إني أسألك الإعانة والتتميم

[١] ـ حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا ، حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون ، حدثنا اللّيث بن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عيّاض بن عبدالله بن سعد ، أنه سمع أبا سعيد الخدري ، يقول : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ يأخذ مالاً بحقه يُبارك له فيه ، ومَنْ يأخذ مالاً بغير حقّه ، فمثله مثل الذي يأكل ولا يشبع » .

[٢] ـ وبه عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عبيد سَنُوطا أبي الوليد ، قال : سمعت خولة بنت قيس بن فهد ـ وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب ـ تقول : سمعت رسول الله ﷺ [يقول](١) :

« إنَّ هذا المال حلوة خضرة ، مَنْ أصابه بحقه بورك له فيه ، وربَّ متخوض فيما شاءت نفسه ، مِنْ مال الله ورسوله ، ليس له يوم القيامة إلاّ النار » .

---

[١] ـ **الحديث** : أخرجه مسلم في صحيحه (في الزكاة ١٢١) ، وابن ماجه في سننه (٣٩٩٥) ، وأحمد بن حنبل في مسنده (٧٣) .

[٢] ـ (١) ما بين المعقوفتين : ساقط من الأصل .

الحديث : أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (٩٢/٤، ٩٣، ٩٨، ٩١/٣، ٤٣٤، ٣٧٨/٦) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٤٣/٣) والطبراني في الكبير (١٥٠/١٩) والهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٩/١٠) .

[٣] - حدثني علي بن شعيب ومحمد بن يزيد الآدمي ، حدثني معن بن عيسى ، حدّثنا مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«إنَّ هذا المال خضرة حلوة ، فمن أخذه بحقه فنعم المعونة هو» .

[٤] - حدّثنا تميم بن المنتصر ، حدّثنا إسحاق بن الأزرق ، عن شريك(١) ، عن هشام بن عروة(٢) ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال :

---

[٣] - الحديث : أخرجه مسلم في صحيحه (٧١٧) والترمذي (٢٣٧٤) والحاكم في المستدرك (٣/٢) ، والحميدي في المسند (٥٥٣) والبيهقي في السنن الكبرى (١٩٦/٤) وعبد الرزاق في المصنف (٢٠٠٤١) والنسائي في سننه (٩١/٥، ١٠٠) وأحمد في المسند ٤٣٤/٣، ٤٣٥) .

[٤] - (١) شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي الكوفي ، أبو عبد الله ، القاضي : روى علي عن يحيى بن سعيد تضعيفه جداً .
وقال ابن المثنى : ما رأيت يحيى ولا عبد الرحمٰن حدَّثا عن شريك شيئاً .
وروى محمد بن يحيى القطان عن أبيه قال : رأيت تخليطاً في أصول شريك .
وقال عبد الجبار بن محمد : قلت ليحيى بن سعيد : زعموا أن شريكاً إنما خلط بآخره ، قال : ما زال مخلطاً .
قال ابن معين : شريك بن عبد الله بن سنان بن أنس النخعي جده قاتل الحسين .
قال ابن معين : كان عبد الرحمٰن يحدث عن شريك .
وعن ابن المبارك قال : ليس حديث شريك بشيء .
وقال الجوزجاني : سيء الحفظ مضطرب الحديث مائل .
قال إبراهيم بن سعيد الجوهري : أخطأ شريك في أربعمائة حديث .
وروى معاوية بن صالح عن ابن معين : صدوق ثقة إلا انه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه .
قال سعدويه : سمعت عبد الله بن المبارك يقول : شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان .
وقال الدارقطني : ليس شريك بالقوي فيما ينفرد به .
وقال أبو حاتم : شريك صدوق ، هو أحب إليَّ من أبي الأحوص وله أغاليط .
وقال النسائي : ليس به بأس ، وقد أخرج مسلم لشريك متابعة .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢٧٠/٢، تهذيب التهذيب ٣٣٣/٤ ، وتقريب التهذيب ٣٥١/١)

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، قال الذهبي في الميزان : أحد الأعلام ، حجة إمام ، لكن في الكبر تناقص حفظه ولم يختلط أبداً ، ولا عبرة بما قاله أبو الحسن بن القطان من أنه وسهيل بن أبي صالح إختلطا وتغيرا . نعم الرجل تغير قليلاً ولم يبق حفظه كما هو في حال الشبيبة .فنسى بعض محفوظه أو وهم ، فكان ماذا أهو معصوم من النسيان . =

« إنَّ الدنيا خضرة حلوة ، فمن أعطيناه منها شيئاً بطيب نفس منّا وحُسن طعمة منه من غير إشراف نفس بورك له فيه ، ومَنْ أعطيناه منها شيئاً بغير طيب نفس منّا وسوء طعمة منه وإشراف نفس كان غير مبارك له فيه » .

[٥] - حدّثنا علي بن الجعد(١) ، وسعيد بن سليمان ، عن فضيل بن مرزوق (٢) ،

= ولما قدم العراق في آخر عمره حدث بجملة أحاديث لم يجودها ، ومثل هذا يقع لمالك ولشعبة ولوكيع ولكبار الثقات .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٣٠١/٤، وتهذيب التهذيب ٤٨/١١ ، وتقريب التهذيب ٣١٩/٢) .

الحديث : أخرجه الترمذي في سننه (٢١٩١) وابن ماجه في سننه (٤٠٠٠) وابن خزيمة في صحيحه (١٦٩٩) وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٤٢/١٣) وأحمد في المسند (١٩/٣ ، ٢٢ ، ٤٦ ، ٦١ ، ٨٤ ، ٣٦٤/٦) والبيهقي في دلائل النبوة ٣١٧/٦) والبيهقي في السنن الكبرى (٣٦٩/٧) .

[٥] - (١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي أبو الحسن . قال الذهبي : حافظ ثبت ، آخر أصحاب شعبة ، وآخر أصحابه وأكثرهم رواية عنه أبو القاسم البغوي ، سمع منه مسلم جملة ، ولكن لم يخرج عنه في صحيحه شيئاً مع أنه من أكبر شيخ لقى ؛ وذلك لأن فيه بدعة .

قال الجوزجاني : يتشبث بغير بدعة .

قال مسلم : ثقة ، لكنه جهمي .

قال ابن عدي : لم أر في رواياته حديثاً منكراً إذا حدث عنه ثقة .

وروى عن يحيى بن معين أنه قال : هو أثبت من أبي النضر هاشم بن القاسم .

وقال ابن حجر في التهذيب : ثقة ثبت ، رمى بالتشيع .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١١٦/٣، وتهذيب التهذيب ٢٨٩/٧، وتقريب التهذيب ٣٣/٢).

(٢) فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي ، أبو عبد الرحمن . وثقه سفيان بن عيينة ، وابن معين .

وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

وقال النسائي : ضعيف . وكذا ضعفه عثمان بن سعيد .

وقال الذهبي : كان معروفاً بالتشيع من غير سب .

وقال أبو عبدالله الحاكم : فضيل بن مرزوق ليس من شرط الصحيح ، عيب على مسلم إخراجه في الصحيح .

قال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، كان ممن يخطيء على الثقات ، ويروي عن عطية الموضوعات . =

عن عدي بن ثابت [٣] ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة :

«إنَّ الله طيّب لا يقبل إلاّ طيباً ، وإنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين ، فقال : ﴿يَـٰأَيُّها الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ[٤]﴾ . وقال تعالى : ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُم[٥]﴾ ، قال : ثمَّ ذكر عبداً أشعث أغبر ، يُطيل السفر ، رافعاً يديه : يا رب ! يا رب! ومَطعمُه حرام ، ومَشرَبُه حرام ، وملبسُه حرام ، وغُذيَّ بالحرام ، فأنى يُستجاب لهذا ؟ ! » .

[٦] ـ حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن قتادة ،قال: سمعت أبا المليح ، يُحدث عن أبيه ، أنه سمع النبي ﷺ يقول:

« لا يقبل الله صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلول » .

= قال ابن عدي : عندي أنه إذا وافق الثقات يحتج به .
وروى أحمد بن أبي خيثمة عن ابن معين : ضعيف .
ترجمته في (ميزان الاعتدال ٣٦٢/٣، وتهذيب التهذيب ٢٩٨/٧، وتقريب التهذيب ١١٣/٢) .

(٣) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي ، قال الذهبي : عالم الشيعة وصادقهم وقاصهم وإمام مسجدهم ، ولو كانت الشيعة مثله لقل نشرهم .
وثقه أحمد ، والعجلي، والنسائي .
قال أبو حاتم : صدوق .
وقال ابن معين : شيعي مفرط.
وقال الدارقطني : رافضي غال ، وهو ثقة .
وقال الجوزجاني : مائل عن القصد .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٦١/٣، تهذيب التهذيب ١٦٥/٧ ، وتقريب التهذيب ١٦/٢).

(٤) سورة المؤمنون ، الآية: ٥١.

(٥) سورة البقرة ، الآية : ١٧٢.

والحديث : أخرجه مسلم في صحيحه (في الزكاة ٦٥) والترمذي (٢٧٩٩) والبيهقي في السنن الكبرى (٣٤٦/٣) وعبد الرزاق في مصنفه (٨٨٣٩) وكشف الخفا (٢٦٠/١) .

[٦] ـ الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه (٢٧٧/٣) والنسائي في سننه (٨٧/١)، والدارمي في سننه (٨٧/١) وابن ماجه (٢٧١ ، ٢٧٤) وأبو عوانة (٢٣٦/١) وابن خزيمة في صحيحه (٨ و١٠) والبيهقي في السنن الكبرى (١٩١/٤).

[٧] - حدّثنا إسحاق بن إسماعيل[١] ، حدّثنا أبو داود الحفري ، حدّثنا أبان بن عبدالله البجلي[٢] ، عن أبي بكر بن حفص ، قال : قال رجل لابن عمر :

أفتني يا أبا عبد الرحمٰن . قال : عمَّ تسأل ؟ قال : وُلِّيتُ بعض هذه الأعمال ، فأصبتُ مالاً فتصدقت منه وأعتقت .

فقال له ابن عمر : أنت كإنسان ولسان هذه الكلمة ، فيرى الله عزَّ وجلَّ يقبله منه ؟ !

[٨] - حدّثني عبد الله بن الهيثم ، أخبرنا كثير بن هشام ، عن جعفر ابن برقان[١] ، عن ميمون بن مهران قال :

عاد ناس عبد الله بن عامر بن كريز ، فتوج عبد الله وخاف ما بين يديه ، فقال

---

[٧] - (١) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، أبو يعقوب ، نزيل بغداد .
قال أبو داود والدارقطني : ثقة .
وقال عثمان بن خرزاد : ثقة ثقة .
وذكره ابن حبان في الثقات .
قال ابن حجر : تكلم في سماعه من جرير وحده (تهذيب الكمال (٢/ ٤٠٩) تاريخ بغداد (٦/ ٣٣٧) الجرح والتعديل (١/ ١/ ٢١٢).
(٢) أبان بن عبد الله ابن أبي حازم بن صخر البجلي الأحمسي الكوفي ، قال ابن حجر : صدوق ، في حفظه لين .
قال الذهبي : حسن الحديث ، وثقه ابن معين .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١/ ٩، تهذيب التهذيب ١/ ٩٦ وتقريب التهذيب ١/ ٣١).

[٨] - (١) في الأصل : « حفص بن برقان »، والتصحيح من كتب الرجال .
وهو جعفر بن برقان الكلابي ، أبو عبد الله الرقي نزيل بغداد، صاحب ميمون بن مهران ، من علماء أهل الرقة .
قال أحمد : يخطىء في حديث الزهري ، وهو ثقة ضابط لحديث ميمون ويزيد بن الأصم .
قال ابن معين : ثقة أميّ ، ليس هو في الزهري بذاك .
وقال ابن خزيمة : لا تحتج به .
وقال العجلي : ثقة جزري .
وعن سفيان الثوري قال : ما رأيت أفضل من جعفر بن برقان .
وروى عثمان الدارمي عن يحيى : ثقة ، وهو في الزهري ضعيف.
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١/ ٤٠٣، تهذيب التهذيب ٢/ ٨٤ ، وتقريب التهذيب ١/ ١٢٩) .

له مَنْ عنده : ما رأينا رجلاً عطاءً ولا صدقةً منك - وابن عمر ساكت - فقال ابن عمر : ما تقول يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : إذا طاب الكسب زكت النفقة وسُترُ فتري .

[٩] - وحدّثني غير ميمون ، أنه قال : لئن كان ليس عليكم الدهماء أكنتم تأخذون ولكن أجر فيما كنتم تعملون ؟ لقد سقتم الناس سوقاً بعيداً .

[١٠] - حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرني سلام بن مسكين(١) ، عن حوشب ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« أيُّما عبد أمسك مالاً حراماً ، إن أمسكه لم يُبارك له فيه ، وإنْ أنفقه لم يقبله الله عزَّ وجلَّ منه فإنْ مات وهو عنده كان زاده إلى جهنم » .

[١١] - حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا أبو أسامة(١) ، حدثني هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، قال : جاء رجل إلى أبي هريرة ، [فقال](٢) : إني مررتُ بفلانٍ العامل وهو يتصدقُ على المساكين ، فقال أبو هريرة :

ويحك، لدرهم أتصدق من كدِّي ، يعرق فيه جبيني ، أحب أليَّ من صدقة هؤلاء ، من مائة ألف ومائة ألف على مائة ألف .

---

[١٠] - (١) سلام بن مسكين بن أبي ربيعة البصري ، أبو روح ، ويقال إسمه سليمان .
وثقه أحمد وابن معين .
وقال أبو حاتم : صالح الحديث .
قال أبو داود كان يذهب إلى القدر .
قال ابن حجر : ثقة رمى بالقدر .

[١١] - (١) أبو أسامة حماد بن أسامة القرشي مولاهم ، الكوفي ، مشهور بكنيته .
قال الأزدي : قال المعيطي : كان كثير التدليس ، ثم بعد ذلك تركه .
قال أحمد : ثقة من أعلم الناس بأمور الناس وأخبارهم بالكوفة ، وما كان أرواه عن هشام ، وما كان أثبته ، لا يكاد يخطيء .
قال الذهبي في الميزان : لم أورده لشيء فيه، ولكن ليعرف أن هذا القول باطل .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٥٨٨/١، وتهذيب التهذيب ٢/٣ ، وتقريب التهذيب ١٩٥/١) .
(٢) ما بين المعقوفتين: زيادة يقتضيها السياق .

[١٢] - حدّثنا إسحاق ، حدّثنا وكيع ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي[1] ، عن ابن عمر ، قال :

استأذنت عمر في الجهاد ، فقال : إنك قد جاهدت مع رسول الله ﷺ قال : ثم استأذنته ، فقال لي مثل ذلك ، فاستأذنته الثالثة ، فقال لي : إني أخاف والله أن يصيب المسلمون غنيمة ، فيقولون : هذا عبدالله بن عمر أمير المؤمنين ، ادفعوا إليه مثل جارية في المغنم ، فيدفعوا إليك ، فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى وابن السبيل فيها حق ، فتقع عليها فتكون زانياً .

[١٣] - حدّثنا الحسن بن الصباح[1] ، حدّثنا معن بن عيسى ، حدثني معاوية

---

[١٢] - (١) عطية العوفي ، هو : عطية بن سعيد بن جنادة ، العوفَي الجدلي الكوفي ، أبو الحسن .
قال الذهبي : تابعي شهير ، ضعيف .
قال أبو حاتم : يُكتب حديثه ، ضعيف .
وقال سالم المرادي : كان عطية يتشيع .
وقال ابن معين : صالح .
وقال أحمد : ضعيف الحديث .
وروى ابن المديني عن يحيى قال : عطية، وأبو هارون ، وبشر بن حرب عندي سواء .
قال أحمد : بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير وكان يكنى بأبي سعيد فيقول : قال أبو سعيد - يعني يوهم أنه الخدري - .
وقال النسائي وجماعة : ضعيف .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٣/٨٠ ، تهذيب التهذيب ٧/٢٢٤ ، وتقريب التهذيب ٢/٢٤) .

[١٣] - (١) الحسن بن الصباح البزار ، أبو علي الواسطي ، أحد الأئمة في الحديث والسنة .
قال أحمد : ثقة صاحب سنة ، ما يأتي عليه يوم إلا ويعمل فيه خيراً .
قال أبو حاتم : صدوق له جلالة ببغداد ، وكان أحمد بن حنبل يرفع من قدره ويجله .
وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال مرة : صالح .
قال السراج : كان من خيار الناس ببغداد .
قال ابن حجر : صدوق يهم .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١/٤٩٩ ، تهذيب التهذيب ٢/٢٨٩ ، وتقريب التهذيب ١/١٦٧) .

بن صالح[٢] ، عن عبد الرحمٰن بن جبير ، عن أبيه ، عن كعب بن عياض ، صاحب النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ قال :

« لكل أمة فتنة ، وفتنة أمتي المال » .

[١٤] - حدثني سريج بن يونس[١] وإسماعيل بن عبدالله بن زرارة[٢] ، قالا : حدثنا إسحاق بن الأزرق ، عن زكريا بن أبي زائدة[٣] ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن سعد بن زرارة ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما ذئبان جائعان أرسلا في زريبة غنم أفسد به من حرص الرجل على المال والشرف لدينه » .

---

(٢) معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي ، أبو عبد الرحمٰن ، أو أبو عمرو الحمصي ، قاضي الأندلس .
وثَّقه أحمد ، وأبو زرعة وغيرهما .
وكان يحيى القطان يتعنت ولا يرضاه .
وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، وكذا لم يخرج له البخاري .
ولينه ابن معين .
وقال ابن عدي : هو عندي صدوق .
قال الليث بن عبدة : قال يحيى بن معين : كان ابن مهدي إذا حدث بحديث معاوية بن صالح زجره يحيى بن سعيد ، وكان ابن مهدي لا يبالي .
وهو ممن احتج به مسلم دون البخاري .
وقال ابن حجر : صدوق له أوهام .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٤/١٣٥ ، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٠٩ ، وتقريب التهذيب ٢/٢٥٩) .
والحديث : أخرجه الترمذي في سننه (٢٣٣٦) ، والحاكم في المستدرك (٤/٣١٨) ، وأحمد في المسند (٤/٣١٨) ، السيوطي في الدر المنثور (٦/٢٢٨) ، والبخاري في تاريخه (٧/٢٢٢) وموارد الظمآن (٢٤٧٠) .
[١٤]- (١) في الأصل : شريح بن يونس ، والتصحيح من كتب الرجال .
(٢) إسماعيل بن عبد الله بن زرارة أبو الحسن الرقي . وثقه ابن حبان ، وقال أبو الفتح الأزدي : منكر الحديث .
وقال ابن حجر : صدوق ، تكلم فيه الأزدي بلا حجة .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١/٢٣٦ ، وتهذيب التهذيب ١/٣٠٨ وتقريب التهذيب ١/٧١) .
(٣) زكريا بن أبي زائدة الهمداني الوادعي ، أبو يحيى الكوفي ، صدوق مشهور ، حافظ .
قال أحمد : ثقة حلو الحديث ، ما أقربه من إسماعيل بن أبي خالد . =

[١٥] - حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة [١] ، حدثنا عبد الملك بن عبدالرحمٰن الذماري[٢] ، حدثنا سفيان ، عن أبي الجحّاف [٣] ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« ما ذئبان ضاريان باتا في زريبة غنم ، بأسرع فيهما من حب الله والمال في دين المسلم » .

= وقال ابن معين : صالح .
وقال أبو زرعة : لين الحديث يدلس .
وقال أبو داود : ثقة لكنه يدلس .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٧٣ ، تهذيب التهذيب ٣/٣٢٩ ، وتقريب التهذيب ١/٢٦١) .

الحديث : أخرجه الترمذي في سننه (٢٣٧٦) وأحمد في المسند (٣/٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠) والدارمي في سننه (٢/٥٠ ، ٣٠٤) وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/٢٤١) وانظر تخريج الحديث في إتحاف السادة المتقين للزبيدي (٨/١٤٤، ١٤٥ ، ٢٣٨ ، ٩/٩٢) .

[١٥]- (١) إبراهيم بن محمد بن عرعرة البصري ، نزيل بغداد ، أبو إسحاق .
قال محمد بن عبيدالله : كنت عند أحمد بن حنبل ، فقيل له : إن ابن عرعرة يحدث ، فقال : أف ، لا يبالون عمن كتبوا .
قال أبو حاتم : صدوق .
قال ابن معين : مشهور بالطلب ، لكنه يفسد نفسه ، يدخل في كل شيء .
قال ابن حجر : ثقة حافظ ، تكلم أحمد في بعض سماعه .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١/٥٦ ، وتهذيب التهذيب ١/١٥٥ ، وتقريب التهذيب ١/٤٢) .

(٢) عبد الملك بن عبد الرحمٰن الذماري ، أبو هشام الأنباري ، ويقال : الأبناوي ، أبو هاشم .
قال الذهبي : ولي القضاء ، وذُبح صبراً لأجل أنه قضى بقود ، فقتله الخوارج ، وثقه الفلاس ، وحدث عنه أحمد بن حنبل وابن راهوية ، وذكره ابن عدي في كامله .
قال ابن حجر : صدوق ، كان يصحف .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٦٥٧ ، وتهذيب التهذيب ٦/٤٠٠ ، وتقريب التهذيب ١/٥٢٠) .

(٣) أبو الجحاف هو : داود بن أبي عوف ، سويد التميمي ، البرجمي ، مولاهم .
وثقه أحمد ويحيى .
وقال النسائي : ليس به بأس .
وقال أبو حاتم : صالح الحديث . =

[١٦] ـ حدّثنا أحمد بن عيسى[1] ، حدّثنا عبدالله بن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب ، عن عيسى بن موسى ، عن عبدالله بن محمد، عن أبي مرة مولى عقيل عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« ما ذئبان ضاريان جائعان في غنم ، تفرقت أحدهما في أولها والآخر في

= وقال ابن عدي : ليس هو عندي ممن يحتج به ، شيعي ، عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت .

قال ابن حجر : صدوق شيعي، ربما أخطأ .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١٨/٢ ، تهذيب التهذيب ١٩٦/٣ ، وتقريب التهذيب ٢٣٣/١) .

الحديث : أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٢٠/٣) وابن حجر في المطالب العالية (٣٢٧٢) والطبراني في الصغير (٦١/٢) ، والعقيلي في الضعفاء (٤٨٧/٣) وأبو نعيم في الحلية (٢١٠/٣ ، ٨٩/٧) واتحاف السادة المتقين (١٤٤/٨) .

[١٦] ـ (١) أحمد بن عيسى بن حسان أبو عبد الله المصري ، التستري الحافظ ، نزيل بغداد .

قال الذهبي : وهو موثق ، إلا ان أبا داود روى عن يحيى بن معين أنه حلف بالله أنه كذاب .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال الخطيب : ما رأيت لمن تكلم فيه حجة توجب ترك الإحتجاج بحديثه .

قال الذهبي : احتج به أرباب الصحاح ، ولم أر له حديثاً منكراً فأورده .

قال الخطيب : كان ينجر إلى تستر ، وقدم بغداد وحدث بها ، صدوق تكلم في بعض سماعه ، قال الخطيب : بلا حجة .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١٢٥/١ ، تاريخ بغداد ٢٧٢/٤) .

(٢) يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري ، عالم أهل مصر ومفتيهم .

قال ابن عدي : هو عندي صدوق .

قال ابن معين : صالح الحديث .

قال أحمد : سيء الحفظ .

قال أبو حاتم : لا يحتج به .

قال النسائي : ليس بالقوي .

قال الدارقطني : في بعض حديثه اضطراب .

قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٣٦٢/٤ ، وتهذيب التهذيب ١٨٦/١١ ، وتقريب التهذيب ٣٤٣/٢) .

الحديث : أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٠/١٠) والمنذري في الترغيب والترهيب (١٧٧/٤) والأصفهاني في تاريخ أصفهان (١٠٥/٢) .

آخرها ، بأسرع فيها فساداً من امرىء إلى دينه يبغي شرف الدنيا ومالها » .

[١٧] ـ حدّثني العباس بن محمد ، حدّثنا قطبة بن العلا بن المنهال الغنوي ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما ذئبان جائعان ، أُلقيا في حظيرة فيها غنم ، بأضر لها من طلب الشرف والمال » يعني في دين المسلم .

[١٨] ـ حدّثنا عبدالله بن يونس بن بكير[١] ، حدّثني أبي [٢] ، حدّثنا هشام بن سعد [٣] ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن المسور ابن مخرمة ، قال : قُدِمَ على عمر بن الخطاب بمال في ولايته ، فجعل يتصفحه وينظر إليه ، فهملت عيناه

---

[١٧] ـ **الحديث** : راجع رقم (١٤ ، ١٥ ، ١٦).

[١٨] ـ (١) عبد الله بن يونس بن بكير ، لم أقف عليه .

(٢) يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، أبو بكر الجمال الكوفي ، أحد أئمة الأثر والسير .

قال ابن معين : صدوق .

قال أبو حاتم : محله الصدق .

قال أبو زرعة : أما في الحديث فلا أعلمه مما ينكر عليه .

قال أبو داود : ليس بحجة عندي ، يأخذ كلام أبي إسحاق فيوصله بالحديث .

قال ابن معين : ثقة إلا انه مرجىء، يتبع السلطان .

قال النسائي : ليس بالقوي .

قال الجوزجاني : ينبغي أن يتثبت في أمره .

قال إبراهيم بن أبي داود: سألت محمد بن عبيدالله بن نمير عنه ، فقال : ثقة .

وقال العجلي : كان يونس على المظالم لجعفر بن برمك ، ضعيف الحديث .

وقال النسائي مرة : ضعيف .

وروى عن ابن معين : ثقة .

قال ابن المديني : قد كتبت عنه ولست أحدث عنه .

(٣) هشام بن سعد المدني ، أبو عباد ، مولى بني مخزوم ، يقال له يتيم زيد بن أسلم صحبه وأكثر عنه .

قال أحمد : لم يكن بالحافظ ، وكان يحيى القطان لا يحدث عنه . وقال أحمد أيضاً : لم يكن متحكم الحديث .

وقال ابن معين : ليس بذاك القوي ، وليس بمتروك .

وقال النسائي : ضعيف ، وقال مرة : ليس بالقوي .

وقال ابن عدي : مع ضعفه يكتب حديثه .

قال أبو داود : هو أثبت الناس في زيد بن أسلم .

=

دموعاً فبكى ، فقال له عبد الرحمٰن بن عوف : ما يبكيك يا أمير المؤمنين ؟ فوالله إنَّ هذا لمن مواطن الشكر . فقال عمر : إنَّ هذا المال والله ما أعطيه قوم إلاّ أُلقي بينهم العداوة والبغضاء .

[١٩] ـ حدّثني سعيد بن سليمان ، عن سليمان بن المغيرة ، عن حُميد بن هلال ، عن زهير بن حيان ـ قال حميد : وكان زهير يغشى ابن عباس ويسمع منه ـ قال : قال ابن عباس :

دعاني عمر بن الخطاب ، فأتيته وبين يديه نطع (١) عليه الذهب مبثوراً بثراً ـ قال سليمان : يعني النثر قال : اذهب فاقسم هذا بين قومك ، فالله أعلم حين حبس هذا عن نبيه ﷺ وعن أبي بكر بخير أعطاني أم بشر ! ؟ قال : فقمت أريد أقسمه . قال : فسمعت البكاء ، فإذا صوت عمر يبكي ، ويقول في بكائه : كلا ، والذي نفسي بيده ما حَبَسَ الله عزَّ وجلَّ هذا عن نبيه ﷺ وعن أبي بكر لشر لهما وأعطاه عمر إرادة الخير له .

[٢٠] ـ حدّثنا الحسن بن الصباح ، حدّثنا أبو النظر ، حدّثنا شيبان عن هلال ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى ، عن أبي مسعود الأنصاري ، أنه ذكر الدنيا فقال : ألزقوها بأكبادكم ، فوالله لا تَصِلون إلى الآخرة بدينار ولا درهم ، ولتتركنها على ظهر الأرض ، وفي بطنها كما تركها مَنْ قبلكم ، فتناحروا عليها تناحركم ، وتذابحوا تذابحكم ، ولتذهب دينكم ودنياكم .

[٢١] ـ حدّثنا عبدالله بن خيران (١) ، قال المسعودي (٢) أخبرنا عن أبي

قال الحاكم : أخرج له مسلم في الشواهد .
قال أبو حاتم : هو وابن إسحاق عندي واحد .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢٩٨/٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٩/١١ ، وتقريب التهذيب ٣١٨/٢) .

[١٩] ـ (١) النطع : بساط من الجلد .

[٢١] ـ (١) في الأصل : عبدالله بن حران ، والصحيح عبد الله بن خيران ، أبو محمد البغدادي .
قال الخطيب : اعتبرت كثيراً من حديثه فوجدته مستقيماً يدل على ثقته .
قال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، ثم ساق له ثلاثة أحاديث محفوظة المتن ، لكنه خولف في سندها . وهو أكبر شيخ لقيه ابن أبي الدنيا .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٤١٥/٢) .
(٢) هو عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي ، المسعودي .

حصين[3] ، عن عبد الله بن باباه ، قال : قال أبو الدرداء :

إنَّ كسب المال من سُبُل الحلال قليل ، فمَنْ أصابَ مالاً مِنْ غير حلّه ، فأثرى فهو شر من ذلك ، إلاّ سلب اليتيم وكسو الأرملة ومَنْ أصاب مالاً مِنْ حلّه فأنفَقَهُ في حلّه ، فذلك يغسِلُ الخطايا كما يغسل ماء السماء التراب عن الصفا ، ومَنْ أصاب مالاً من غير حلّه ، فأنفقه في غير حلّه ، فذلك الملك العضال .

[٢٢] - حدّثنا محمد بن يزيد الآدمي ، حدّثنا معاذ بن معاذ ، عن ابن عون ، عن محمد ، قال : دخل ابن عامر ، على ابن عمر ، فقال :

الرجل يصيب المال فيصل منه الرحم ، ويفعل فيه ويفعل !! قال ابن عمر : إنك ما علمت لمن أجدرهم أن تفعل ذلك ، ولكن انظر ما أوله ، فإن كان أوله خبيثاً ، فإنَّ الخبيث كله خبيث .

[٢٣] - حدّثنا محمد بن يزيد الآدمي ، حدّثنا أبو اليمان ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن خالد بن معدان ، وضمرة بين حبيب ، أنَّ النبي ﷺ قال :

« مَنْ كَثُرَ ماله كثُرَ همه ، ومَنْ كَثُرَ همه افترق قلبه في أودية شتّى ، فلم يبال الله عزَّ وجلّ أيها سلك ، ومَنْ كان همه هماً واحداً كفاه الله عزَّ وجلّ هموم الدنيا » .

قال الذهبي : أحد الأئمة الكبار ، سيء الحفظ ، وكره بعض الأئمة الرواية عنه .
وثقه أحمد، وقال أبو الحسن القطان : اختلط حتى كان لا يعقل ، فضعف حديثه ، وكان لا يتميز في الأغلب ما رواه قبل إختلاطه مما رواه بعد .
وروى عثمان عن يحيى : ثقة .
وقال علي بن المديني : ثقة يغلط فيما روي عن عاصم وسلمة بن كهيل .
وقال محمد بن عبد الله بن نمير : ثقة اختلط بآخره .
قال النسائي : ليس به بأس .
قال مسحر : ما أعلم أحداً أعلم بعلم ابن مسعود من المسعودي .
وروى أبو داود عن شعبة : صدوق .
وقال ابن حبان اختلط حديثه فلم يتميز ، فاستحق الترك .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٥٧٤ ، تهذيب التهذيب ٦/٢١٠ ، وتقريب التهذيب ١/٤٨٧) .

(٣) أبي حصين هو : عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي ، الكوفي ، قال ابن حجر : ثقة سني ربما دلس .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٧/١٢٦ ، وتقريب التهذيب٢/١٠) .

[٢٣] - **الحديث** : أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٣٢٩) وابن ماجه في سننه (٤١٠٦) .

[٢٤] - حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا أبو معاوية [١] ، عن الأعمش ، عن شِمْر بن عطية ، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم ، عن أبيه عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا » . قال عبد الله : وبالمدينة ما بالمدينة ، وبراذان ما براذان .

[٢٥] - حدّثنا شجاع بن الأشرس ، حدّثنا ليث بن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عياض بن عبد الله بن سعد ، أنه سمع أبا سعيد الخدري ، يقول : قام رسول الله ﷺ يخطب الناس فقال :

« لا والله ! ما أخشى عليكم [١] أيها الناس إلّا ما يُخرج الله لكم من زهرة الدنيا » .

[٢٦] - حدّثنا الحسين بن علي الجعلي [١] ، حدثنا حسين بن علي الجعفي ، قال القاسم بن الوليد الهمداني ، في قوله عزَّ وجلَّ . ﴿فَلَنُحيِيَنَّهُ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ [٢] قال : هو الكسب الطيب .

[٢٧] - حدّثنا الوليد بن شجاع ، حدّثنا مطرف بن مازن ، عن محمد بن أيوب بن داود الصنعاني ، قال : سمعت وهب بن منبه ، يقول في قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَلَنُحيِيَنَّهُ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ قال : القنع .

---

[٢٤] - (١) أبو معاوية ، هو : محمد بن حازم الضرير الكوفي .
قال ابن حجر : عمي وهو صغير ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، وقد رمي بالإرجاء .
ترجمته في (تهذيب ٩/١٣٧ ، وتقريب التهذيب ٢/١٥٧) .
والحديث : أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٣٢٢) وأحمد ابن حنبل في المسند (١/٣٧٧ ، ٤٢٦ ، ٤٤٣) والترمذي (٢٣٢٨) وموارد الظمآن (٢٤٧١) والحميدي في المسند (١٢٢) وابن أبي شيبة (١٣/٢٤١) .
[٢٥] - (١) ما بين المعقوفتين : ساقط من الأصل .
والحديث : أخرجه البخاري في الصحيح (٦/٣٢٧) .
[٢٦] - (١) الحسين بن علي بن الأسود العجلي أبو عبد الله الكوفي نزيل بغداد ، قال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات .
قال ابن عدي : كان يسرق الحديث ، وأحاديثه لا يتابع عليها .
قال الأزدي : ضعيف جداً .

[٢٨] - حدّثنا عبد الرحمٰن بن صالح (١) ، حدّثنا يزيد بن هارون عن أبن أبي ذئب ، عن المَقْبُري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« يأتي على الناس زمانٌ لا يُبالي العبدُ بحلالٍ أَخَذَ المالَ أمْ بحرامٍ » .

[٢٩] - حدثني الحسن بن الصباح ، حدثنا الحارث بن عطية (١) ، عن الأوزاعي ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : أُوشِكَ ان يُفتَحَ على الناس باب مسألة لا يُبالى أنْ ينال الرجل بما ناله .

[٣٠] - حدثنا يحيى الحماني(١) وأحمد بن عمران الأخنسي ، قالا : حدثنا أبو

قال ابن حجر : صدوق يخطيء كثيراً .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٥٤٢/١، وتهذيب التهذيب ٣٤٣/٢ ، وتقريب التهذيب ١٧٧/١) .

(٢): سورة النحل ، الآية : ٩٧ .

[٢٨] - عبد الرحمٰن بن صالح ، الأزدي ، أبو محمد الكوفي .

قال ابن معين : ثقة .

قال أبو داود : ألف كتاباً في مثالب الصحابة ، رجل سوء .

قال ابن عدي : احترق بالتشيع .

وقال أبو أحمد الحاكم: خولف في بعض حديثه .

وقال ابن حجر : صدوق يتشيع .

الحديث : أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (٤٣٠/٢) .

[٢٩] - (١) الحارث بن عطية البصري ، نزيل المصيصة ، قال ابن حجر : صدوق يهم .

عن يحيى بن معين : ثقة .

قال عبد الرحمٰن بن خالد الرقي : حدثنا الخارث بن عطية وكان من زهاد الناس .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال : كان من أصدقاء مخلد بن الحسين ، ربما أخطأ .

قال أحمد بن حنبل : جلست إليه ولم أكتب عنه . ووثقه الدارقطني .

ترجمته في : (الجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٣٩١، والتاريخ الكبير ٢/ ترجمة ٢٤٥٥، وتهذيب التهذيب ١٥٠/٢ ، وتقريب التهذيب ١٤٢/١) .

[٣٠] - (١) يحيى بن عبد الحميد ، أبو زكريا الحماني الكوفي الحافظ وثقه يحيى بن معين وغيره .

وقال أحمد : كان يكذب جهاراً .

قال النسائي : ضعيف .

وقال البخاري : كان أحمد وعلي يتكلمان فيه .

وقال محمد بن عبد الله بن نمير : ابن الحماني كذاب ، وقال مرة : ثقة .

بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جريج [٢] ، عن أبي برزة الأسلمي ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة مِنْ بين يدي ربّه عزَّ وجلَّ حتى يُسأل عن ماله ، مِنْ أين اكتَسَبَهُ ، وفيمَ أنفَقَهُ » .

[٣١] - حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، قال : صاحبُ الدرهمين يومَ القيامةِ أشدُ حساباً مِنْ صاحِبِ الدرهم .

[٣٢] - حدثني عون بن إبراهيم ، حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، قال : يُؤْتى يومَ القيامة برجل اكتسَبَ مالاً مِنْ حلالٍ ، فأنفَقَهُ في حرام ، فيؤمَرُ به إلى النار ، ويُؤتَى برجلٍ اكتسبهُ مِنْ حلال ، فأنفقهُ في حلالٍ ، قال : أوقفوا هذا للحساب .

[٣٣] - حدثني إبراهيم بن عبد الله ، حدثني الحكم بن أسلم البصَري ، حدثنا أبو عوانة ، عن هلال بن أبي حميدَ ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى ، عن أبي مسعود البدري ، أنَّه ذكر الدنانير والدراهم ، فقال : ألزقوها بأكبادكم ، والذي نفسُ عقبة بن عمرو بيده ، لا تَصلون إلى الآخرة منها بدينارٍ ولا درهمٍ ، ولتتركنها في بطن الأرض وعلى ظهرها ، كما تركها الذين مِنْ قبلكم ، فتناحَرُوا عليها تناحُرَكم وتذابَحُوا تذابُحَكم ، ولتُهلك دينكم ودنياكم .

وقال ابن عدي : ليحيى الحماني مسند صالح ، وقال : ولم أرَ في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير ، وأرجو أنه لا بأس به .

وقال الذهبي : إلا انه شيعي بغيض .

وقال ابن حجر : حافظ إلا انهم اتهموه بسرقة الحديث .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٤/٣٩٢ ، وتهذيب التهذيب ١١/٢٤٣ ، وتقريب التهذيب ٢/٣٥٢) .

(٢) في الأصل : سعيد بن عبد الرحمٰن بن جريج ، والتصحيح من كتب الرجال .

وهو سعيد بن عبد الله بن جريج الأسلمي مولى أبي برزة ، بصري .

قال أبو حاتم : مجهول .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح له الترمذي .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/١٤٦ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١٥٣ ، وتهذيب التهذيب ٤/٥١، وتقريب التهذيب ١/٢٩٩) .

الحديث : أخرجه الترمذي في السنن (٢٤١٦، ٢٤١٧) والدارمي في سننه (١/١٣٥) والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/٤٤٠) .

[٣٤] - حدثنا كامل بن طلحة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدله ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أنَّ رسول الله ﷺ قال :

« أيّما مال لم يُطَع الله فيه ، ولم يُعطَ حقّه ، جعله الله عزَّ وجلَّ شجاعاً له زبيبتان ينهسه من قبل القفا ، فيقول : مالي ولك ؟! فيقول : الذي جمعتني لهذا اليوم ، أنا الذي جمعتني لهذا اليوم ، حتى يضع يده في فيه فيقضمها » .

[٣٥] - وحدثني أبي ، أخبرني بعض الشاميين ، عن الأوزاعي ، أنه قال :

المال يذهب حله وحرامه يوماً ويبقى بعده آثامه
ليس التقي بمتقٍ لإلهه حتى يَطيبَ طعامه وكلامُه

[٣٦] - حدّثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي ، حدثني عبيدالله بن شميط بن عجلان ، قال : قال لي أبي : الدنانير والدراهم أزِمَّةُ المنافقين بها يُقادون إلى النار .

[٣٧] - حدّثنا سعيد بن سليمان ، عن أبي الأشهب العطاردي ، عن خُلَيد العصري ، عن الأحنف بن قيس ، قال : كنت في نفر من قريش فمرّ أبو ذر وهو يقول : بشر الكنازين بكيٍّ من قبل أقفائهم يخرج من جباههم ، وكي من جنوبهم يخرج من ظهورهم ، ثم تنحى فقعد . فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا أبو ذر . فقلت : ما شيء أسمعك تقول ؟ قال : ما قلت إلاّ شيئاً سمعوه من نبيهم . قلت : ما تقول في هذا العطاء ؟ قال : خذه اليوم فإنَّ فيه منعة ، فإذا كان لدينك فدعه .

[٣٨] - حدثنا أحمد بن جميل ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا سفيان ، عن المغيرة بن النعمان ، حدثنا عبد الله بن يزيد الباهلي ، قال : كنت بالمدينة فإذا أنا برجل يفرّ الناس حين يرونه ، فقلت : مَنْ أنتَ ؟ قال أنا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ فقلت : ما يفرّ الناس عنك ؟ قال : إني أنهاهم عن الكنوز الذي كان ينهاهم رسول الله ﷺ فقلت : إنَّ أعطياتنا قد ارتفعت اليوم وبلغت ، فهل تخاف علينا منها شيئاً ؟ قال : أما اليوم فلا ، ولكن يوشك أن تكون أثمان دينكم ، فإذا كانت أثمان دينكم فدعوهم وإياها .

---

[٣٤] - الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ٢٦٨) ومسلم في صحيحه (٢/ ٦٨٥)، وأحمد في المسند (٢/ ٩٨) .

[٣٩] - حدّثنا المنذر بن عمار الكاهلي ، حدّثنا محمد بن طلحة بن مُصَرِّف [(١)] ، عن زبيد ، عن مجاهد قال :

قال إبليس إن أعجزني ابن آدم فلن يعجزني في ثلاث خصال : أخذ مال بغير حقه ، فإنفاقه في غير حقه ، أو منعه عن حقه .

[٤٠] - حدّثنا سريج بن يونس ، حدّثنا المطلب بن زياد [(١)] ، عن السدي ، قال : قال عمر : ﴿**وألّوا استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً**﴾ [(٢)] قال : حيث كان الماء كان المال ، وحيث كان المال كانت الفتنة .

[٤١] - حدّثنا سريج بن يونس ، حدّثنا يزيد بن هارون ، حدّثنا هشام ابن حسان ، عن الحسن ، قال : والله لو شاء أحدهم أن يأخذ هذا المال من حله أخذه ، فيقال لهم : ألا تأتون نصيبكم من هذا المال ، فتأخذونه حلالاً ؟ فيقولون : إنّا نخشى أن يكون فساداً لقلوبنا ! .

---

[٣٩] - (١) محمد بن طلحة بن مصرف اليمامي ، كوفي .
قال الذهبي : صدوق ، مشهور محتج به في الصحيحين .
قال أبو زرعة : صدوق .
قال النسائي : ليس بالقوي .
قال عبد الله بن أحمد : سمعت يحيى بن معين يقول : ثلاثة يتقى حديثهم ، محمد بن طلحة بن مصرف ، وأيوب بن عتبة ، وفليح ابن سليمان ، فقلت ليحيى : ممن سمعت هذا ؟ قال : من أبي كامل مظفر بن مدرك .
وقال أحمد : لا بأس به إلا انه لا يكاد يقول في شيء ، حدَّثنا.
وروى الكوسج عن ابن معين : ضعيف .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٥٨٨/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٣٨/٩ ، وتقريب التهذيب ١٧٣/٢) .

[٤٠] - (١) المطلب بن زياد ابن أبي زهير ، الثقفي مولاهم ، الكوفي .
وثقه ابن معين وغيره .
وقال أبو داود : هو عندي صالح .
وقال أبو حاتم : لا يحتج به .
وقال ابن سعد : ضعيف .
وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١٢٨/٤ ، وتهذيب التهذيب ١٧٧/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٥٤/٢) .
(٢) سورة الجن، الآية : ١٦ .

[٤٢] - حدّثنا علي بن إشكاب العكبري ، حدّثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، عن أبان بن إسحاق [١] ، عن الصباح بن محمد البجلي [٢] ، عن مرّة الهمداني ، عن عبدالله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«إنَّ الله عزَّوجلَّ قسَّم بينكم أرزاقكم وإنَّ الله عزَّوجلَّ يُعطي الدنيا مَنْ يُحبُّ ومَنْ لا يُحب ، ولا يعطي الدِّين إلاَّ مَنْ يُحب ، فمَنْ أعطاه الله عزَّوجلَّ الدين فقد أحبه ، والذي نفسي بيده لا يُسلِمُ عبد حتى يُسلِمَ قلبه ولسانه ، ولا يُؤمِنُ عبد حتى يأمَنَ جارُه بَوائِقَه ، قلنا يا نبيّ الله وما بوائقه ؟ قال : ظلمه وغشمه ، ولا يكسب عبد مالاً من حرام فينفِق منه فيُبارك له فيه ، ولا يتصدق منه بشيء فيُقبل منه ، ولا يتركه خلف ظهره إلّا كان زاده إلى النار ، إنَّ الله عزَّوجلَّ لا يمحو السيء بالحسن ، وإنَّ الخبيث لا يمحو الخبيث ، ولكن يُمحى بالطيب» .

---

[٤٢] - (١) أبان بن إسحاق الأسدي ، الكوفي النحوي .
عن يحيى بن معين : ليس به بأس .
قال أحمد بن عبد الله العجلي : ثقة .
قال الأزدي : متروك .
ترجمته في : (تهذيب الكمال ٢/٥ ، وتهذيب التهذيب ١/٩٣، وتقريب التهذيب ١/٩٣، وقال : ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة ، وتكلم فيه الجوزجاني ، وهو متهم بالنصب ، كما أن أبان متهم بالتشيع فلا يقبل جرح سببه العصبية) .

(٢) الصباح بن محمد البجلي الأحمسي الكوفي . قال ابن حبان : يروي الموضوعات .
قال المزي : روى له الترمذي حديثاً واحداً ، وقال : غريب إنما نعرفه من هذا الوجه .
وقال العجلي في الثقات : كوفي ثقة .
وذكره العقيلي في الضعفاء وقال : في حديثه وهم ، يرفع الموقوف .
وقال ابن حجر : ضعيف .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٣٠٦ ، والجرح والتعديل ٤/ترجمة ١٩٣٧ ، والمجروحين لابن حبان ١/٣٧٧ ، وتهذيب التهذيب ٢/٤٠٨ ، وتقريب التهذيب ١/٣٦٤) .

والحديث : أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٣٣) وأبو نعيم في الحلية (٥/٣٥) .

[١] - باب فضل المال

[٤٣] - حدّثنا عبيد الله بن عمر الجشمي[١] حدّثنا وكيع ابن الجراح . عن موسى بن علي[٢]، عن أبيه ،عن عمرو بن العاص، قال : قال رسول الله ﷺ :

« نِعْمَ المالُ الصالِحُ للمرءِ الصالح » .

[٤٤] - حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدّثنا معن بن عيسى النخعي ، عن عبدا لله بن سليمان بن أبي سلمة ، عن معاذ بن عبد الله ، عن عبد الله بن خبيب ، عن عمّه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عزَّ وجلَّ والصحة لمن اتقى الله عزَّ وجلَّ خيرٌ مِنَ الغنى ، وطيبُ النفس مَنِ النعم » .

[٤٥] - حدّثنا سعيد بن محمد الجرمي ، حدّثنا يحيى بن واضح أبو تُمَيلة ، عن الحسين بن واقد [١] ، عن عبد الله بن بريدة ، قال : قال النبي ﷺ :

---

[٤٣] - (١) في الأصل : عبد الله بن عمر الخثعمي ، والتصحيح من كتب الرجال .
(٢) موسى بن علي بن رباح اللخمي أبو عبد الرحمٰن . قال الذهبي : قال أبو حاتم : كان رجلاً صالحاً يتقن حديثه ، ولا يزيد ولا تنقص . وأخرج له مسلم في الصحيح .
قال ابن حجر : صدوقاً ربما أخطأ .
والحديث : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٣٢) وأحمد في المسند (١٩٧/٤ ، ٢٠٢) .

[٤٤] - **الحديث** : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٣٤) والحاكم في المستدرك (٣/٢) وأحمد في المسند (٣٧٢/٥) .

[٤٥] - (١) الحسين بن واقد المروزي ، أبو عبد الله القاضي .
وثقه ابن معين وغيره .

=

« فخرُ أهل الدنيا الذي يذهبون إليه هذا المال » .

[٤٦] - حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا يونس بن محمد ، حدّثنا سلام بن أبي مطيع[1]، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب ، قال :رسول الله ﷺ :

« الحسب المال ، والكرم التقوى » .

[٤٧] - حدّثنا شجاع بن الأشرس ، حدّثنا اللّيث بن سعد ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن بسر بن سعيد عن ابن الساعدي ، قال : استعملني عمر على الصدقة، فلما فرغت من عملها أمر لي بعمالة، فقلت: إنما عملت لله عزَّ وجلَّ فأجري على الله عزَّ وجلَّ قال : خذ ما أُعطيتَ فأني قد عملتُ على عهد رسول الله ﷺ فعَمَّلني ، فقلتُ مثل قولك ، فقال لي رسول الله ﷺ : « إذا أُعطيتَ شيئاً مِنْ غير أنْ تسألَ فكل وتصدّق » .

= واستنكر أحمد بعض حديثه وحرك رأسه كأنه لم يرضه .
روى له مسلم والأربعة .
قال ابن حجر : ثقة له أوهام.
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٥٤٨/١، وتهذيب التهذيب ٣٧٣/٢ ، وتقريب التهذيب ١٨٠/١) .
والحديث : أخرجه النسائي في سننه (٦٤/٦ ، ٦٥) .

[٤٦] - (١) سلام بن أبي مطيع ، وإسمه سعد ، الخزاعي ، أبو سعيد البصري ، مولى عمر بن أبي وهب ، وإسمه فيما قيل : راشد الخزاعي .
قال عبدالله أحمد بن حنبل : ثقة صاحب سنة .
وقال عبد الله أيضاً : سمعت أبي يقول : سلام بن أبي مطيع من الثقات ، وكان رجلاً صالحاً .
قال أبو حاتم : صالح الحديث .
ووثقه أبو داود
وقال النسائي : ليس به بأس ، وفي موضع آخر : ثقة .
وقال ابن عدي : ليس بمستقيم الحديث عند قتادة خاصة ، وله أحاديث حسان غرائب وإفرادات ، وهو بعد من خطباء أهل البصرة وعقلائهم ، ولم أرَ أحد من المتقدمين نسبه إلى الضعف ، وأكثر ما في حديثه ، أن روايته عن قتادة فيها أحاديث ليست بمحفوظة لا يرويها عن قتادة غيره ، وهو مع هذا كله عندي لا بأس به وبرواياته .
والحديث : أخرجه النسائي في السنن (٦٤/٦، ٦٥) والحاكم في المستدرك ٣٢٥/٤) .

[٤٧] - **الحديث** : أخرجه مسلم في صحيحه (٧٢٣/٢) والنسائي في سننه (١٠٢/٣، ١٠٣) وأبو داود في سننه (١٢٢/٢) وأحمد في المسند (٥٢/١) .

[٤٨] - حدّثنا محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى ، حدّثني بكير ابن بكير الغفاري[١]، عن أبيه، عن رجلٍ منهم يقال له فضلة، قال : خرج عمرو وبين يديه رجل يخطر وهو يقول: أين بطحاءُ مكة كُدياً فعلاها فوقف عليه ثم قال : إن يكن لك خير فلك كرم، وإن يكن لك خلق فلك مروءة، وإن يكن لك مالك فلك شرف وإلاّ فأنت والحُمُر سواء .

[٤٩] - حدّثنا سعيد بن محمد الجرمي ، حدّثنا أبو عبيدة الحداد ، عن أبي بكر الكليبي ، عن عبدالله بن العيزار ، قال : قال عبدالله بن عمر : احرث لدنياك كأنك تعيش أبداً ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً .

[٥٠] - حدّثنا القاسم بن هاشم ، حدّثنا الحكم بن نافع أبو اليمان ، حدّثنا شيخ من أهل البصرة ، عن حميد الطويل [١] ، عن أنس بن مالك قال

قال رسول الله ﷺ :

« ليس خيركم مَنْ ترك دنياه لآخرته ، ولا مَنْ ترك آخرته لدنياه ، حتى ينال منها ، فإن كل واحدة منهما مبلغة إلى الأخرى ، ولا تكون كَلاًّ على الناس » .

[٥١] - وبه حدّثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدّثنا يزيد بن زياد القرشي[١]، عن حُميد ، عن أنس ، عن النبي ﷺ مثله .

---

[٤٨] - (١) كذا في الأصل ولم نجده فيمن روي عن محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى ، ولعل الصحيح «بكير بن بكير الغفاري » فقد ذكره المزي فيمن روي عنه . ولم نجد له ولأبيه ترجمة .

[٥٠] - (١) حميد الطويل ، هو حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة البصري . ثقة جليل ، يدلس ، وقد أجمعوا على الاحتجاج به .
وأورده ابن عدي والعقيلي في الضعفاء .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١/ ٦١٠ ، وتهذيب ٣/ ٣٨ ، وتقريب ١/ ٢٠٢) .
الحديث : أورده العجلوني في كشف الخفا (٢/ ٢٣٨) .

[٥١] - يزيد بن زياد - ويقال : يزيد بن أبي زياد - الشامي .
قال البخاري : منكر الحديث .
قال الترمذي وغيره : ضعيف .
قال النسائي : متروك الحديث .
قال ابن حجر : متروك .
=

[٥٢] ـ حدّثنا علي بن الجعد ، حدّثنا محمد بن يزيد بن زياد الجصاص ، عن الحسن أنَّ قيس بن عاصم المنقري ، قال لبنيه : إيّاكم والمسألة ، فإنها آخر كسب المرء ، إنَّ امرءاً لم يسأل الناس إلاّ تركه كسبه ، وعليكم بالمال فاستصلحوه ، فأنه منبهة للكريم ، ويُستغنى به عن اللئيم .

[٥٣] ـ حدّثنا أبو عبد الرحمٰن محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدّثنا عيسى ابن يونس ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : كانت لرسول الله ﷺ من سعد بن عبادة جفنة من ثريد في كل يوم تدور معه أينما دار من نسائه ، وكان إذا انصرف من صلاة مكتوبة قال : اللّهم أرزقني مالاً أستعين به على فعال ، فإنه لا فعال إلاّ المال .

[٥٤] ـ حدّثنا عبد الرحمٰن بن صالح العجلي ، حدّثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أنَّ سعد بن عبادة ، كان يدعو : اللّهم هب لي حمداً ، وهب لي مجداً ، لا مجد إلاّ بفعال ، لا فعال إلاّ بمال ، اللّهم لا تصلحني بالقليل ، ولا أصلح عليه .

[٥٥] ـ حدّثنا أسحاق بن أبراهيم ، حدّثنا عبد الله بن يزيد ، عن عبد الرحمٰن بن زياد [1] ، عن يحيى بن سعيد ، قال : سمعت سعيد بن المسيب ، يقول : لا خيرَ فيمَنْ لا يُريدْ جمعَ المالِ مِنْ حلّهِ ، يكفُّ به وجهَهَ عَنِ الناسِ ، ويصل به رحمه ، ويُعطي منه حقه .

= ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٤/٤٢٥ ، تهذيب التهذيب ٣٢٨/١١ ، وتقريب التهذيب ٣٦٤/٢) .

الحديث : سبق في ٥٠ .

[٥٥] ـ (١) عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي العبد الصالح . أبو أيوب الشعباني ، قاضي إفريقية .

كان البخاري يقوي أمره ولم يذكره في كتاب الضعفاء .

وروى عباس عن يحيى : ليس به بأس ، وقد ضعف ، هو أحب إلي من أبي بكر ابن أبي مريم .

وروى معاوية عن يحيى : ضعيف ولا يسقط حديثه .

قال أحمد : ليس بشيء ، نحن لا نروي عنه شيئاً .

وقال النسائي : ضعيف في الثقات .

وقال الدارقطني : ليس بالقوي . =

[٥٦] - حدّثني أبو جعفر المديني ، عن شيخ من قريش ، قال : قال سعيد بن المسيب : ينبغي للعاقل أن يُحبَ حفظ المال في غير إمساك ، فإنه مِنَ المروءة ، يكف به وجهه ، ويُكرِم نفسه ، ويصل منه رحمه .

[٥٧] - حدّثنا هارون بن عبد الله ، حدّثنا سيار بن حاتم [١] حدّثنا جعفر [٢] ، ورباح ، وعبيد الله بن شميط ، قالوا : سمعنا شميطاً يقول : كان عابداً في بني إسرائيل يقول : اللّهم أعنّي على ديني بدنيا ، وعلى آخرتي بتقوى .

= وقال ابن حبان وأسرف : يروي الموضوعات عن الثقات ، ويدلس عن محمد بن سعيد المصلوب .

وقال إسحاق بن راهوية : سمعت يحيى بن سعيد يقول : عبد الرحمٰن بن زياد ثقة .

وقال عبد الرحمٰن بن مهدي : ما ينبغي أن يروى عن الإفريقي حديث .

وقال ابن عدي : عامة حديثه لا يتابع عليه .

وقال ابن القطان : من الناس من يوثق عبد الرحمٰن ويربأ به عن حضيض رد الرواية ، ولكن الحق فيه أنه ضعيف .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٥٦١، وتهذيب التهذيب ٦/١٧٣ ، وتقريب التهذيب ٦/١٧٣) .

[٥٧] - (١) سيار بن حاتم العنزي ، أبو سلمة البصري .

قال الذهبي : صالح الحديث .

وثقه ابن حبان .

قال عبيدالله القواريري : لم يكن له عقل ، وقيل له : أتتهمه ؟ قال : لا .

وقال الحاكم : كان سيار عابد عصره ، وقد أكثر عنه أحمد .

قال الأزدي : عنده مناكير .

قال ابن حجر : صدوق له أوهام .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٢٥٣ ، وتهذيب التهذيب ٤/٢٩٠) .

(٢) جعفر بن سليمان الضبعي ، أبو سليمان البصري . مولى بني الحارث. وكان من العلماء الزهاد على تشيعه .

قال ابن معين : كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه ، ويستضعفه ، قال ابن معين : وجعفر ثقة .

قال أحمد : لا بأس به ، قدم صنعاء فحملوا عنه .

قال البخاري : يقال كان أمياً .

قال ابن سعد : ثقة فيه ضعف ، وكان يتشيع .

وقال البخاري في الضعفاء : جعفر بن سليمان الحرشي ويعرف بالضبعي يخالف في بعض حديثه . =

[٥٨] ـ حدّثنا أبو موسى الهروي ، حدّثنا عيسى بن يونس ، عن محمد بن سوقة ، عن محمد بن المنكدر ، قال : نِعْمَ العونُ على الدين الغنى .

[٥٩] ـ حدّثني محمد بن إدريس ، حدّثنا سليمان بن شرحبيل ، حدّثنا سويد بن عبد العزيز (١) ، عن الحسن بن عمران (٢) ، قال : سمعت مكحولاً ، يقول : بعضْ المعيشة عونٌ على الدين .

[٦٠] ـ حدّثنا الحسن بن حماد ، حدّثنا الحسين الجعفي ، عن فضيل ابن عياض ، عن سفيان الثوري ، قال : كان من دعائهم : اللّهم زهدنا في الدنيا ، ووسع علينا منها ، ولا تزوها عنّا فتُرغبنا فيها .

[٦١] ـ حدّثني إبراهيم بن سعيد ، حدّثنا محمد عبد الله بن الزبير ، حدّثنا

= وقال ابن عدي : جعفر شيعي ، أرجو أنه لا بأس به ، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١/٤٠٨ ، تهذيب التهذيب ٢/٩٥ ، وتقريب التهذيب ١/١٣١) .

[٥٩] ـ (١) سويد بن عبد العزيز بن النمير ، السلمي ، مولاهم الدمشقي ، قاضي بعلبك ، أصله واسطي ، نزل حمص .
قال ابن معين : ليس حديثه بشيء .
قال البخاري : في بعض حديثه نظر .
قال أحمد وغيره : ضعيف ، وقال أحمد مرة : متروك .
قال النسائي : ليس بثقة .
قال أبو حاتم : لين .
وقال الدارقطني : يعتبر به .
قال ابن حجر : لين الحديث .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٢٥١ ، تهذيب التهذيب ٤/٢٧٦ ، وتقريب التهذيب ١/٣٤٠) .

(٢) الحسن بن عمران الشامي ، أبو عبد الله ، ويقال أبو علي العسقلاني .
قال أبو حاتم : شيخ .
وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال ابن حجر : لين الحديث .
ترجمته في : (تهذيب الكمال ٦/٢٨٩ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١١٤ ، وتهذيب التهذيب ٢/٣١٢ ، وتهذيب التهذيب ١/١٦٩) .

سعيد بن أوس[1]، عن بلال بن سعيد ، قال : خَطَبَ عمر بن الخطاب على منبره ، فقال : يا معاشِرَ العرب ، أصلحوا هذا المال فإنه خضرة حلوة ، وإنّ هذا المال يوشك أن يصير إلى الأمير الفاجر أو التاجر النجيب . قال أبو بكر بن أبي الدنيا : يقول : الماهر في الأمور .

[٦٢] ـ حدّثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدّثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمارة ، عن عمرو بن شرحبيل ، قال : لا يزال الناس بخير ما لم يكن عليهم أمراء لا يرون لهم من الحق شيئاً إلّا ما شاءوا .

[٦٣] ـ حدّثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدّثنا يعلى بن عبيد ، عن الحارث بن[1] عُمير ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، قال : لمّا كان زمن عمر فكثر المال ، وحَدَثت الأعطية ، وكف الناس عن طلب المعيشة ، قال عمر : أيّها الناس أصلحوا معايشكم فإنَّ فيها صلاحاً لكم وصلة لغيركم .

---

[٦١] ـ (١) سعيد بن أوس بن ثابت ، أبو زيد الأنصاري النحوي البصري .
قال أبو حاتم : صدوق .
وذكره ابن حبان مليناً به ، ووثقه جزرة وغيره .
قال ابن معين : صدوق .
قال ابن حجر : صدوق له أوهام ، رمي بالقدر .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/١٢٦ ، وتهذيب التهذيب ٤/٣ ، وتقريب التهذيب ١/٢٩١) .

[٦٣] ـ (١) الحارث بن عمير أبو عمير البصري ، نزيل مكة ، والد حمزة بن الحارث بن عمير .
قال إسحاق بن منصور عن ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي : ثقة . زاد أبو زرعة : رجل صالح .
ووثقه الدارقطني والعجلي وابن خلفون .
قال ابن حبان في المجروحين : كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات .
نقل ابن الجوزي عن ابن خزيمة أنه قال : الحارث بن عمير كذاب ، وضعفه الأزدي .
قال الذهبي في الميزان : وما أراه إلا بيِّن الضعف .
وقال في المغني : أتعجب كيف خرَّج له النسائي .
وقال ابن حجر : وثقه الجمهور وفي أحاديثه مناكير ضعفه بسببها الأزدي وابن حبان وغيرهما ، فلعله تغير حفظه في الآخر .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١/٤٤٠ ، والمجروحين لإبن حبان ١/٢٢٣ ، وتهذيب التهذيب ٢/١٥٣ ، وتقريب التهذيب١/١٤٣).

[٦٤] - حدّثني بشر بن بشار ، حدّثنا داود بن المحبّر[١] ، حدّثني عدى بن[٢] الفضل عن إسحاق بن سويد العدوي ، عن العلاء بن زياد ، قال : قال عمر : عليكم بالجمال واستصلاح المال ، وإياكم وقول أحدكم ما أبالي .

[٦٥] - حدّثني أبو جعفر المديني ، عن شيخ من قريش ، قال : قال حويطب بن عبد العزى لعمر بن الخطاب : يا أمير المؤمنين ، فرضت للعرب في العطاء فأهلكتهم ، يتكلون على العطاء ، ويَدعون التجارة ، ويُلهيهم . قال مَنْ يحرمهم العطاء ؟!

[٦٦] - حدّثنا عبد الرحمٰن بن صالح ، حدّثنا أحمد بن بشير[١] ، عن مسعر

---

[٦٤] - (١) داود بن المحبر بن قحذم الثقفي أبو سليمان البصري نزيل بغداد ، صاحب كتاب العقل ، قال الذهبي : ليته لم يصنفه .

قال أحمد : لا يدري ما الحديث .

قال ابن المديني : ذهب حديثه .

قال أبو زرعة وغيره : ضعيف .

قال أبو حاتم : ذاهب الحديث ، غير ثقة .

قال الدارقطني : متروك .

وروى عباس عن ابن معين قال : ما زال معروفاً بالحديث ثم تركه وصحب قوماً من المعتزلة فأفسدوه ، وهو ثقة .

وقال أبو داود : ثقة شبه الضعيف .

وقال ابن حجر : متروك ، وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢ / ٢٠ ، وتهذيب التهذيب٣/ ١٩٩ ، وتقريب التهذيب١ / ٢٣٤) .

(٢) عدي بن الفضل التيمي ، أبو حاتم البصري ، قال ابن معين ، وأبو حاتم : متروك الحديث .

وقال يحيى : لا يكتب حديثه .

وقال غير واحد : ضعيف .

وقال ابن حجر : متروك .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٦٢/٣ ، وتهذيب التهذيب ١٦٩/٧ ، وتقريب التهذيب ١٧/٢) .

[٦٦] - (١) هو أحمد بن بشير القرشي المخزومي ، أبو بكر الكوفي ، مولى عمرو بن حريث ، ويقال الهمداني ، قدم بغداد .

روى له البخاري والترمذي وابن ماجه . وهو ليس أحمد بن بشير البغدادي ، أبو جعفر المؤدب فهو ضعيف .

=

بن كِدام ، عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة القرشي ، عن أبي ظبيان الآزدي ، قال : قال لي عمر : كم عطاؤك ؟ قلت : ألفان وخمسمائة . قال : فاتخذ سابياء لعدل الحرث ، أو صُنيعة ؛ فإنه سيأتي عليك أمراء من قريش يمنعونكم .

[٦٧] - حدّثناعبد الله بن عمر أبو عبد الرحمٰن القرشي [(١)] ، حدّثنا وكيع ، عن يونس بن أبي إسحاق [(٢)] ، عن أبيه ، عن ابن أبزى ، قال : داود عليه السلام : نِعْمَ العونُ اليَسار أو الغنى على الدين .

[٦٨] - وبه حدّثنا وكيع ، عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، أنه ترك دنانير كثيرة ، فلما حضرته الوفاة ، قال : اللّهم إنك تعلم أني لم أجمعها إلاّ لأصون بها ديني ، وأصل بها رحمي ، وأكف بها وجهي ، وأقضي بها دَيْني ، لا خير فيمن لا يجمع المال لكيف به وجهه ، ويصل به رحمه ، ويقضي به دَيْنَه ، ويصون به دِينَه .

= ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١/٨٥ ، وتهذيب الكمال ١/٢٧٣ ، وتهذيب التهذيب ١/١٩) .

[٦٧] - (١) عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان القرشي الكوفي ، مشكدانه ، أبو عبد الرحمٰن .
قال الذهبي : صدوق صاحب حديث .
قال أبو حاتم : صدوق ، ويروي عنه أنه شيعي .
روى عبد الله بن أحمد عن أبيه قال : مشكدانه ثقة .
قال ابن حجر : صدوق فيه تشيع .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٤٦٦ ، وتهذيب التهذيب ٥/٣٣٢ ، وتقريب التهذيب ١/٤٣٥ ، وتهذيب الكمال ١٥/٣٤٥) .

(٢) يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي ، أبو إسرائيل .
قال ابن مهدي : لم يكن به بأس .
قال أبو حاتم : صدوق لا يحتج به .
قال النسائي : ليس به بأس .
وقال ابن خراش : في حديثه لين .
قال ابن حزم في المحلى : ضعفه يحيى القطان وأحمد بن حنبل جداً .
قال الذهبي : بل هو صدوق ما به بأس .
قال ابن حجر : صدوق يهم قليلاً .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٤/٤٨٢ ، وتهذيب التهذيب ١١/٤٣٣ ، وتقريب التهذيب ٢/٣٨٤) .

[٦٩] ـ حدّثنا محمد بن الخضر بن الوليد ، حدّثنا الأصمعي ، قال : قال خالد بن صفوان : خصلتان إذا حفظتهما لا تُبالي ما صنعتَ بعدهما : دينُك لمعادِكَ ، ودرهمك لمعاشك .

[٧٠] ـ حدّثني محمد بن قدامة وإبراهيم بن سعيد ، عن عبدة القرشي ، قال : رؤي في يد سفيان الثوري دنانير فقيل له في ذلك ، قال : لولا هذه تمندل بنا هؤلاء .

[٧١] ـ وبه قال : سمعت بشر بن الحارث ، قال : قال سفيان :

مَنْ كان معه شيء فقدِرَ أنْ يجعله في قرن ثور فليفعل ، فإنَّ هذا زمان إذا احتاج الرجل فيه إلى الناس ، كان أول ما يبذل دينه .

[٧٢] ـ حدّثني أحمد بن عبد الله ، عن شيخ من قريش ، قال : كان يُقال : مَنْ جادَ بماله لنفسه فقد جاد بنفسه ، وذلك أنه قد جاد بما لا قوام لنفسه إلّا به .

[٧٣] ـ وكان يُقال : الحفظ للمال في غير بخل ، مِنْ لطيف نَعماء الله عزَّ وجلَّ .

[٧٤] ـ حدّثني أحمد بن عبد الله ، عن شيخ من قريش : مشى قوم من أهل المدينة إلى عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ، فكلموه في رجل أفلس ، فقال : إنَّ علينا حقوقاً تعلُ فضول إموالنا ، وما كل مَنْ أفلسَ عُذِرَ على جبره ، وقال :

إذا لم يُوجبْ فضول حقوقه صنَعه بروحا ملا نوامقه
منعت وبعض المنع حزم وقوة ولم يقللك بالمال إلّا حقائِقه

[٧٥] ـ حدّثني عبد الرحمٰن بن أخي الأصمعي ، عن عمه قال: قال أبو صالح الأسدي : وجدت خير الدنيا والآخرة في التُقى والغنى ، وشر الدنيا والآخرة في الفقر والفجور .

[٧٦] ـ حدّثنا أبو عبد الله بن الأعرابي ، قال : قالت الأعراب :أكرموا الإبل إلّا في ثلاث : بيت يُبنى ، أو دم يُرقى ،أو ضيف يُقرى .

[٧٧] ـ وعن ابن الأعرابي ، قال : قال أكثم بن صيفي : أكرموا الإبل ، فإنها : مهر الكريمة ، ورَقُوءُ الدّم ، وسفن البر .

[٧٨] ـ حدّثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدّثني ابن يعلى بن دغش [١] ، قال : قال الحسن : ليس من حبِّكَ الدنيا طلبك ما يصلحك فيها ، ترك الحاجة يسدها عند تركها .

[٧٩] ـ حدّثنا الحسين بن علي العجلي ، قال : سمعت عبيد الله بن موسى ، يقول : سمعت سفيان الثوري ، يقول : المال في هذا الزمان سلاح المؤمن .

[٨٠] ـ حدّثني أبي ، أخبرنا كثير بن هشام ، عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي [١] ، عن معاوية بن عبد الله ، قال : سمعت كعب ، يقول : أول مَنْ ضَرَبَ الدنانير والدراهم آدم ، ضرب وقال : لا تصلح المعيشة إلاّ بهما .

[٨١] ـ حدّثني هارون بن عبدالله، حدّثنا إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي[١]، حدّثني زيد بن المبارك الصنعاني، حدّثني مرداس بن مافنة أبو رفيق قال : سألت وهب بن منبه عن الدنانير والدراهم؟ فقال : خواتيم من رب العالمين عزَّ وجلَّ وضعهما لمعايش بني آدم في الأرض لا تؤكل، أينما ذهبت بخاتم رب العالمين قُضيت حاجتك.

---

[٧٨] ـ (١) الحكم بن يعلى بن عطاء بن دغش المحاربي ، أبو محمد الدغشي . قال أبو حاتم : متروك الحديث .
قال البخاري : عنده عجائب .
ميزان الاعتدال ١/٥٨٣) .

[٨٠] ـ (١) عيسى بن إبراهيم بن طهمان الهاشمي .
قال البخاري والنسائي : منكر الحديث .
قال يحيى : ليس بشيء .
قال أبو حاتم : متروك الحديث .
قال النسائي أيضاً : متروك .
(ميزان الاعتدال ٣/٣٠٨) .

[٨١] ـ (١) إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري ، وقيل : الأزدي ، مولاهم ، البصري ، أخو موسى ابن عبد الرحمن بن مهدي .
قال ابن عدي : روى عن الثقات المناكير ولم أر له حديثاً منكراً يحكم عليه بالضعف من أجله .
قال الذهبي في ديوان الضعفاء : له مناكير قليلة .
ترجمته في : (تهذيب الكمال ٢/١٣٦ ، وتهذيب التهذيب ١/١٤٠ ، وتقريب التهذيب ١/٣٨ ، وميزان الاعتدال ١/٤٥) .

[٨٢] - حدّثني هارون بن معروف حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن أبيه ، قال : أول مَنْ وضع وزن سبعة [١] الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة .

[٨٣] - حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا جرير [١] ، عن مغيرة ، قال : أول من ضرب الزيوف [٢] ابن مرحان ، حين هرب من البصرة ، كان الأعراب يتعرضون له وكان يعطيهم .

[٨٤] - حدّثني محمد بن يزيد الآدمي ، حدّثنا أبو اليمان ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، قال : قال المقدام بن معدي كرب : « يأتي على الناس زمان لا ينفع فيه إلاّ الدينار والدرهم » .

[٨٥] - حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرني المنحل بن حكيم بن بهز بن حكيم ، قال : وقع بين ابن عوف وبين ابن عم له كلام فقال له ابن عمه : إنكَ لتحب الدرهم فقال له ابن عوف : أنها لتنفعني .

[٨٦] - حدّثنا الحسن بن الجنيد ، حدّثنا عبد الله بن ضرار [١] ، عن أبيه عن محمد بن سيرين ، قال : نقد الدراهم يذهب الهم .

[٨٧] - حدّثنا أبو عبد الله الباهلي ، حدّثنا أبي ، قال : سمعت سفيان الثوري يقول : كنّا نكره المال للمؤمن ، وأما اليوم فنعم الترس : المال المؤمن .

[٨٨] - حدّثنا الحسن بن عبد الرحمٰن [١] ، قال : قيل لبعض الحكماء : العلماء أفضل أم الأغنياء ؟ فقال : العلماء ، فقيل له : فما بال العلماء بأبواب الأغنياء أكثر من الأغنياء بأبواب العلماء ؟! قال : لمعرفة العلماء بفضل الأغنياء ، وجهل الأغنياء بفضل العلم .

---

[٨٢] - (١) المقصود : وزن سبعة مثاقيل .

[٨٣] - (١) هو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي .

(٢) المقصود تزيف الدراهم .

[٨٦] - (١) عبد الله بن ضرار بن عمرو . قال ابن معين : ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه . (ميزان الاعتدال ٢ / ٤٤٨) .

(٢) ضرار بن عمرو الملطي ، روي عن يحيى : لا شيء .
قال الدولابي : فيه نظر .
وذكر الذهبي في الميزان بعض مناكيره .
(ميزان الاعتدال ٢ /٣٢٨) .

[٨٨] - (١) الحسن بن عبد الرحمٰن الفزاري الإحتياطي .

=

[٨٩] - حدّثني محمد بن عتاب أبي بكر ، حدّثنا حلبس بن محمد الكلبي (١) ، عن ابن جريج ، من عطاء ﴿وَجَعَلتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً﴾ ، قال : غلّة شهر بشهر .

[٩٠] - حدّثني ابن الأعرابي ، قال : حضين بن المنذر : وددت أنَّ عندي مثل أحد ذهباً أنتفع منه بشيء . فقيل له : فما تريد من ذلك قال : لكثرة من عندي يخدمني عليه .

[٩١] - حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني، حدّثنا عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس بن الحدثان ، عن عمر بن الخطاب : أن النبي ﷺ ادخر قوت سنة .

[٩٢] - حدّثنا علي بن الجعد ، حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي عتبة ، قال : اشترى سلمان وسقاً من طعام ، فقيل له : تشتري وسقاً من طعام؟! . فقال : إنَّ النفس إذا أحرزت قوتها اطمأنّت .

[٩٣] - حدّثني عمار بن نصر ، حدّثنا الفضل بن موسى (١) ، عن فرج

= قال الذهبي : ليس بثقة .
قال ابن عدي : يسرق الحديث ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق .
وقال الأزدي : لو قلت كان كذاباً لجاز .
قال ابن الجوزي : بعض الرواة يسميه الحسين .
(ميزان الاعتدال ١/٥٠٢) .

[٨٩] - (١) حلبس بن محمد الكلبي . قال الدارقطني : متروك الحديث .
قال ابن عدي : حلبس بن محمد الكلابي ، وأظنه حلبس بن غالب ، بصري منكر الحديث .
أورد له الذهبي من منكراته ، وقال : هذا باطل .
(ميزان الاعتدال ١/٥٨٧) .
(٢) سورة المدثر ، الآية : ١٢ .

[٩٣] - (١) الفضل بن موسى السيناني المروزي . أحد العلماء الثقات يروي عن صغار التابعين .
قال الذهبي : ما علمت فيه ليناً إلا ما روى عبد الله بن علي بن المديني، سمعت أبي وسئل عن أبي تميلة والسيناني فقدم أبا تميلة ، وقال : روى الفضل أحاديث مناكير .
قال ابن حجر : ثقة وربما أغرب .
(ميزان الاعتدال ٣/٣٦٠ ، وتهذيب التهذيب ٧/٤٠٧ ، وتقريب التهذيب ٢/١١١) . =

بن فضالة [٢] ، عن القاسم ، قال سُئل سلمان : أي شيء خير قال : الإسلام وخيره .

[٩٤] - حدّثنا الحسن بن الصباح ، حدّثني علي بن الحسن بن شقيق ، عن ابن المبارك ، عن رجل من أهل البصرة قال : اشترى مالك بن دينار سويقاً وتمراً كأنه أكثر ، فقيل له : يا أبا يحيى ما هذا؟ قال : هذا صوم وصلاة .

[٩٥] - حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ابن دينار ، عن مولى لطلحة بن عبيد الله ، قال : كانت غلّة طلحة بن عبيد الله كل يوم ألفاً وافياً .

[٩٦] - حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا سفيان ، عن طلحة ابن يحيى [١]، عن عمته [٢]، سعدى بنت عوف، قالت: دخل طلحة بن عبيدالله على بعض أزواجه وهو حزين، فقالت له: ما الذي أحزنك؟ قال: اجتمع عندي مال، قالت: فأرسِلْ إلى قومك فاقسمه بينهم. فأرسل إلى قومه فقسمه فيهم. فسألت الخازن: كم قسم يؤمئذ؟ قال: أربعمائة ألف.

=

(٢) فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي الحمصي ، الشامي .
قال ابو حاتم : صدوق لا يحتج به .
وقال ابن معين : صالح الحديث .
وضعفه النسائي والدارقطني .
وقال أحمد : إذا حدث عن الشاميين فليس به بأس ، لكن إذا حدث عن يحيى بن سعيد أتى بمناكير .
وعن عبد الرحمٰن بن مهدي ، قال : ما رأيت شامياً أثبت من فرج بن فضالة ، وأنا أستخير الله في الحديث عنه .
قال البخاري : فرج بن فضالة عند يحيى بن سعيد الأنصاري منكر الحديث .
وضعفه الترمذي .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٣/٣٤٣ ، تهذيب التهذيب ٨/٢٦٠ ، وتقريب التهذيب ٢/١٠٨) .

[٩٦] - (١) طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله القرشي، التيمي المدني ، نزيل الكوفة، أخو إسحاق بن يحيى بن طلحة وبلال ابن يحيى بن طلحة . أدرك عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .
قال ابن المديني عن يحيى بن سعيد القطان : لم يكن بالقوي ، وعمرو بن عثمان : أحب إليّ منه .
وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : صالح الحديث .
وقال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : ثقة ، وقدّمه على أخيه إسحاق بن يحيى . =

[٩٧] ـ حدّثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب ، حدّثنا الأصمعي ، عن نافع بن أبي نعيم ، عن ابن يحيى بن طلحة بن عبيد الله [١] ، عن سعدى بنت عوف وكانت امرأة طلحة ، قالت : قَسّم طلحة في يوم مائة ألف درهم ، ثم حبسه عن الرواح ، أن جَمعتُ له بين طرفي ثوبه ، كان متحرق الوسط ، فقطعته ثم أخرجت وسطه ولفقته .

[٩٨] ـ حدّثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث بن المبارك ، عن شيخ من قريش ، قال : قال عبد الرحمن بن عوف : يا حبّذا المال ، أصل منه رحمي ، وأتقرب إلى ربي عزَّ وجلَّ .

[٩٩] ـ حدّثني أبو جعفر ، قال : قال بعض العرب : مَنْ رزقه الله فلا عليه أن لا يُرزق جمالاً ، فكم من جميل معدم ، ومن قبيح مكثر .

[١٠٠] ـ حدّثني إبراهيم بن عبد الله ، حدّثنا يحيى بن عبد الله بن بكير [١] ،

= وقال العجلي : ثقة .
وقال البخاري : منكر الحديث .
وقال أبو داود : ليس به بأس .
وقال النسائي وأبو زرعة : صالح .
وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، حسن الحديث ، صحيح الحديث .
وقال ابن عدي : روى عنه الثقات ، وما برواياته عندي بأس .
وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان يخطيء .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٣٤٣ ، تهذيب التهذيب ٥/٢٧ ، وتقريب التهذيب ١/٣٨٠ ، وطبقات ابن سعد ٦/٣٦١) .
(٢) هي جدته كما جاء في تهذيب الكمال .

[٩٧] ـ (١) سبق ترجمته في رقم (٩٥) .

[١٠٠] ـ (١) يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي ، مولاهم ، أبو زكريا المصري الحافظ ، وقد ينسب إلى جده .
قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .
قال النسائي : ضعيف ، وفي موضع آخر : ليس بثقة .
قال أبو داود : سمعت يحيى بن معين يقول : أبو صالح أكثر كتباً ، ويحيى بن بكير أحفظ منه .
وقال الساجي : قال ابن معين : سمع يحيى بن بكير الموطأ بعرض حبيب كاتب الليث ، وكان شر عرض ، كان يقرأ على مالك خطوط الناس ويصفح ، ورقتين ثلاثة . =

حدّثني عبد الله بن لهيعة [٢] ، حدّثني محمد بن عبدالرحمن ، عن عروة بن الزبير ، قال : قال الزبير : إنَّ المال فيه صنائع المعروف ، وصلة الرحم ، والنفقة في سبيل الله عزَّ وجلَّ وعون على حسن الخُلق ، وفيه مع ذلك شرف الدنيا ولذتها .

[١٠١] - حدّثنا أبو كريب ، حدّثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق [١] ،

= قال يحيى : سألني عنه أهل مصر ، فقلت : ليس بشيء .
قال الساجي : هو صدوق ، روى عن الليث فأكثر .
قال ابن عدي : كان جار الليث بن سعد ، وهو أثبت الناس فيه ، وعنده عن الليث ما ليس عند أحد .
قال الخليلي : كان ثقة وتفرد عن مالك بأحاديث .
قال البخاري : ما روى ابن بكير عن أهل الحجاز في التاريخ فإني أنفيه .
وقال ابن قانع : مصري ثقة .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١١/٢٣٧) .

(٢) عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي الأعدولي ، ويقال : الغافقي من أنفسهم ، أبو عبد الرحمٰن ، ويقال : أبو النضر ، والأول أصح ، المصري الفقيه ، قاضي مصر .
قال ابن معين : ضعيف لا يحتج به ، وقال مرة : ليس بقوي .
وعن ابن مهدي قال : ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه .
قال ابن معين : هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه وبعدها .
قال الفلاس : من كتب عنه قبل احتراق كتبه مثل ابن المهدي والمقرىء فسماعه أصح .
قال النسائي : ضعيف .
وقال ابن وهب : كان ابن لهيعة صادقاً .
وقال ابن زرعة وأبو حاتم : أمره مضطرب ، يكتب حديثه للإعتبار .
قال الجوزجاني : لا نور على حديثه ، ولا ينبغي أن يحتج به .
قال ابن وهب : حدثني الصادق البار ـ والله ـ عبد الله ابن لهيعة .
قال أحمد : من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه .
قال ابن حجر : صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٤٧٥ ، وتذكرة الحفاظ ١/٢٣٧ ، وتهذيب التهذيب ٥/٣٧٣ ، وتقريب التهذيب ١/٤٤٤ ، وتهذيب الكمال ١٥/٤٨٧) .

[١٠١] - (١) محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر المخرمي مولاهم المدني ، أحد الأئمة الأعلام ، وإمام المغازي .
وثقه غير واحد ، ووهنه آخرون كالدارقطني : وهو صالح الحديث ما له عندي ذنب إلا ما =

حدّثني عثمان بن عروة ، عن أبيه عروة ، حدّثني عبد الله ابن الزبير ، قال : قال لي الزبير : اشتر لي سرح بني فلان بالحيرة وإن بلغ عشرة آلاف . فقلت : عشرة ؟! فقال : وإن بلغ عشرين ألفاً . قلت : سبحان الله ! قال : وإن بلغ ثلاثين ألفاً فاشتره، إني والله لأن أعطي مالي أحب إلي من غصبة أغصبها . فقلت : ما هذا! إلاّ تكاثر الناس وفخرهم ! فقال : إنه والله ما بالدنيا بأس ، ما تُدرَك الآخرة إلاّ بالدنيا ، فيها يوصل الرحم ، ويفعل المعروف ، وفيها يُتقرب إلى الله عزَّ وجلَّ بالأعمال الصالحة ، فإياك أنْ تذهب أنت وأصحابك فتقعوا في معصية الله عزَّ وجلَّ ثم تقولون : قبح الله الدنيا ، ولا ذنب للدنيا .

[١٠٢] - حدّثني إبراهيم بن عبد الله ، حدّثنا يحيى بن بكير ، حدّثني عبد الله بن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال (١) ، أنَّ النبي ﷺ قال : «نِعم المَطيةُ الدنيا فارتحلوا تبلغكم الآخرة » .

[١٠٣] - حدّثني أبي ، حدثنا الأصمعي ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن معروف بن عبد الله ، عن حكيم بن قيس بن عاصم ، عن أبيه ، قال عند الموت : يا بَنيَّ عليكم باصطناع المال ، فإنه منبهة للكريم ويُستغنى به عن اللئيم * .

[١٠٤] - حدثني الحسن بن منصور ، حدثنا أبو نصر ، عن اللّيث بن سعد ، عن سعيد بن يحيى انه سمع سعيد بن المسيب ، يقول : لا خيرٌ فيمن لا يُحبُّ المال ، ليؤدي عنه أمانته ، ويصل رحمه ، ويستغنى به عن خلق ربه عزَّ وجلَّ .

= قد حشاه في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة . قاله الذهبي في الميزان .

قال أحمد بن حنبل : هو حسن الحديث .

قال ابن معين : ثقة وليس بحجة .

قال ابن المديني : حديثه عندي صحيح .

قال النسائي وغيره : ليس بالقوي .

قال الدارقطني : لا يحتج به .

قال ابن حجر : صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٤٦٨/٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٨/٩ ، وتقريب التهذيب ١٤٤/٢) .

[١٠٢] - (١) في الأصل : «سعيد بن هلال » والتصحيح من كتب الرجال .

وهو سعيد بن أبي هلال . ثقة معروف حديثه في الكتب الستة . قال الذهبي في : (الميزان ١٦٢/٢) .

[١٠٥] - حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، حدثني إسحاق بن عمارة الحمصي ، قال : عباس بن مطرف الكلاعي : لا حياة لمن لا إخوان له، ولا إخوان لمن لا مال له .

[١٠٦] - وبه أنشدني بشر الضرير ، قوله :

كفى حزناً أني أروح وأغتدي ... ومالي مِنْ مالٍ أصون به عرضي

وأكثر ما ألقى صديقاً بمرحبا ... وذلك لا يكفي الصديق ولا يرضي

[١٠٧] - حدثني عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا إبراهيم بن هراسة [١] ، عن الغفار بن القاسم [٢] ، عن عمرو بن مرة [٣] ، عن عبد الله بن سلمة[٤] ، عن علي رضي الله عنه ، قال : نِعْمَ الدار الدنيا ، فيها يصومون وفيها يُصلون .

---

[١٠٧] - (١) إبراهيم بن هراسة الشيباني الكوفي أبو إسحاق .
قال البخاري : تركوه ، تكلم فيه أبو عبيد وغيره ، كان مروان ابن معاوية يقول : حدثنا أبو إسحاق بكنيته لكيلا يعرف .
قال النسائي : متروك .
(ميزان الاعتدال ١/٧٢) .
(٢) كذا في الأصل ، ولعله عبد الغفار بن القاسم ، أبو مريم الأنصاري .
قال الذهبي : رافضي ليس بشيء .
وقال ابن المديني : كان يضع الحديث ، ويقال : كان من رؤوس الشيعة .
وروى عباس عن يحيى : ليس بشيء .
وقال أبو حاتم والنسائي وغيرهما : متروك الحديث .
(ميزان الاعتدال ٢/٦٤٠) .
(٣) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق ، الجملي ، أبو عبد الله الكوفي الضرير .
وثقه ابن معين وغيره .
قال ابو حاتم : ثقة يرى الإرجاء .
قال مسعر : لم يكن بالكوفة أفضل من عمرو بن مرة .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٣/٢٨٨ ، وتهذيب التهذيب ٨/١٠٢ ، وتقريب التهذيب ٢/٧٨) .
(٤) عبد الله بن سَلِمَة المرادي الكوفي .
قال أحمد بن حنبل : لا أعلم روى عنه غيرهما - عمرو بن مرة وأبو إسحاق السبيعي - وكنيته أبو العالية .
قال الخطيب : وقد روى أبو إسحاق السبيعي عن أبي العالية عبد الله بن سلمة الهمداني ، يزعم أحمد أن الذي روى عنه عمرو بن مرة .
=

[١٠٨] - حدثنا علي بن الحسن بن موسى، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن معاذ بن عفراء قال: سمع علي بن أبي طالب، رجلاً يسب الدنيا، فقال: أنها لدار صدق لمن صدقها، ودار عافية لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزوّد منها، مسجد أحباء الله، ومهبط وحيه، ومصلّى ملائكته، ومتجر أوليائه، اكتسبوا فيها الرحمة، وربحوا فيها الجنة.

[١٠٩] - حدثني الحسن بن عبد الرحمن، عن خالد بن خداش[1]، حدثني عبد الله بن وهب، عن ليث بن سعد، قال: قال عبد الرحمن بن عوف: أتاني رجل بخمسين ألف دينار، فقال: هذا استودعنيها أبوك في الجاهلية.

[١١٠] - وزعم سليمان بن أبي شيخ، عن محمد بن الحكم، عن عوانة، قال: قال لبيد بن عطارد واجتمعت بنو تميم في مسجده في حمالات حمولها، قال لبيد: أرسلوا إلى عبد الله بن ورقا. فأرسلوا إليه، فجاء فلم يجلس حتى احتملها ثم مضى، قال لبيد بن عطارد: نِعْمَ العون على المزود الحده.

[١١١] - قال: وحدثني صاحب لنا، قال: سمعت رجلاً من قريش، يقول: الموجود عون عليّ.

= قال ابن نمير: ليس به ثقة، بل هو رجل آخر، وكان يحيى ابن معين قال مثل قول أحمد بن حنبل ثم رجع عنه.
قال البخاري: لا يتابع في حديثه.
قال أبو حاتم: تعرف وتنكر.
قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.
ترجمته في: (ميزان الاعتدال ٢/٤٣٠، وتاريخ بغداد ٩/٤٦٠، وتهذيب التهذيب ٥/٢٤١، وتقريب التهذيب ١/٤٢٠).

[١٠٩] - (١) خالد بن خداش بن عجلان الأزدي المهلبي، مولاهم أبو الهيثم البصري.
قال ابن سعد: كان ثقة.
قال يعقوب شيبة: كان ثقة صدوقاً.
قال الساجي: فيه ضعف.
قال يعقوب شيبة: كان ثقة صدوقاً.
قال أبو حاتم وغيره: صدوق.
قال ابن معين: ينفرد عن حماد بأحاديث.
ترجمته في: (ميزان الاعتدال ١/٦٢٩، وتهذيب الكمال ٨/٤٥، وتهذيب التهذيب ٣/٨٥، وتقريب التهذيب ١/٢١٢).

[١١٢] - حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس[1] ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، أخبرنا صالح بن إبراهيم ، قال : صولحت امرأة عبد الرحمن ثُمنها ، الثُمن بثمانين ألفاً .

[١١٣] - وبه عن عمرو عن طاوس ، قال : وسفيان حدثنا عن ابن أبي الزناد[1] ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« أرسَلَ الله - عزَّ وجلَّ - على أيوب رِجل جرادٍ مِنْ ذَهبٍ ، فجَعَلَ ينثُر نقضاً في ثوبه ، فنودي : يا أيوب ألمْ يكفِكَ ما أعطيناك ؟ قال : ربِّ ، ومن يستغن عن فضلك » .

[١١٤] - حدثنا أبو نظر ، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن قدامة بن موسى ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « اللهم أصلح لي دُنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي إليها مُنقلبي » .

---

[١١٢] - (١) عبد الرحمن بن يونس أبو مسلم المستملي . قال الذهبي : موثق .
قال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين .
قال أبو حاتم : صدوق .
وقد روى له البخاري .
قال ابن حجر : صدوق ، طعنوا فيه للرأي .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٦٠١ ، وتهذيب التهذيب ٦/٣٠٢ ، وتقريب التهذيب ١/٥٠٣) .

[١١٣] - (١) عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عبد الله بن ذكوان المدني ، أبو محمد ، أحد العلماء الكبار .
روى عباس عن يحيى : ليس بشيء ، وقال مرة : لا يحتج به ، وكذا قال أبو حاتم .
وضعفه النسائي ،
قال أحمد : مضطرب الحديث .
ووثقه مالك .
قال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٥٧٥) .
الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه (٦/٤٢٠) والنسائي في سننه (١/٢٠١) وأحمد في المسند (٢/٣١٤) .

[١١٤] - **الحديث** : أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٠٨) والنسائي في سننه (٣/٧٣) وأحمد في المسند (٤/٣٩٩) .

[٢] ـ باب إصلاح المال

[١١٥] ـ حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا عكرمة بن إبراهيم[1] ، عن عبد الملك بن عمير ، عن وارد كاتب المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة ، قال سمعت رسول الله ﷺ : ينهى عن وأد البنات ، وعن عقوق الأمهات ، وعن منع وهات ، وعن قيل وقال ، وعن كثرة السؤال، وعن إضاعة المال .

[١١٦] ـ حدثنا محمد بن قدامة الجوهري ، حدثنا يعلى بن عبيد ، عن محمد بن سوقة : سأل رجل سعيد بن جبير عن نهي النبي ﷺ عن إضاعة المال ، قال : هو أن يرزقك الله رزقاً حلالاً فتنفقه فيما حرم الله عليك .

[١١٧] ـ حدثنا عبيدالله بن عمر الجشمي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام ، أنَّ محمداً سُئل عن السرف ، قال: الإنفاق في غير حق .

[١١٨] ـ أخبرني عمر بن بكير ، عن محمد بن كعب الهلالي ، عن رجل يروي عن النبي ﷺ انه قال لرجل من ثقيف : « يا أخا ثقيف ، ما المروءة فيكم » ؟ قال : إصلاح الدين ، وإصلاح المعيشة ، وسخاء النفس ، وصلة الرحم . فقال صلوات الله وسلامه عليه: « كذلك هو فينا » .

---

[١١٥] ـ (١) عكرمة بن إبراهيم الأزدي .
قال يحيى وأبو داود : ليس بشيء .
وقال النسائي : ضعيف .
وقال العقيلي : في حفظه اضطراب .
قال ابن حبان : كان ممن يقلب الأخبار ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٣/ ٨٩ ، ٩٠) .
الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ٣٤٠) ومسلم (٣/ ١٣٤١) .

[١١٩] - حدثنا علي بن زكريا الأزدي ، حدثنا الأصمعي ، عن مسلمة بن علقمة [1] ، عن داود بن أبي هندَ ، عن الشعبي ، قال : قال معاوية للأحنف : ما تعدون المروءة فيكم ؟ قال : التفقه في الدين ، وبر الوالدين ، وإصلاح المال . فأرسل معاوية إلى يزيد فقال : اسمع من عمك .

[١٢٠] - حدثني إبراهيم بن عبد الله بن الهروي ، حدثنا هشيم [1] ، عن عبد الرحمٰن بن غنم ، عن علي بن رباح ، عن عمرو بن العاص أنه سئل عن المروءة ، فقال : المروءة ان يُكرِمَ الرجل إخوانه ، وأنْ يَقبَلَ في داره ، ويصطنعَ لماله .

[١٢١] - حدثني أبي ، عن الأصمعي ، عن أبيه [1] ، قال : سأل معاوية رجل من ثقيف : ما المروءة ؟ قال : تقوى الله عزَّ وجلَّ وإصلاح المعيشة .

---

[١١٩] - (١) مسلمة بن علقمة المازني ، أبو محمد البصري ، وثقه يحيى بن معين .
وضعفه أحمد فقال: شيخ ضعيف روى عنه داود مناكير . وذكر الذهبي من مناكيره .
قال ابن حجر : صدوق له أوهام .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١٠٩/٤ ، تهذيب التهذيب ١٤٤/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٤٨/٢) .

[١٢٠] - (١) هشيم بن بشير السلمي أبو معاوية الواسطي الحافظ، أحد الأعلام .
قال أحمد : لم يسمع من يزيد بن أبي زياد ، وعاصم ابن كليب ، والحسن بن عبد الله ، وابن أبي خلدة ، وسيار ، وعلي بن زيد.
قال الذهبي : كان مذهبه جواز التدليس بعن .
قال ابن مهدي : كان هشيم أحفظ للحديث من الثوري .
وقال يزيد بن هارون : ما رأيت أحفظ من هشيم إلا سفيان إن شاء الله .
وقال أبو حاتم : لا يسأل عن هشيم في صلاحه وصدقه وأمانته .
وقال ابن المبارك : من غير الدهر حفظه ، فلم يغير حفظ هشيم .
قال سفيان الثوري : هشيم لا تكتبوا عنه .
قال الجوزجاني : هشيم ما شئت من رجل ، غير انه كان يروي عن قوم لم يلقهم .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٣٠٦/٤ ، تهذيب التهذيب ٥٩/١١ ، وتقريب ٣٢٠/٢) .

[١٢١] - (١) قريب بن عبد الملك والد الأصمعي .
قال الأزدي : منكر الحديث .
(ميزان الاعتدال ٣٨٩/٣) .

[١٢٢] - حدثني أبي حدثنا الهيثم بن خارجه ، عن إسماعيل بن عياش ، عن أبي بكر عبد الله بن أبي مريم ، قال : سُئِلَ أبو هريرة عن المروءة ما هي ؟ فقال : الثبوت في المجلس ، والغداء والعشاء في أفنية البيوت ، وإصلاح المال .

[١٢٣] - حدثني عبد الرحمن بن صالح ، حدثني أخو سفيان بن عيينة ، قال : قال رجل لمعاوية : المروءة إصلاح المال ، ولين الكتف ، والتحبب إلى الناس .

[١٢٤] - حدثني محمد بن الحارث ، بن عبد الله ، عن شيخ من قريش ، قال : معاوية يقول : إصلاح مالٍ في يديك ، أفضلْ مِنْ طلب الفضل مِنْ أيدي الناس ، وحُسنُ التدبير مع الكفافِ ، أحبُّ إليَّ مِنَ الكثير .

[١٢٥] - حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب[١] ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، قال : قال عمر بن الخطاب : أيها الناس ، أصلحوا أموالكم التي رزقكم الله عزَّ وجلَّ ، فإنّ إقلالاً في رفق ، خيرٌ من إكثار في خرق .

---

[١٢٢] - (١) في الأصل : « إسماعيل بن عياص » . والتصحيح من كتب الرجال .
وهو : إسماعيل بن عياش ، أبو عتبة الحمصي .
قال الذهبي : عالم أهل الشام ، مات ولم يخلف مثله .
قال العنسوي : تكلم قوم في إسماعيل وهو ثقة عدل ، أعلم الناس بحديث الشام ، أكثر ما تكلموا فيه قالوا : يغرب عن ثقات الحجازيين .
وعن يحيى : ثقة ، وعنه في موضع آخر : ليس به بأس في أهل الشام .
قال دحيم : هو في الشاميين غاية . ، وخلط عن المدنيين .
قال البخاري : إذا حدث عن أهل بلده فصحيح ، وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر .
قال أبو حاتم : لين ، ما أعلم أحداً كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري .
قال النسائي : ضعيف .
قال ابن حبان : كثير الخطأ في حديثه ، فخرج عن حد الإحتجاج به .
قال أبو داود : سمعت ابن معين : يقول : إسماعيل بن عياش ثقة .
قال ابن خزيمة : لا يحتج به .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ١/٢٤٠ ، وتهذيب التهذيب ١/٣٢١ ، وتقريب التهذيب ١/٧٣) .

[١٢٥] - (١) أحمد بن محمد بن أيوب أبو جعفر الوراق ، صاحب المغازي ، أخذها عن إبراهيم بن سعد .
قال الذهبي : صدوق حدث عنه أبو داود والناس .
لينه يحيى .
=

[١٢٦] - حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، حدثنا أبي، عن صالح ابن رستم [١]، عن أبي يزيد المديني الرجل الذي كان عامل عمر بن الخطاب قال: قَدِمَ علينا عمر بن الخطاب، وقَدِمَ علينا طعام من مصر في البحر، فأدخلناه البيوت من السفر، فأتى عمر، فرأى طعاماً منشوراً في الطريق، فجعل عمر يجمعه بيده ويزحف، فيجعله في ثوبه، وقال: لا أراكم تصنعون مثل هذا.

[١٢٧] - حدثني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه [١]، عن عبد المجيد [٢] ابن أبي عبس، قال: دخل أُحَيحَةُ بن الجُلاح حديقته الروزاء، فهبط به نسوة من بني سُليم، وأنزلن به حاجاتهن، فقال: ادخلوا، فدخلن، فبينا هو يمشي في حديقته إذ نظر إلى تمرة فأخذها، ثم إلى أخرى فأخذها، فجعل يلقط التمر كذلك، حتى جمع تمرات، فقالت امرأة منهن: ألا ترين إلى ما يصنع؟! ما لكُنَّ

= وأثنى عليه أحمد وعلي.

قال ابن عدي: وليس هو بمتروك.

قال ابن معين: هو كذاب.

قال ابن حجر: صدوق كانت فيه غفلة.

ترجمته في: (ميزان الاعتدال ١/١٣٣، وتهذيب التهذيب ١/٧٠، وتقريب التهذيب ١/٢٤).

[١٢٦] - (١) صالح بن رستم، أبو عامر الخزاز البصري.

وثقه أبو داود وغيره.

وروى عباس عن يحيى: ضعيف.

وضعفه أبو حاتم.

وقال ابن عدي: لم أرَ له حديثاً منكراً جداً.

وقال ابن أبي شيبة: سألت ابن المديني عنه، فقال: كان يحدث عن ابن أبي مليكة، كان ضعيفاً ليس بشيء.

قال أحمد بن حنبل: صالح الحديث.

قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ.

ترجمته في: (ميزان الاعتدال ٢/٢٩٤، تهذيب التهذيب ٤/٣٩١، تقريب التهذيب ١/٣٦٠).

[١٢٧] - (١) هشام بن السائب بن بشر الكلبي، شيعي متروك.

ترجمته في: (سير أعلام النبلاء ١٠/١٠١).

(٢) عبد المجيد بن أبي عبس بن جبر الحارثي. قال ابن أبي حاتم: هو لين.

ترجمته في: (الجرح والتعديل ٦/٦٤).

عنده خير بعد هذا ، فارجعن . فسمع قولها ، فقال: التمرة إلى التمرة تمر ، والذود إلى الذود إبل ، فذهب مثلاً ، وأنشأ يقول:

ولن أزال على الزوراء أعمرها إنَّ الحبيب إلى الإخوان ذو مال
استغن أو مُتْ ولا يغررك ذو نشب من ابن عم ولا عم ولا خال

قال عبد الله : وزادني غير عباس :

ووليت نفسك كإصلاح الذي ملكت بذاك ما عشت إنَّ المال بالموالي

[١٢٨] - وبلغني من غير حديث العباس انَّ أُحَيحة كان يقول : اتقوا الله في أموالكم فإنكم لن تزالوا كرماء على عشيرتكم ، ما داموا يعلمون أنكم مُستَغنون .

[١٢٩] - حدثني سلم بن جنادة العامري (١) ، حدّثنا أحمد ابن بشير ، عن السري بن تميم ، حدّثني شيخ من قيس بن ثعلبة ، يكنى أبا تميمة ، عن أبيه ، قال : رأيت أبا سفيان بسوق عُكاظ باع عملاً فوزن ثمنه ، فنقص حبتين ، فأبى أن يأخذه ، وقال : الذود إلى الذود إبل .

[١٣٠] - حدّثني هارون بن عبد الله ، حدثنا سعيد بن عامر (١) ، عن جويرية بن اسماء ، قال : قُطِعَ رجلٌ بالمدينة فقيل له : عليك بحكيم بن حزام ، فأتى وهو في المسجد ، فذكر له حاجته ، فقام معه ، فانطلق إلى أهله ، فمرّ بقطعة كساء ، أو خرقة مطروحة في كساء ، فأخذها بيده فنفضها ثم تعلقها بيده ، فقال الرجل في نفسه : وما أرى عند هذا خيراً ؟! فلما دخل داره ، رأى غلماناً له يُعالجون « يعملون » أجلّة الإبل ، فرمى بها إليهم ، فقال : استعينوا بهذه في بعض ما تعالجون ، ثم أمر له براحلة مقتبة ، محقبة ، وأحسبه ذكر زاداً .

[١٣١] - وبلغني انَّ قوماً أتوا قيس بن سعد بن عبادة ، فسألوه حمالة ، فرأوه

---

[١٢٩] - (١) سلم بن جنادة العامري أبو السائب السوائي كوفي ثقة ، ربما وهم .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٤/١٢٨، تقريب التهذيب ١/٣١٣) .

[١٣٠] - سعيد بن عامر الضبعي ، أبو محمد البصري ، ثقة صالح ، قال أبو حاتم : ربما وهم .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٤/٥٠ ، تقريب التهذيب ١/٢٩٩) .

في حائط له يلتقط التمر والحشف ، ويميز كل واحد على حدة ، فقالوا : ما عند هذا خير ، ثم كلموه ، فقضى حاجتهم ، فقالوا : ما أبعد هذا من فعلك الأول ! ؟ فقال : إنما أعطيكم من هذا الذي أجمع .

[١٣٢] ـ قال : وبلغني انَّ رجلاً دخل على محمد بن علي حائطا ، فإذا هو مؤتزر وبيده المسحاة ، يُحَوِّل الماء في نخله من موضع إلى موضع ، قال : فقلت: أما عندك من يكفيك هذا ؟ قال : إنه لا بدّ للمؤمن من ثلاث : فقه في دينه ، وتدبير في معيشته ، ومعاشرة للناس بالمعروف .

[١٣٣] ـ حدثني أبي ، عن الأصعمي ، قال : أخبرني أعرابي ، أنَّ عاملاً لهشام بن عبد الملك ، كتب إليه : إني استخرجت لك عينا خرارة في أرض خوارة ، يفجر أنف الفارة . وكتب إليه : أما بعد : بلغني كتابك ، وفهمت ما كتبت ، فانظر إلى أرض علا فيها الماء فاغرس فيها النخل ، وحضرها بالبقل ، وألصق بالكراث بقولاً ، اجعل الكراث أكثره ، فإنه أبقى البقل ، وابن لي فيها بناء من بناء أهل الدنيا ، وضع الدرهم على الدرهم فإنَّ ذلك يكون مالاً .

[١٣٤] ـ حدّثني أحمد بن الحارث بن المبارك ، عن شيخ من قريش ، قال : قعد هشام بن عبد الملك يوماً قريباً من حائط له فيه زيتون ، ومعه عثمان بن حبّان ، وهو يكلّمه إذ سمع هشام نفظ الزيتون ، فقال هشام لرجل : انطلق إليهم فقل لهم التقطوه لقطاً ، ولا تنفظوه نفظاً ، فتُفقأ عيونه ، وتُكسَر غصونه .

[١٣٥] ـ وكان هشام بن عبد الملك في غير حديث الحارث يقول : ثلاث لا تُصَغِرُ الشريف : تعاهد الضيعة ، وإصلاح المعيشة ، وطلب الحق وإن قلّ .

[١٣٦] ـ حدثني أبي ، عن شيخ له أنَّ الأشعث بن قيس ، قال لبنيه : يا بَنيّ أصلحوا المال ؛ لجفوة السلطان ، وشؤم الزمان .

[١٣٧] ـ حدّثني أحمد بن الحارث بن المبارك ، عن شيخ من قريش ، قال : قال معاوية : إن يكن الأموي مصلحاً لماله ، حليماً ، لم يشنه من هو منه .

[١٣٨] ـ وبه عن شيخ من قريش ، قال : دخل على الأحنف وهو يجرّ يد شاة فقال : ما هذا من عمل السيد ! فقال الأحنف : إنَّ لها رباً صبوراً على القرى وليس القرى في نفس جحش بهيز .

[١٣٩] ـ وفي غير حديث ابن الحارث : رؤي لقيط بن زرارة يعصب رجلاً

فقيل : تفعل هذا ؟ فقال : نفعله حتى تصير شاة ، فيجيء الفاحش فنسدّ بها فاه .

[١٤٠] ـ حدّثنا أبو بكر الباهلي ، حدثنا الأصمعي ، قال : بلغني عن ابن عون ، قال : كتب الحسن إلى الحسين رضي الله عنهما يعيب عليه إعطاء الشعراء ، فقال الحسين : إنَّ خير المال ما وقى به العرض .

[١٤١] ـ حدّثنا بن خدّاش ، حدّثنا مهدي بن ميمون ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها أنها سُئلت : ما كان يعمل رسول الله ﷺ في بيته ؟ قالت : يخيط ثوبه ، ويخصف رجله ، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم .

[١٤٢] ـ حدّثنا عبيد الله بن جرير العتكي ، حدّثنا عبد الله ابن رجاء [١] ، حدّثنا همام [٢] ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : قلت لعائشة : ما كان رسول الله ﷺ يفعل إذا رجع إلى بيته قالت : يخزن شيئاً ، يصنع شيئاً .

[١٤٣] ـ حدّثنا عبد المتعال بن طالب ، حدّثنا عبد الله ابن وهب ، عن أسامة بن زيد [١] ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يُعدُّ للناس خيوطاً وخِرَقاً فإذا أعطى الرجل عطاءه في يده ، أعطاه خرقة وخيطاً ، وقال : اربط درهمك، واصلح مويلك ، فإنك لا تدري كم يدوم لك هذا . فأدخل عليه رجلٌ يقاد ، فأعطاه ، فكأنه استقله ، فقال عمر لقائده : أخرُج به . فخرج ففرشها ثم دعاه ، فقال : خذها كلها ، فجمعها وخرج فرحاً .

[١٤٤] ـ حدّثنا أحمد بن محمد ، حدّثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، قال : قال عمر : أيها الناس ، أصلحوا أموالكم التي رزقكم الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فإنَّ إقلالاً في رفق ، خير من إكثار في خرق .

[١٤٥] ـ حدّثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، حدثنا يعلى بن عبيد ، عن

---

[١٤٢] ـ (١) عبد الله بن رجاء بن المثنى . ويقال : ابن عمرو الغداني . بصري صدوق ، يهم قليلاً .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٥/٢٠٩ ، وتقريب التهذيب ١/٤١٤) .

(٢) همام بن يحيى بن دينار العوذي أبو عبد الله ثقة ربما وهم .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١١/٦٧، تقريب التهذيب ٢/٣٢١) .

[١٤٣] ـ (١) أسامة ابن زيد بن أسلم العدوي ، مولاهم المدني ، ضعيف من قبل حفظه .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١/٢٠٧ ، تقريب التهذيب١/٥٢) .

الحارث بن عمير ، قال : قال عمر بن الخطاب : أيها الناس ، أصلحوا معايشكم ، فإنَّ فيها صلاحاً لكم ، وصلة لغيركم .

[١٤٦] ـ أخبرني عمر بن بكير ، عن شيخ من طي ، أنَّ مروان بن الحكم ، قال لوهب بن أسود الثقفي : ما المروءة فيكم ؟ قال : العفاف، وإصلاح المال . فقال مروان : عليّ بعبد الملك وعبد العزيز ، فلما أتيا . قال : اسمعا ما يقول عمكما . قال : فما السؤدد فيكم ؟ قال : الحلم والنوال . قال : أي بني اسمعوا .

[١٤٧] ـ حدّثني أحمد بن الحارث [١] ، عن شيخ من قريش : أنَّ عبد الملك بن مروان ، لمّا وَلِيَ ، مرّ فرأى عنزاً جرباء فقال : لمن هذه العنز ؟ قيل : للأمير . فوقف فدعا بقطران ، فقيل : تُكفى يا أمير المؤمنين . فقال : ما أغنى إذاً قول وهب منا .

[١٤٨] ـ حدّثنا علي بن نضر بن بحر ، عن محمد بن عبد الله القرشي ، عن أبيه ، عن مولى لهم ، قال : ولأني عتبة بن أبي سفيان ، أمواله بالحجاز ، فلما ودعته ، قال : يا سعيد ، تعاهد صغير مالي يكبُر ، ولا تخف كبيرة فتصغر ، فإنه ليس شيء يشغلني كثير ما عندي عن إصلاح قليل مالي ، ولا يمنعني قليل ما في يدي عن كبير ما ينوبني . قال : فقدمت المدينة ، فحدثت بها رجالات قريش ففرقوا به الكتب إلى الوكلاء .

[١٤٩] ـ حدّثني أحمد بن الحارث بن المبارك ، عن شيخ من قريش ، قال : قيل لمعاوية : ما المروءة ؟ قال : إصلاح المعيشة ، واحتمال الجريرة .

[١٥٠] ـ قال : وقال عبد الملك لرجل من قريش : إنّا نعد الحلم ، وإعطاء المال سؤدداً ، ونعد القيام على المال ، وإصلاحه مروءة .

[١٥١] ـ حدّثني الحسن بن الصباح ، حدّثنا أبو قطن ، حدّثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن قدامة بن موسى ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « اللهم أصلح لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي » .

---

[١٤٧] ـ (١) في الأصل : محمد بن الحارث . والتصحيح من كتب الرجال .
[١٥١] ـ **الحديث** : أخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٨٧/٤) والنسائي في سننه (٧٣/٣) .

[١٥٢] - حدّثني عبيد الله بن جرير العتكي ، حدثنا محمد بن أبي بكر ، حدّثنا أبو يحيى (١) مولى آل الزبير قال : سمعت القاسم يحدّث عن عائشة ، قالت : كان من دعاء النبي ﷺ الذي لا يكاد أن يدعه : « اللهم اجعل أوسع رزقك عليَّ عند كبر سني ، وانقطاع عمري ، وقرب أجلي » .

[١٥٣] - حدّثني أبي ، عن أبيه ، قال : يقال : إصلاح المال أحد الكاسبين .

[١٥٤] - حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، قال : كان سلمان إذا أصاب شاة من الغنم ، أمر بذبحها ، ثم عمد إلى جلدها ثم جعله جراباً ، وعمد إلى شعرها فجعله رسناً ، وإلى لحمها فقدده ، فيستمتع بالجراب ، وينظر إلى رجل له فرس ، قد ضَلَعَ به فيُعطيه الرسن ، ويأكل من القديد في الأيام ، فإذا سُئِلَ عن ذلك ، قال : أستغن به ، أحبَّ إليَّ من أنْ أنشره ، ثم أحتاج إلى سواي .

[١٥٥] - حدثنا بشر بن بشار ، حدثنا داود بن المحبر ، حدثني عدي بن الفضل ، عن إسحاق بن سويد العدوي ، عن العلاء ابن زياد ، قال : قال عمر رضي الله عنه : عليكم بالجمال ، وإستصلاح المال ، وقول أحدكم : لا أبالي .

[١٥٦] - حدّثنا محمد بن مسعود ، أخبرنا عبد الرزاق (١) ، أخبرنا عبد الله بن عمر (٢) ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال : كنت عند عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فجاءته امرأة من الأنصار ، فقالت : اكسني يا أمير المؤمنين . فقال : ما هذا ؟ فإني كسوتكن ! فقالت : والله ما عليّ ثوب يواريني . قال : فدخل خزانته ، ثم أخرج درعاً أبيضاً ، قد خُيّط وجُيّب ، فألقاه عليها فقال : ها . . . فالبسي هذا ، وانظري خَلِقَكِ وارقعيه وخيطيه والبسيه على بُرمَتِكِ وعملك ، فإنه لا جديد لمن لا خَلِقَ له .

---

[١٥٢] - (١) أبو يحيى : عمرو بن دينار البصري الأعور ، ضعيف .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٣٠/٨ ، وتقريب التهذيب ٦٩/٢) .

[١٥٦] - (١) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم ، أبو بكر الصنعاني ، ثقة حافظ شهير عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٣١٠/٦ ، وتقريب التهذيب ٥٠٥/١) .

(٢) عبد الله بن عمر بن حفص بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن العمري المدني ، ضعيف ، عابد .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٣٢٦/٥ ، تقريب التهذيب ٤٣٤/١) .

[١٥٧] ـ حدّثنا عبد الله بن يونس بن بكير ، حدثني أبي ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكر بن خرم ، عن رجل من جهينة قال : بعثني أبي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنجد لأبيعهن بالمدينة ، فلما كنت قريباً من المدينة إذا أنا برجل عامد إلى المدينة وقد مال حمل حماري فقلت : يا عبد الله ، أعني على حمل حماري حتى أعدِلَه . قال : نعم يا بني . فقام معي حتى أعدَلَه ، فقال لي : مَنْ أنت ؟ فلان بن فلان الجُهني ، فقال : إذا أتيت أباك ، فقل إنَّ عمر أمير المؤمنين يقول : إياك وذبح كثرة الحذابة العقود خير من المحه الحذا قلت : من أنت رحمك الله ؟ قال : عمر أمير المؤمنين .

[١٥٨] ـ حدثني الحسن بن صالح ، حدثني يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا سلام بن سليمان [(١)] ، حدثنا عمرو بن عتبة ، قال : قال معاوية : آفة العلم النسيان ، وآفة العبادة الرياء ، وآفة النجابة الكبر ، وآفة اللب العُجب ، وآفة الإصلاح الشح ، وآفة السماحة التبذير ، وآفة الجَلَد الفحش ، وآفة الحياء الذل ، وآفة الحب الضعف ، وآفة الظرف الإكثار .

[١٥٩] ـ حدثني أحمد بنُ الحارث، عن شيخ من قريش ، كان يقال : الإفلاس : سوء التدبير .

[١٦٠] ـ وكان يقال : تقدير المعاش من الكمال ، والحفظ لمالك في غير بخل من لطيف نعم الله عزَّ وجلَّ .

[١٦١] ـ حدثنا عبيدالله بن جرير العتكي ، حدثني محمد ابن عبد الله الأنصاري ، قال : حدثني قرة بن خالد ، حدثني سهل بن علي النميري ، قال حدّث عبيد الله بن عمر ، قال : أتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجلست إلى جنبه وهو يقسم قسماً ، بين المهاجرين والأنصار ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، يتيم ، فمر لي ببعض ما تقسم . فأعرض عني ، ثم إني طعنت في جنبه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، يتيم ، فمر لي ببعض ما تقسم . قال : ثم كانت الثالثة ، فطعنت في جنبه ، فقال : ها ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين ، يتيم فمر لي ببعض ما تقسم . فقال : يا يرفأ ، عدَّ له

---

[١٥٨] ـ (١) سلام بن سليمان المزني ، أبو المنذر ، القاريء ، النحوي ، البصري . نزيل الكوفة ، صدوق يهم .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٤/٢٨٤ ، وتقريب التهذيب ٤/٢٨٤) .

سبعمائة . فأعطاني ستمائة درهم ، فنظرت فيها فعددتها ، فإذا ستمائة ، فجئت فجلست إلى جنبه حيث كنت ، فطعنت في جنبه ، قلت : يا أمير المؤمنين ، أمرتَ لي بسبعمائة وإنه والله لم يزدني على ستمائة . قال : كذبت ، كذبت . فقلت والله ما كذبتك . قال : يا يرفأ ، كم أعطيت هذا ؟ قال : يا أمير المؤمنين أعطيته ستمائة ، قال : إذهب وزده مائة ، واكسه بُردين . قال : فزادني مائة ، وزادني بردين . قال : فأتزرت بأحدهما ، وارتديت بالآخر ، وجعلت المال في ردائي ، قال : وأخذت بُرديَّ ، ولففت أحدهما بالآخر ، ثم رميت بهما إلى السماء ، ثم انطلقت أسعى . فقال : عليّ بالغلام . قال : وسعيت وسعوا خلفي ، يا غلام خذه قلت : أدركت أمير المؤمنين نفس فيها أعطاني ، قال : أدركني والله فجئته ، فوجدت البردين بين يدي عمر ، فقال : دونك برديك ، فهذان لعملك ولسوقك وتمخرجك ، وهذا تلبسهما في أهلك ولكتّابك ، فإنه لا جديد لمن لا خَلِق له .

[٤] - باب : الرفق في المعيشة وحسن التدبير

[١٦٢] - حدثنا يوسف بن موسى ، حدّثنا عبد الرحمن بن مغراء ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبدالله ، قال : قال رسول الله ﷺ .

« إذا طبختم فأكثروا ماءها ، واغرفوا لجيرانكم » .

[١٦٣] - حدثني القاسم بن هاشم ، حدّثنا مسلم بن إبراهيم ، حدّثنا محمد بن فَضَاء الأزدي [١] ، حدثني أبي [٢] ، حدثني علقمة بن عبد الله المُزَني ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا اشترى أحدكم لحماً ، فليكثر مرقته ، فإنْ لم يصب لحماً أصاب مرقاً » .

[١٦٤] - حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا وهب بن جرير ، حدّثنا شعبة ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر ، قال : أوصاني خليلي ﷺ إذا صنعتَ مرقة فأكثر ماءَها ، فانظر ناساً من جيراني ، فأصبهم منها بمعروف .

---

[١٦٢] - **الحديث** : أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ٢٤) والترمذي (٤/ ٢٧٤) وأحمد في المسند (٥/ ١٤٩ ، ١٥٦) .

[١٦٣] - (١) في الأصل : محمد بن عطاء ، والتصحيح من كتب الرجال .
ومحمد بن الفضاء الأزدي أبو بحر البصري ضعيف . قاله ابن حجر .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٩/ ٤٠٠ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٠٠) .
(٢) هو فضاء بن خالد الأزدي الجهضمي ، قال ابن حجر : مجهول .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٨/ ٢٦٧ ، تقريب التهذيب ٢/ ١٠٩) .
والحديث : أخرجه الترمذي ٤/ ٢٧٤ ، والحاكم في المستدرك ٤/ ١٣٠) .

[١٦٥] ـ حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن بعض أصحابه ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا اشترى لحماً قال : « أكثروا المرقة » .

[١٦٦] ـ حدّثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، حدّثنا معتمر بن سليمان، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، أنَّ رجلاً صَعَدَ إلى أبي الدرداء ، وهو يلقط حنطة ، فقال : إنَّ من فقهك رفقُك بمعيشتَك .

[١٦٧] ـ حدّثني يعقوب بن عبيد ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا جرير بن حازم[1] ، عن يعلى بن حكيم ، عن سعيد بن جبير ، قال :

أكلنا مع ابن عمر تمراً ، فجعلنا نلقى النوى ، فقال : لا تلقوا نواتاً . فجمع ملء كفه ، فقال : يا غلام انطلق فاشتر لنا بهذا زجراً . قال أبو بكر : يقول لوبيا .

[١٦٨] ـ حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا ضمرة بن ربيعة [1] ، عن خُلَيدِ بن دَعْلَج [2] ، عن الحسن ، قال : إنَّ المؤمن أخذ عن الله أدباً حسناً ؛ إذا وسَّع عليه وسَّع ، فإذا أقتر عليه قتَّر* .

[١٦٩] ـ حدّثني أبي ، عن الأصمعي ، عن أبيه ، قال : كان يُقال : حُسْنُ النقد يطرح نصف النفقة ، والإصلاح أحد الكاسبين .

[١٧٠] ـ أخبرني العباس بن هشام ، عن أبيه ، عن الوليد بن وهب الحادي ، قال الحجاج لرجل من العرب : أي عشيرتك أفضل ؟ قال : أتقاهم لله عزَّ وجلَّ بالرغبة في الآخرة ، والزهد في الدنيا .

---

[١٦٥] ـ الحديث : أخرجه الترمذي في سننه (٤/ ٢٧٤) وأحمد في مسنده (٣/٣٧٧ و٥/١٤٩ ، ١٥٦) .

[١٦٧] ـ (١) جرير بن حازم بن زيد ، أبو النصر البصري ، ثقة لكن في حديثه ضعف عن قتادة . قاله ابن حجر .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٢/ ٦٩ ، تقريب التهذيب ١/ ١٢٧) .

[١٦٨] ـ (١) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني ، أبو عبد الله .
قال ابن حجر : صدوق يهم قليلاً .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٤/ ٤٦٠، وتقريب التهذيب ١/ ٣٧٤) .
(٢) خليد بن دعلج السدوسي البصري . قال ابن حجر : مجمع على تضعيفه .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٣/١٥٨ ، وتقريب التهذيب ١/ ٢٧٧) .

قال : فأيهم أسود ؟ . قال : أوزنهم حلماً حين يُستجهل ، وأغناهم حين يسأل . قال : فأيهم أدهى ؟ قال : مَنْ كتم سره مخافة ان يُشار إليه يوماً . قال : فأيهم أكيس ؟ قال : مَنْ يُصلح ماله ، ويقتصد في معيشته . قال : فأيهم أرفق ؟ قال : مَنْ يُعطي بِشرَ وجهه أصدقاءه ، ويتعاهد حقوق إخوانه ؛ في إجابة دعوتهم ، وإعادة مرضاهم ، والتسليم عليهم ، والمشي مع جنائزهم ، والنصح لهم بالغيب . قال : فأيهم أفطن ؟ قال : مَن علِم ما يوافق الرجال من الحديث حين يُجالسهم . قال : فأيهم أصلب ؟ قال : مَن اشتدت عارضته في اليقين ، وحزم في التوكل ، ومنع جاره من الضيم .

[١٧١] ـ حدّثنا عصمت بن الفضل ، حدّثنا محمد بن يحيى بن زكريا ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، قال : إني وجدت الرفق أحد الكاسبين ، مَنْ لا يُداري عيشته يُضنك إنَّ من جدك موضع حقك أيأمر لتقوى وأنت المعلمين يقال : أنت الدنيا .

[١٧٢] ـ حدّثنا الوليد بن شجاع ، حدّثنا المبارك بن سعيد ، عن سفيان ، عن ابي الزبير ، عن جابر ، قال : جاء ناس من أصحابه ، فاستأذنوا عليه ، فأتاهم بخبز وخل فقال لهم : كلوا فإني سمعت رسول الله ﷺ : يقول : « نِعْمَ الإدامُ الخل » .

[١٧٣] ـ حدّثنا أبي ، حدّثنا هشيم ، حدّثنا أبو بشر ، عن طلحة ابن نافع ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « نِعْمَ الإدامُ الخل » .

[١٧٤] ـ حدّثنا محمد بن الحسين[١] ، أخبرنا ابن إدريس [٢] ، . . . .

---

[١٧٢] ـ **الحديث** : أخرجه أبو داود في سننه (٣/ ٣٦٠) والترمذي (٤/ ٢٧٨) ، وابن ماجه في السنن (٢/ ١١٠٢) .

[١٧٤] ـ (١) محمد بن الحسين البرجلاني صاحب كتب الزهد .

(٢) ابن إدريس ، هو عبد المنعم اليماني . قال الذهبي في الميزان : مشهور قصاص ليس يعتمد عليه ، تركه غير واحد .

قال ابن حنبل : كان يكذب على وهب بن منبه .

قال البخاري : ذاهب الحديث .

قال ابن حبان : يضع الحديث على أبيه وعلى غيره .

قال الحاكم : ذاهب الحديث .

عن أبيه [3] ، عن وهب بن منبه ، قال : التعدد نصف الكسب ، والتودّد نصف العقل ، وحسن طلب الحاجة نصف العلم .

[١٧٥] ـ حدّثنا داود بن سليمان مولى بني هاشم ، حدّثنا يوسف ابن العرق[1] ، عن شيخ له ، قال : قال الحسن : حُسنُ السؤال نصف العلم ، والرفق نصف العيش ، وما على امرىء في اقتصاد !

[١٧٦] ـ حدثني أبي ، عن الأصمعي ، عن شيخ من قريش ، قال : كان عروة بن الزبير، يقول : إني لأشتري العُقدة من فضل ما بين الثوب والثوب .

[١٧٧] ـ حدّثنا مهدي بن حفص ، حدّثنا عبد الله بن المبارك ، عن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، قال : مَنْ يستحيي مِنَ الحلال خفّت مؤنته ، وقلّ كبرياؤه .

[١٧٨] ـ حدّثنا أبو يعقوب الباهلي ، حدّثنا عبد الرزاق ، أخبرنا عمر ابن حوشب الصنعاني [1] ، قال : سمعت عطاء بن أبي رباح ، يقول : أمر رسول الله ﷺ الأغنياء أن يتخذوا الضأن ، وأمر الفقراء أن يتخذوا الدجاج .

[١٧٩] ـ حدّثني القاسم بن هاشم، حدثنا داود بن المحبر ، حدّثنا عنبسة

= قال النسائي : ليس بثقة .

قال الساجي : كان يشتري كتب السيرة فيرويها .

ترجمته في : (ميزان الاعتدال (٢/٦٦٨) .

(٣) إدريس بن سنان ، أبو إلياس الصنعاني ابن بنت وهب بن منبه . قال ابن حجر : ضعيف .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١/١٩٤ ، وتقريب التهذيب ١/٥٠) .

[١٧٥] ـ (١) يوسف بن العرق الباهلي .

قال ابن أبي حاتم : سألت عنه أبي فقال : ليس بالقوي .

قال أحمد بن حنبل : رأيته ولم أكتب عنه شيئاً .

ترجمته في : (الجرح والتعديل ٩/٢٧٧) .

[١٧٨] ـ (١) عمر بن حوشب الصنعاني . قال ابن حجر : مجهول وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : لا يعرف حاله .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٧/٤٣٧ ، تقريب التهذيب ٢/٥٤) .

والحديث : أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٧٧٣) .

بن عبد الرحمن القرشي [١] ، حدّثني الصفدي بن عبد الله [٢] ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الشاةُ بركةٌ » .

[١٨٠] - حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرنا قيس بن الربيع [١] ، عن إسماعيل بن سلمان [٢] ، عن أبي عمر البزار [٣] ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « الشاةُ بركةٌ ، والشاتان بركتان ، والثلاثُ شياه ثلاثُ بركات » .

[١٨١] - حدّثنا عصمت بن الفضل ، حدّثنا الحرمى بن عمارة [١] ، حدّثنا زَرْبِيّ ، حدّثنا محمد بن سيرين ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الشاةُ مِنْ دواب الجنة » .

---

[١٧٩] - (١) عنبسة بن عبد الرحمٰن القرشي الأموي .
قال ابن حجر : متروك رماه أبو حاتم بالوضع .
قال البخاري : تركوه .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٨/١٦٠ ، وتقريب التهذيب ٢/٨٨) .
(٢) الصفدي بن عبد الله . قال الذهبي في الميزان : روى عن قتادة حديث منكر .
قال العقيلي : لا يعرف إلا به .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٢/٣١٦) .
والحديث : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٤٩) ، وابن ماجه (٢/٧٧٣) .

[١٨٠] - (١) قيس بن الربيع الأسد ، أبو محمد الكوفي .
قال ابن حجر : صدوق تغير لما كبر ، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١/٣٠٣ ، وتقريب التهذيب ٢/١٢٨) .
(٢) إسماعيل بن سلمان بن أبي المغيرة الأزرق الكوفي . قال ابن حجر : ضعيف .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١/٣٠٣ ، وتقريب التهذيب ١/٢٣٧) .
(٣) أبو عمر البزار ، هو دينار بن عمر الأسدي ، الكوفي الأصل . قال ابن حجر : صالح الحديث ، رمي بالرفض .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٣/٢١٦ ، وتقريب التهذيب ١/٢٣٧) .
الحديث : سبق في الذي قبله .

[١٨١] - (١) الحرمي بن عمارة بن أبي حفصة ، أبو روح . قال ابن حجر : صدوق يهم .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٢/٢٣٢ ، تقريب التهذيب ١/١٠٩) .
والحديث : أخرجه أحمد بن حنبل (٢/٤٣٦) ، ومالك في الموطأ (٢/٩٣٣) وابن ماجه في سننه (٢/٧٧٣) .

[١٨١] - **الحديث** : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٤٩)، وابن ماجه في السنن (٢/٧٧٣) ومالك في الموطأ (٢/٩٣٣) وأحمد في المسند ٢/٤٣٦) .

[١٨٢] ـ حدّثنا يوسف بن يعقوب القاضي الصفار سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي عائشة ، حدّثنا صُبَيح شيخ لنا قديم قال : قَدِمَ علينا عبد الله بن عمر ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « عليكم بالغنم ، فإنها من دواب الجنة ، فصلوا في مراحها ، وامسحوا رغامها » .

[١٨٣] ـ حدّثنا الحسين بن علي العجلي ، حدّثنا عبيد الله ابن موسى ، حدّثنا مرزوق أبو حسان ، عن مطر الوراق [(١)] ، قال : مَنْ كان في بيته شاة لبن ، تباعَد الفقرُ منه أربعين فرسخاً .

[١٨٤] ـ حدّثني أبي ، وعلي بن الجعد ، وداود بن عمرو ، قالوا : حدّثنا أبو بكر بن عيَّاش ، عن الأعمش ، عن أبي عمّار ، عن أبي عمرو الشيباني ، قال : أبصرَ عبد الله مع رجل دراهم ، قال : ما هذه الدراهم ؟ قال : ثلاثون درهماً ، اشترى فرقاً من سمن لرمضان . فقال عبد الله : ادفعها إلى أهلك ، ومرها أن تشتري كل يوم لحماً بدرهم ، فهو خير لك .

[١٨٥] ـ حدّثني القاسم بن هاشم ، حدّثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدّثنا سليمان بن عطاء ، عن مسلمة بن عبد الله الجهني ، عن أبي مشجعة ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : « سيّد إدام أهل الدنيا وأهل الجنّة اللّحم » .

[١٨٦] ـ حدّثني الحسين بن عمرو القرشي ، حدّثنا أبو أسامة ، حدّثنا عقبة بن حُميد ، قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أكل اللّحم يُطَيِّبُ النفسَ ويُحَسِّنُ الوجه .

[١٨٧] ـ وبه حدّثنا إبراهيم بن هراسة ، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن ، عن علي بن زيد [(١)] ، عن سعيد بن المسيب ، قال : إنَّ القلب ليفرح باللّحم .

---

[١٨٣] ـ (١) مطر بن طهمان الوراق ، أبو رجاء السلمي مولاهم الخراساني . قال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١٠/١٦٧ ، وتقريب التهذيب (٢/٢٥٢) .

[١٨٥] ـ **الحديث** : أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/١٠٩٩) .
والحديث في سنده سليمان بن عطاء بن قيس القرشي أبو عمرو الجزري ، منكر الحديث .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٤/٢١١ ، وتقريب التهذيب ١/٣٢٨) .

[١٨٧] ـ (١) علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي . قال ابن حجر : ضعيف .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٧/٣٢٢ ، وتقريب التهذيب ٢/٣٧) .

[١٨٨] - حدّثنا أبو بكر التميمي ، حدّثنا يحيى بن حسان ، حدّثنا يحيى بن حمزة (١) ، أخبرني برد (٢) ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه كان إذا صام أو سافر كان أكثر طعامه اللّحم .

[١٨٩] - حدّثنا مجاهد بن موسى ، حدّثنا معن ، حدّثنا عيسى بن المطلب (١) ، قال : سمعت الزهري يقول : اللّحم يزيد قوة سعبي .

[١٩٠] - حدّثنا المثنى بن معاذ العنبري ، حدّثنا بشر بن المفضل ، عن عقبة ، قال : دخلت على الحسن وهو يأكل خبزاً ولحماً . قال : هلمّ إلى طعام الأحرار .

[١٩١] - حدّثنا عون بن إبراهيم أبو عمير بن النحاس ، عن ضمرة بن ربيعة ، عن حفص بن عمرو ، قال : كان يقال : مَنْ أكلَ اللّحم أربعين يوماً قسى قلبه ، ومَن تركه أربعين يوماً ساء خلقه .

[١٩٢] - حدّثني سريج بن يونس ، حدّثنا محمد بن ربيعة الكلابي ، عن إسماعيل بن رافع (١) ، عن القعقاع بن حكيم ، قال : قالت عائشة رضي الله عنها : «لا تُدِيموا اللّحم ، فإنه لا ضراوة كضراوة اللّحم .

[١٩٣] - حدّثنا إسماعيل بن أسد ، حدّثنا محمد بن مقاتل ، عن ابن المنهال ، عن جرير بن حازم ، قال : ما دخلت على الحسن ، قطّ إلّا رأيت قدره تفور لحماً .

[١٩٤] - حدّثنا الحارث ، عن شيخ من قريش ، قال : كان يقال : حُسنُ التدبير مفتاح الرشد ، وباب السلامة الاقتصاد .

---

[١٨٨] - (١) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي ، أبو عبد الرحمٰن الدمشقي ، القاضي . قال ابن حجر : ثقة رمي بالقدر .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١١/ ٢٠٠ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٤٦) .
(٢) برد بن سنان أبو العلاء الدمشقي . قال ابن حجر : صدوق رمي بالقدر.
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١/ ٤٢٨ ، تقريب التهذيب ١/ ٩٥) .

[١٨٩] - عيسى بن المطلب أبو هارون . قال الذهبي : ضعفه الدارقطني .
ذكره ابن حبان في الثقات وقال : روى المقاطيع .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٢٣) .

[١٩٢] - (١) إسماعيل بن رافع الأنصاري المدني ، أبو رافع نزيل البصرة . قال ابن حجر : ضعيف الحفظ .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١/ ٢٩٤ ، وتقريب التهذيب ١/ ٦٩) .

[١٩٥] ـ وكان يقال : الاقتصاد في كل شيء ، حسن ، حتى في المشي والقعود .

[١٩٦] ـ وكان يقال : فقير مسدد أفضل من غني مسرف ، وما كثر مال رجل قطّ إلاّ أحدث كبراً ، وما قلّ إلاّ زال عنه ما هو فيه.

[١٩٧] ـ وكان يقال : حُسنُ التدبير مع الكفاف ، خير من الكثير مع الإسراف .

[١٩٨] ـ وكان يقال : ما أقبح الخضوع عند الحاجة ، وما أقبح الجفاء عند الغنى .

[١٩٩] ـ وكان يقال : حُسنُ اليأس خير من الطلب إلى الناس .

[٢٠٠] ـ وكان يقال : إذا كنت جازعاً على ما تفلت من يديك ، فاجزع على ما لم يصل إليك .

[٢٠١] ـ حدّثنا أبو المنهال المهلبي ، حدّثنا أبو غّسان اليشكري ، عن أبي عمر المديني [١] ، قال : قال أبو الأسود الدؤلي لابنه : يا بُنَيَّ ، إذا وسَّعَ الله عزَّ وجلَّ عليك فوسِّع ، وإذا قَتَّر عليك فاقتر ، ولا تجاود الله عزَّ وجلَّ فإنه أكرم وأقدر وأجود .

[٢٠٢] ـ حدّثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني ، حدّثني شيخ من قيس أن عبد العزيز بن مروان كتب إلى ابنه عمر بن عبد العزيز : اعلم يا بُني أنه لا دَين لمن لا دفتر له ، ولا مال لمن لا تدبير له ، ولا مروؤة لمن لا إخوان له .

[٢٠٣] ـ حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا أبو معاوية ، عن إسماعيل ،بن أبي خالد ، عن قيس ، قال : قالت امرأة عبد الله بن مسعود : أكسني جلبابا .قال : كفاك الجلباب الذي جلببك الله عزَّ وجلَّ : بيتك .

---

[٢٠١] ـ (١) أبو عمر المديني ، هو سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، العدوي مولاهم ، أبو عمرو المدني . قال ابن حجر : وهو ابو عمرو السدوسي الذي روى عنه العقدي . صدوق صحيح الكتاب ، يخطيء من حفظه .

[٤] - باب الاحتراف

[٢٠٤] - حدّثنا محمد بن بكار، حدّثنا زافر بن سليمان [١]، عن ليث [٢]، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«طَلَب الحلال جهاد، وإنَّ الله عزَّ وجلَّ يحب العبد المحترف».

[٢٠٥] - حدثني إسماعيل بن أسد، حدثنا المعلى بن منصور [٢]، أخبرنا لهيعة، حدّثنا دراج، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: ﴿ **رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَـٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ** ﴾ [٢]، قال: «هم الذين يضربون في الأرض، يبتغون من فضل الله عزَّ وجلَّ».

---

[٢٠٤] - (١) زافر بن سليمان الأيادي، أبو سلمان القهستاني. قال ابن حجر: صدوق كثير الأوهام.

ترجمته في: (تهذيب التهذيب ٣/٣٠٤، تقريب التهذيب ١/٢٥٦).

(٢) ليث ابن أبي سليم بن زنيم. واسم أبيه أيمن، وقيل غير ذلك. قال ابن حجر: صدوق اختلط اخيراً ولم يتميز حديثه فترك.

ترجمته في: (تهذيب التهذيب ٨/٤٦٥، تقريب التهذيب ٢/١٣٨).

والحديث: أورده العجلوني في كشف الخفاء (٢/١٦٢).

[٢٠٥] - (١) المعلى بن منصور أبو يعلى الرازي ثقة سني. قال ابن حجر: أخطأ من زعم أن ابن حنبل رماه بالكذب.

ترجمته في: (تهذيب التهذيب ١٠/٣٣٨، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٥).

(٢) سورة النور، الآية: ٣٧.

[٢٠٦] - حدّثنا عَمْروُ الناقد ، حدّثنا عمرو بن عثمان [١] ، عن فهير بن زياد ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي [٢] ، عن أنس بن مالك ، قال : ذُكِرَ شابٌ عند النبي ﷺ زاهداً ، وورعاً ، فقال النبي ﷺ : « إنْ كانت له حرفة » .

[٢٠٧] - حدّثنا خالد بن مرداس ، حدّثنا أبو عقيل ، عن القاسم بن عبيدالله ، عن أبيه ، عن جدّه عبد الله بن عمر ، أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : ما خَلَق الله عزَّ وجلَّ ميتة أموتها ، بعد القتل في سبيل الله عزَّ وجلَّ أحب إليَّ من أن أموت بين شعبتي رَحل ، أضرب في الأرض ، أبتغي من فضل الله عزَّ وجلَّ .

[٢٠٨] - حدّثنا عبد الرحمٰن بن صالح ، حدّثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي ، عن مالك بن مِغْوَل ، عن الحسن ، قال : قالوا : يا رسول الله ، أي الأعمال أحب إلى الله عزَّ وجلَّ ؟ قال : « كسب الحلال ، وأن تموت ولسانك رطب من ذكر الله عزَّ وجلَّ » .

[٢٠٩] - حدّثني عمار بن نصر ، حدّثنا بقية بن الوليد [١] ، عن سويد ابن سعيد ، عن أبي عبد الله البصري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ بات وانياً يقول تعباً ، هكذا قال ابن أبي الدنيا مِنْ طلب الحلال بات الله عزَّ وجلَّ عنهُ راض » .

[٢١٠] - حدّثنا سويد بن سعيد ، حدّثنا موسى بن الفضل البصري ، عن أبي عامر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ بات وانياً من طلب الحلال ، بات والله عزَّ وجلَّ عنه راض » .

---

[٢٠٦] - (١) عمرو بن عثمان بن سيار الكلابي مولاهم الرقي ، قال ابن حجر : ضعيف .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٨/٨٦ ، تقريب التهذيب ٢/٧٤) .
(٢) يزيد الرقاشي أبو عمرو البصري القاص الزاهد العابد ، قال ابن حجر : ضعيف .
ترجمته في : (ميزان الاعتدال ٤/٤١٨) .

[٢٠٩] - (١) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب ، أبو يحمد . قال ابن حجر : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١/٤٧٣) .
والحديث : أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٦) ، والمنذري في الترغيب والترهيب (٢/٥٢٤) .

[٢١١] - حدّثني عبد الرحمٰن بن صالح ، حدّثنا أبو أسامة ، عن يزيد بن إبراهيم ، قال : كان محمد بن سيرين ، إذا أتاه رجل من العرب ، قال له : مالَكَ لا تتجر ؟ كان أبو بكر تاجر قريش .

[٢١٢] - حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد في قوله عزَّ وجلَّ : ﴿أَنفِقُوا مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبتُم﴾ (١) ، قال : التجارة » .

[٢١٣] - حدّثنا محمد بن الصباح ، حدّثنا هشيم ، عن داود بن أبي هند ، عن نعيم بن عبد الرحمٰن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « تسعة أعشار الرزق في التجارة » .

[٢١٤] - حدّثنا عبد الرحمٰن بن صالح ، حدّثنا عمرو بن هاشم ، أبو مالك الجنبي ، عن جُوبير ، عن الضحاك ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«الرزق عشرون باباً ، فتسعة عشر باباً للتاجر ، وباب للصانع بيده » .

[٢١٥] - حدّثني إسماعيل بن أسد ، حدّثنا كثير بن هشام ، عن كلثوم بن جوشن (١) ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال :

« التاجر الصدوق الأمين المسلم ، مع الشهداء يوم القيامة » .

[٢١٦] - حدّثني حسين بن علي بن يزيد ، حدّثنا يعلى بن عبيد ، حدّثنا عبيدة، عن أبي حمزة ، عن الحسن ، عن أبي سعيد الخدري ، قال :

قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الله عزَّ وجلَّ يُحب المحترف » .

[٢١٧] - حدّثنا أبو بلال الأشعري ، حدّثنا عبد الرحمٰن المدحجي ، عن جرير بن حازم ، عن الحسن ، قال :

بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم يمشي مع أصحابه إذا صَبِيَّة في السوق يطرحها لوجهها من ضعفها فقال عمر : مَنْ يعرف هذه ؟

---

[٢١٢] - (١) سورة البقرة ، الآية : ٢٦٧ .

[٢١٥] - (١) كلثوم بن جوشن القشيري الرقي . قال ابن حجر : ضعيف .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٨/٤٤٢ ، تقريب التهذيب ٢/١٣٦) .
والحديث : أخرجه الترمذي (٣/٥١٥) وابن ماجه في سننه (٢/٧٢٤) .

فقال له عبد الله بن عمر : أو ما تعرفها !؟ هذه إحدى بناتك ؟ قال : أي بناتي ؟ قال : ابنة عبد الله بن عمر .

قال : فما بلغ بها ما أرى من الضيعة ؟ ! قال : إمساكك ما عندك .

قال : إمساكي ما عندي عنها ، يمنعُك أن تطلب لبناتك ما يطلب الأقوام ؟ والله مالك عندي إلاّ سهمك مع المسلمين ، وشبعك أو عجزك شيء ، وبينكم كتاب الله عزَّ وجلَّ .

[٢١٨] ـ حدّثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا : حدثنا جرير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عاصم بن عمر ، قال :

بعث إليَّ عمر عند الهجير أو عند صلاة الصبح ، فأتيته فوجدته جالساً في المسجد ، فحمد الله وأثنى عليه*

ثم قال : أما بعد ، فإني لم أكن أرى شيئاً من هذا المال يحل لي قبل أن نأتيه إلاّ بحقه ، ثم كان أُجرة لي منه حين وليته فعاد أمانتي ، وإن كنت أنفقت عليك من مال الله عزَّ وجلَّ شهراً ، فلست بزائدك عليه وإن أعطيك تمري العام بالعالية ، فبعه لخدمتك ، ثم أئت رجلاً من قومك ، وكن إلى جنبه ، فإذا ابتاع شيئاً فاستشركه ، وأنفقه عليك وعلى أهلك . قال : فذهبت وفعلت .

[٢١٩] ـ حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرنا المسعودي ، عن جوَّاب التيمي ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

يا معشر القراء ارفعوا رؤوسكم فقد وضح الطريق ، فاستبقوا الخيرات ، ولا تكونوا عيالاً على المسلمين .

[٢٢٠] ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن رزق الله ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدّثنا هارون الأعور المقري ، عن الزبير بن الخرّيث ، عن محمد بن سيرين ، عن أبيه ، قال :

شهدت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند المغرب ، فأبى علي ومعي رُزيمة لي ، فقال : ما هذا الذي معك ؟ قال : قلت : رُزيمة لي ، أقوم في هذا السوق ، فأشتري وأبيع .

قال : فقال : يا معشر قريش ، لا يغلبنكم هذا وأصحابه على التجارة ، فإنها ثلث الملك .

[٢٢١] ـ حدّثنا أبو عبد الله العجلي ، حدّثنا وكيع ، حدّثنا محمد بن مسلم المكي ، عن ابن أبي مليكة ، قال : قالت عائشة رضي الله عنها :

كان أبو بكر من أتجر قريش حتى دخل في الإمارة .

[٢٢٢] ـ حدّثني عبد الله بن الهيثم ، أخبرني أبو همام الأهوازي ، عن ابن عون ، عن عمير بن إسحاق ، قال :

خرج أبو بكر وعلى عاتقه عبأة له ، فقال له رجل : أرني أكفِكَ . قال ، فقال : إليك عني ، لا تعود ، أنت وابن الخطاب من عيالي .

[٢٢٣] ـ حدّثنا عبد الله بن يونس بن بكير ، حدّثني أبي ، حدّثنا الوليد بن عبدة ، عن أصبغ بن نباتة(١) ، قال :

خرجت أنا وأبي من ذرود حتى ننتهي إلى المدينة في غلس ، والناس في الصلاة ، فانصرف الناس من صلاتهم ، فخرج الناس على أسواقهم ، ودفع إلينا رجل معه درة له ، فقال :

يا أعرابي، أتبيع ؟ فلم أزل أساوم به حتى أرضاه على ثمن ، وإذا هو عمر بن الخطاب ، فجعل يطوف في السوق ، يأمرهم بتقوى الله عزَّ وجلَّ يقبل فيها ويدبر ، ثم تأخر على أبي فقال له : حبستني ، ليس هذا وعدتني. ثم مرَّ الثانية ، فقال له مثل ذلك ، فردّ عليه عمر : لا أزيد حتى أوفيك . ثم مرّ به الثالثة ، فوثب أبي مغضباً ، فأخذ بثياب عمر ، فقال له : كذبتني وظلمتني ، ولهزه .

فوثب المسلمون إليه : يا عدو الله لهزت أمير المؤمنين ! فأخذ عمر ثياب أبي فجرّه ولا يملك من نفسه شيئاً ، وكان شديداً، فانتهى به إلى قصاب ، فقال : عزمت عليك ، أو أقسمت عليك لتعطين هذا حقه ، فلك ربحي ، وكان عمر باع الغنم منه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، لا ، ولكن أعطي هذا حقه وأهبك ربحك . فأخرج حقه ، فأعطاه ، فقال له عمر : استوفيت ؟ فقال : نعم .

---

[٢٢٣] ـ (١) أصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي الكوفي ، ويكنى أبا القاسم ، متروك رمي بالرفض . قاله ابن حجر .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١/٣٦٢ ، وتقريب التهذيب (١/٨١) .

فقال له عمر : بقي حقنا عليك ؛ لهزتك التي لهزتني ، قد تركتها لله عزَّ وجلَّ ولك . قال الأصبغ : وكأني أنظر إليه يعني عمر أخذ ربحه لحماً ، معلقة في يده اليسرى ، وفي يده اليمنى الدرة يدور في الأسواق حتى دخل رحله .

[٢٢٤] - حدّثنا خالد بن خداش ، حدّثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، قال :

كان أبو قلابة يأمرني بلزوم السوق والصنعة ، ويقول : إنَّ الغنى من العافية .

[٢٢٥] - حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرني بعض أهلنا ، قال :

مرّ زيد بن ثابت بالحكم بن عتيبة ، وعنده جماعة ، فقال : قد تركت السوق ، وقعدتَ مع هؤلاء ؟ ! قم إلى سوقك ، فإنه خير لك .

[٢٢٦] - حدّثنا عبيدالله بن عمر ، حدثنا حماد بن زيد ، قال : سمعت أيوب يقول :

لو أعلم انَّ عيالي يحتاجون إلى جُرزة بقل ، ما قعدت معكم .

[٢٢٧] - حدّثنا أبو حفص الصيرفي ، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن عمرو بن قيس ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، قال :
الدِّرهَمُ من تجارة أحب إليَّ من عشرة من عطايا .

[٢٢٨] - حُدِّثْتُ عن الهيثم بن خارجة ، حدّثنا سهل بن هاشم ، عن إبراهيم بن أدهم ، قال : كان سعيد بن المسيب ، يقول : مَنْ لَزِمَ المسجد ،وترك الحرفة ، وقَبِلَ ما يأتيه ، فقد ألحف في السؤال .

[٢٢٩] - حدّثني محمد بن قدامة الجوهري ، حدّثنا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، قال :

كان أصحاب رسول الله ﷺ يتجرون في بحر الروم ، منهم طلحة بن عبيدالله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .

[٢٣٠] - حدّثنا إبراهيم بن يعقوب ، عن الهيثم بن جميل [1] ، قال :

---

[٢٣٠] - (١) الهيثم بن جميل البغدادي أبو سهل ، نزيل أنطاكية . قال ابن حجر : ثقة من أصحاب الحديث وكأنه ترك فتغير .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١١/٩٠ ، وتقريب التهذيب٢/٣٢٦) .

قلت لابن المبارك : أتَّجِرُ في البحر ؟ قال : أتجر في البر والبحر ، واستغن عن الناس .

[٢٣١] - حدّثني عصمت ، حدّثني الحرمي بن عمارة ، أخبرنا سوار بن عبد الله ، قال :

سألت الحسن عن ركوب البحر ؟ فقال : إلى ذلك إنتهى الحرص .

[٢٣٢] - حدّثنا محمد بن بكار ، حدّثنا عبد الله بن جعفر [١] ، عن عبد الله بن دينار وموسى بن عقبة ، قالا : إذا رُزِقَ أحدكم في الوجه من التجارة فليرمه .

[٢٣٣] - وبه عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : إذا لم يُرزَق أحدكم في البلد ، فليتجر إلى بلد غيره .

[٢٣٤] - حدّثني يعقوب بن حميد ، أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا هشام ، عن الحسن ، قال : قال عمر :

مَنْ اتجر في شيء ثلاث مرات ، فلم يُصب فيه ، فليتحوّل إلى غيره .

[٢٣٥] - حدّثني إسماعيل بن أبي الحارث ، حدّثنا معلى بن منصور ، أخبرني جعفر بن سليمان ، حدّثنا أبو يحيى عمرو بن دينار ، قال :

كنت مع سالم بن عبد الله ، ونحن نريد الصلاة ، فنظر إلى السوق وقد خَمَروا متاعهم ، وقاموا إلى الصلاة ، فتلى سالم : ﴿رِجَالٌ لا تُلهِيهم تِجَرْةٌ وَ لاَ بَيعٌ عَن ذِكرِ الله﴾ [١] ، قال : هم هؤلاء .

[٢٣٦] - حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي الأغر ، عن وهب بن منبه ، قال :

حقٌ على العاقل أنْ لا يظعن إلاّ في ثلاث : زاد لمعاد ، أو حرفة لمعاش ، أو لذة في غير مُحَرَّمٍ .

---

[٢٣٢] - (١) عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم ، أبو جعفر المدني . قال ابن حجر : ضعيف يقال تغير حفظه بآخره .
ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٥/١٧٤ ، وتقريب التهذيب ١/٤٠٦) .

[٢٣٥] - (١) سورة النور ، الآية : ٣٧ .

[٢٣٧] - حدّثني عبد الرحمن بن صالح ، حدّثني عفان ، قال :

لقي رجل الحسن بن يحيى بأرض الحبشة ، معه تجارة ، فقال له : ما الذي بلغ بك ها هنا ؟! فأخبره ، فعذله الرجل . فقال : أكُلُ هذا طلب للدنيا ، وحرص عليها ؟!

فقال له : الحسن : يا هذا : إنَّ الذي حملني على هذا ، كراهة الحاجة إلى مثلك .

[٢٣٨] - حدّثنا أبو عبد الله العجلي ، حدّثنا محمد بن الصلت ، عن الربيع بن المنذر ، عن الأعمش ، قال : قال الشعبي : التجارة نصف الرزق .

[٢٣٩] - حدّثنا هارون بن أبي يحيى ، عن شيخ من قريش أنَّ معاوية قال لعمرو بن العاص : ما المروءة ؟ . قال : العِفة والحرفة .

[٢٤٠] - أنشدني أبي رحمة الله :

إذا المرءُ لم يطلب معاشاً ولم يَتَحَاشَ من طول الجلوس
جفاه الأقربون وصار كلا على الإخوان كالثوب اللّبيس
وما الأرزاق عن جَلَد ولكن بما قدر المقدر للنفوس

[٢٤١] - حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلخي ، قال : قال أبو الأسود الدؤلي :

وما طلب المعيشة بالتمنّي ولكن ألقِ دلوكَ في الدِلاءِ
يجيءُ بملئها يوماً ويوماً يجيءُ بحمأةٍ وقليل ماء

[٢٤٢] - حدّثني إسماعيل بن أبي الحارث ، حدثنا المعلى بن منصور ، أخبرنا أسماعيل بن عياش ، حدّثنا محمد بن عثمان النضري ، عن سليمان بن موسى ، أنَّ رسول الله ﷺ قال :

«مَنْ طَلَب كسبا مِنْ حلال ، لِيُنْفِقَهُ على ولده وأهله، أتاه الله عزَّ وجلَّ ووجهه كالقمر ليلة البدر» .

---

[٢٤٢] - أخرجه البغدادي في تاريخ بغداد (٨/١٦٨) .

[٥] ـ باب: أفاضل التجارات

[٢٤٣] ـ حدّثنا أبو بكر بن يزيد ، قال : حدّثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا أبو شيبة البصري : رجاء بن كيسان ، قال : سمعت محمد بن ذكوان ، يُحدّث عن سعيد بن أبي عُروبة ، قال :

كنت منذ ثلاثين سنة لقيت ابناً لأبي هريرة بعُمان يعالِج البز فقلت له : وأنت أيضاً تعالج البز ؟ فحدثني عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ استشاره رجل في البيوع ، فأشار عليه بالبَزِّ ، اجتلبت الخصب للمسلمين ، وكذا وكذا ، وعدد رسول الله ﷺ أشياء .

[٢٤٤] ـ حدّثنا محمد بن المثنى أبو موسى ، حدّثنا إبراهيم بن عبيدالله الناجي ، حدّثنا إسماعيل بن نوح من ولد أبي بكر الصديق عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبي ﷺ قال :

«إنَّ أهل الجنة لا يتبايعون ، ولو تبايعوا ما تبايعوا إلاّ بالبَزِّ» .

[٢٤٥] ـ حدّثنا علي بن الجعد، حدّثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الملك بن أبي غَنيّة ، قال : بلغنا أنَّ رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، أي التجارة تأمرني ؟ قال : «عليك بالبَزِّ» .

[٢٤٦] ـ وبه حدّثنا إسماعيل بن عياش ، عن يعقوب بن محمد بن طحلاء ، قال :

---

[٢٤٤] ـ **الحديث** : أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٦٣) .

[٢٤٥] ـ **الحديث** : أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٠/١٥٢) .

كان إسحاق بن يسار مولى آل مخرمة ـ يمرّ بنا ونحن نعالج البَزِّ ، فيقول : الزموا تجارتكم ، فإنَّ أباكم إبراهيم كان بزازاً .

[٢٤٧] ـ حدّثنا محمد بن المثنى أبو موسى ، حدّثنا عبد الرحمٰن بن مهدي ، عن يعقوب بن محمد بن طحلاء، عن إسحاق بن يسار أبي محمد، أنه كان يمرّ بالبزازين ـ فذكر مثله.

[٢٤٨] ـ وبه حدّثنا عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدّثنا محمد بن هلال، قال : سمعت سعيد بن المسيب ، يقول :

ما تجارةٌ أحبُّ إليَّ من البَزِّ ، ما لم يكن فيه أَيْمَانٌ.

[٢٤٩] ـ حدّثنا مؤمل بن سعيد ، حدّثنا بقية بن الوليد ، عن زرعة ابن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قيل : يا رسول الله ، ما يَحْمَدُ العربُ من التجارة ؟ قال : «بيع البَزِّ، وإقامة الحوانيت» .

[٢٥٠] ـ حدّثني أبو نصر التمار ، حدّثنا المعافا بن عمران ، عن مبارك بن يزيد ، عن فرقد السبخي [١] ، عن إبراهيم النخعي ، عن ابن مسعود أنَّ النبي ﷺ قال :

« مَنْ يجلب الطعام إلى بلد من بلاد المسلمين ، فباع بسعر يومه محتسباً ، كان له أجر شهيد » .

ثم تلى النبي ﷺ : **﴿وآخَرُونَ يَضرِبُونَ في الأرضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ الله وءَاخرون يُقْتَلُونَ في سَبيلِ اللهِ﴾** [٢] .

قال أبو نصر : قلت لمعافا : وترى الكدّاد على عياله محتسباً ؟ قال : وهل المحتسب غيره ؟! .

---

[٢٥٠] ـ (١) فرقد السبخي ، أبو يعقوب البصري . قال ابن حجر : صدوق عابد ، لكنه لين الحديث كثير الخطأ .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٢٦٢/٨ ، تقريب التهذيب ١٠٨/٢) .

(٢) سورة المزمل ، الآية : ٢٠ .

والحديث : أخرجه الحاكم (١٢/٢) .

[٢٥١] - حدّثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث بن المبارك ، عن شيخ من قريش ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

لو كنت تاجراً ما اخترت على العطر شيئاً ، إن فاتني ربحه ما فاتني ريحه .

[٢٥٢] - وبلغني عن بعض الحكماء ، قال :

صاحب الدنيا يطلب أموراً ثلاثة ، لا يدركها إلّا بأمور أربعة ، فالثلاثة : السعة في المعيشة ، والمنزلة في الناس ، والزاد إلى الآخرة ، والأربعة : اكتساب المال من أحسن وجهه ، وحسن القيام عليه ، وإنفاقه في مواضعه ، من غير إسراف ولا تقتير ، فمَنْ أضاع الأربعة لم يُدرك الثلاثة .

[٢٥٣] - وبلغني عن بعض الحكماء ، قال : الغني مَنْ أصلح أمر دنياه وآخرته .

[٢٥٤] - حدّثنا إسماعيل بن أبي الحارث ، حدّثنا معلى بن منصور ، أخبرني ابن لهيعة ، حدّثنا عقيل ، عن الزهري :

أنَّ النبي ﷺ أمر حكيم بن حزام بالتجارة في البَزِّ والطعام .

[٦] ـ باب المذموم من التجارة

[٢٥٥] ـ حدّثنا أبو عبيدالله يحيى بن السكن ، حدّثنا عبيدالله بن عبد المجيد الحنفي ، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر [(١)] ، قال : سمعت أبي [(٢)] ، عن عبد الله بن باباه ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي ﷺ قال :

«مَنْ كان يبيعُ الطعام ليس له تجارة غيره كان خاطئاً وباغياً» .

[٢٥٦] ـ حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن كثير ، عن سعيد بن المسيب ، قال : قال عمر : نِعْمَ الرجل فلان ، لولا بيعه . فقلت لسعيد بن المسيب : وما كان يبيع ؟

قال : كان يبيع الطعام . قلت : والذي يبيع الطعام باغ ؟ ! قال : قلّ ما باعه رجل إلّا وجد للناس .

[٢٥٧] ـ حدّثنا المثنى بن معاذ وأبو خيثمة قالا : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن عاصم بن عبيدالله [(١)] ، عن عبد الله أبي درهم ، عن أبي هريرة قال :

---

[٢٥٥] ـ (١) أسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي . قال ابن حجر : ضعيف .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١/٢٧٦ ، وتقريب التهذيب (١/٦٦) .

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي . قال ابن حجر : ضعيف .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١/١٦٧ ، تقريب التهذيب ١/٤٤) .

[٢٥٧] ـ (١) عاصم بن عبيدالله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني . قال ابن حجر : ضعيف .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٥/٤٦ ، تقريب التهذيب ١/٣٨٤) .

والحديث : أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/٣٠٣) .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : « رُبَّ يمين لا يَصعَدُ إلى السماء في هذه البقعة » .

قال أبو هريرة : فرأيت في تلك البقعة بعض النخاسين .

[٢٥٨] - حدّثنا الهيثم بن خارجة ، حدّثنا محمد بن حمير ، عن ابن شوذب ، عن عقيل بن طلحة السلمي وكان أبوه من أصحاب النبي لله عن أبي ذر ، أنه كان يقول : يا بَني اطلبوا الرزق في غير بيع بني آدم .

[٢٥٩] - حدّثنا سريج بن يونس ، حدّثنا الفرج بن فضالة ، عن أبي راشد ، عن يزيد بن ميسرة ، قال :

ما من تجار أبغض إلى الله عزَّ وجلَّ من أصحاب الطّعام والنسيء .

[٢٦٠] - حدّثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث ، عن شيخ من قريش ، قال :

دخل ناس من بني أسد على معاوية ، فسألهم عن تجارتهم ، فقالوا : نبيع الرقيق . قال : بئس التجارة ؛ ضمان نفس ، ومؤنة ضرس .

[٢٦١] - قال : وقال معاوية لرجل : وما تجارتك ؟ قال : بيع الإبل . قال : أما علمت أنَّ أفواهها حرث وجلودها حرث ، وبعرها حطب ، وتأكل الذهب ! .

[٢٦٢] - حدّثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، حدّثنا بشير بن زياد الخراساني ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال :

وَهَبَ رسول الله ﷺ لعمته غلاماً ، قال : « لا تُسلِميه صانعاً ، ولا صيرفياً ، ولا خرازاً ، ولا جزاراً » وقال : « ولا لحاماً» .

[٢٦٣] - حدّثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا يزيد بن هارون ، عن همام بن يحيى ، عن فرقد السبخي ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخّير ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« إنَّ أكذب الناس ، أو من أكذب الناس الصبّاغون والصّوّاغون » .

---

[٢٦٢] - **الحديث** : أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦/١٢٧) .

[٢٦٣] - **الحديث** : أخرجه ابن ماجه في السنن (٢/٧٢٨) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٢٤٩) .

[٢٦٤] - حدّثنا عمرو بن محمد ، حدّثنا أبو أحمد الزبيري ، عن إسرائيل ، عن علي بن سالم بن زياد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب قال :

قال النبي ﷺ :« الجالب مرزوق ، والمحتكر ملعون » .

[٢٦٥] - حدّثنا عبيدالله بن عمر الجشمي ، حدّثنا الهيثم بن يحيى الطاطري ، عن أبي يحيى مولى عمر وكان قد أدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :

أُلقي على باب المسجد طعاماً كثيراً ، فدخل عمر ، فرأى الطعام . قال : ما هذا ؟ قالوا : طعام جُلِبَ إلينا . قال : بارك الله فيه، وفيمن جلبه إلينا . قالوا : يا أمير المؤمنين ، قد احتكر . قال : ومن احتكره ؟ قالوا : فروخ مولى عثمان وفروخ مولاك . فأرسل عمر فدعاهما . فقال : ما حملكما على احتكار طعام المسلمين . قالا : يا أمير المؤمنين، نشتري بأموالنا ونبيع . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله عزَّ وجلَّ بجذام أو بإفلاس » .

فقال فروخ عند ذلك : أعاهد الله عزَّ وجلَّ أن لا أعود في شراء الطعام ولا بيعه بعد قولك أبداً . فحول تجارته إلى بني مصر .

وأما مولى عمر فقال : نشتري بأموالنا ونبيع .

قال أبو الهيثم : زعم أبو يحيى الذي حدثني هذا الحديث أنه رأى مولى عمر هذا بعد حين مجذوماً مسدوحاً .

[٢٦٦] - حدّثنا إسماعيل بن أبي الحارث ، حدّثنا مُعَلى بن منصور ، أخبرني ابن لهيعة ، أخبرنا عقيل ، عن الزهري :

أنَّ النبي ﷺ نهى حكيم بن حزام عن التجارة في الرقيق .

[٢٦٧] - وبه حدّثنا مُعلى ، حدثنا القاسم بن معن ، حدّثنا منصور ، عن إبراهيم ، قال : كانوا يكرهون بيع الرقيق .

[٢٦٨] - حدّثنا إبراهيم بن زياد سبلان ، حدّثنا عباد بن العوام ، عن الجريري ، عن أبي العلى بن الشخير ، قال :

---

[٢٦٤] - **الحديث** : أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٧٢٨) .

[٢٦٥] - **الحديث** : أخرجه ابن ماجه في السنن (٢/٧٢٩) . وأحمد في المسند (١/٢١) .

مرت بابن عمارة جنازة ، فقال : ما هذه الجنازة ؟ قال : جنازة صيرفي ، فلو اتبعتها .

فقال بيده هكذا ، فعقد عشرة ثم نقد بالسبابة ، أي : لا .

[٢٦٩] - حدّثنا الهيثم بن خارجة ، حدّثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن أبي العلانية محمد بن أعين ، قال :

رأيت عبد الله بن أبي أوفى ، يخرج إلى السوق ، فيقول : أبشروا يا معشر الصيارف !. فيقولوا : بشّرك الله بخير ، فيقول : أبشروا بالنار .

[٢٧٠] - حدّثنا ابن زياد ، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدّثنا الوليد بن أبي هشام قال : قلت للحسن :

أُصلّي خلف الصيرفي؟ . قال : خلف الفاسق ؟!

[٢٧١] - حدّثنا القاسم بن هشام ، عن مسلم بن إبراهيم ، حدّثنا ربيعة بن كلثوم ، حدّثنا أبي ، عن مجاهد ، عن أبي عبد الله ، قال : سألت عدداً من أصحاب النبي ﷺ منهم معاذ بن جبل ، عن الصرف . فكلهم ينهى عنه .

[٢٧٢] - وبه حدّثنا مسلم ، حدّثنا محمد بن أعين ، أبو العلانية ، قال :

كنت بالكوفة ، فحدثوني أنَّ عبد الله بن أبي أوفى مرّ بالصيارفة فنادى : يا معشر الصيارفة أبشروا . !!

قالوا : بشرك الله بالجنة قال : أبشروا بالنار!!

[٢٧٣] - حدّثنا إبراهيم بن زياد ، أخبرنا ابن عباد ، عن هشام ، عن الحسن ، قال :

الصرف والله رِبَا . الصرف والله رِبَا .

[٢٧٤] - وبه أخبرنا عبّاد بن العوام ، عن ابن عون ، قال : نهاني ابن حبان عن صيرفي .

[٢٧٥] - حدّثني أبي وعبيدالله بن عمر الجشمي ، حدّثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن مجالد ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه :

أنَّ عمر مرّ على غلام له يبيع الرطب ، فقال : إنفشها فإنه أحسن لها .

وأتى على غلام يبيع الحلل ، فقال : إذا كان الثوب عاجزاً فانشره وأنت جالس ، وإن كان واسعاً فانشره وأنت قائم .

فقلت : الله الله إلى عمر ! ! فقال : إنما هي السوق .

[٢٧٦] - حدّثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، حدّثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق أنَّ عمر بن الخطاب ، قال :

إذا أراد أحدكم أن يشتري بعيراً ، فلينظر إلى العظيم الطويل ، فليضربه بعصاه ، فإذا وجده حديد الفؤاد ، فليشتره ، فإنه يخلفه فيه خيراً ، لا يخلفه فيه ثمن .

[٢٧٧] - حدّثني أحمد بن الحارث ، عن علي بن محمد القرشي ، قال : قال عمر بن عبد العزيز :

إذا اشترى أحدكم شيئاً فليستجد ، فإنه إنما يُعينّ عقله لا درهمه .

[٢٧٨] - قال علي بن محمد : كان يقال : الغبن في شيئين : في الرداءة والغلاء ، فإذا استجددت فقد سلمت من أحد العيبين .

[٢٧٩] - قال علي بن محمد : قال معاوية : أنا أعلم أرخص ما يُباع في السوق وأغلاه ، قيل : وكيف ؟ قال : أعلم أنَّ الجيد رخيص ، والرديء غال .

[٢٨٠] - حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرني يوسف بن يعقوب ، عن يونس بن أبي إسحاق :

أنَّ علياً مرّ بجارية قد اشترت لحماً بدرهم ، وهي تقول زدني . فقال : زدها ، ويحك ، فإنه أعظم لبركة الربح .

[٢٨١] - قال : كتب إلينا محمد بن سليمان يخبرنا أنَّ حفص بن سليمان ، حدثني قال : أعْطاني علقمة درهماً أشتري به لحماً ، فقال : فأكثر ، فإنَّ الغبن غبن العقل لا غبن الدرهم .

[٢٨٢] - حدثني القاسم بن هشام ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدّثنا خالد بن دينار أو خلدة قال : سمعت أبا العالية، يقول : إذا اشتريت شيئاً فاشترِ من أجوده .

* * *

[٧] - باب : المماكسة في الابتياع

[٢٨٣] - حدّثنا الكامل بن طلحة الجحدري ، حدّثنا أبو هشام القناد ، عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، قال : المغبون لا محمود ولا مأجور .

[٢٨٤] - حدّثنا أحمد بن إبراهيم العبدي ، حدّثنا مؤمل بن إسماعيل ، عن محمد بن حرب ، قال :

دخل تاجر على معاوية، فجعل يُماكسه فقال التاجر : لقد بلغني عنك غير هذا ؟ قال : وما بلغك؟ قال : بلغني بؤسك وكرمك .

قال : مه! إنما ذلك عن ظهر يد ، فأما أربد عن عقلي فلا .

[٢٨٥] - حدّثنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا أبو سلمة بن إسماعيل ، عن أبيه ، عن نميله بن مرة السعدي ، قال : قال أبي :

لا يغضبنّ رجل أن يقال فلان أعقل منك ، إذا غبنه في بيع وشراء ، فإنَّ البيع بيع ، والمكرمة مكرمة .

[٢٨٦] - حدّثني أبو عمر المقري ، حدّثنا إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن مهاجر ، عن عمر بن عبد العزيز انه كان لا يرى بالمكايسة والمماكسة في البيع والشراء بأساً .

[٢٨٧] - حدّثنا أبو عمر حفص بن عمر ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن برد، عن نافع ، عن ابن عمر - مثله .

[٢٨٨] - وبه عن إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن مهاجر : أنَّ عمر

بن عبد العزيز أتى بعنبرة عظيمة فوضعت بين يديه ، فقام رجل ، فنادى بأعلى صوته :

اتق الله يا أمير المؤمنين ، أنا بالله ثم بك . قال عمر : ما شأنها ؟ قال : بعتها من سليمان بن عبد الملك بتسعة آلاف دينار وهي ثمنها ثمانية عشرة ألف دينار .

قال : عمر : ويحك ! أكرهوك ؟ قال : لا . قال : أخافوك ؟ قال : لا . قال : فغضبوك ؟ قال : لا . قال عمر : لا حق لك . وأنا وددت أني لا أبيع شيئاً ولا أبتاعه إلّا لطحت صاحبه .

[٢٨٩] - قال : وحدّثني رجل من الأزد ، قال :

لمّا قَدِمَ معاوية المدينة لقى يهودياً ، فساومه بُضَيعة له ، فوقفا على خمسمائة ألف درهم ، قال : فأبى الآخر إلّا ستمائة ، قال : فزاده معاوية خمسين ألفاً .

فقال له : يا أمير المؤمنين ، لقد بلغني أنك تصل في المجلس الواحد بألف ألف درهم وتشاحني في هذا الشطر ؟!

قال : إنّ هذا عقلي ، تريد أن تخدعني ! وتيك مكرُمَة .

* * *

[٨] ـ باب : العقارات

[٢٩٠] ـ حدّثنا المثنى بن معاذ ، حدّثنا أبي ، عن شعبة ، عن زياد بن مخراق عن معاوية بن قرّة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« ثلاثٌ مِنْ نَعيمِ الدُّنيا وإنْ كانت لا نَعيمَ لها : المَسكَنُ الواسع ، والزوجةُ الصالحة ، والمركَبُ الموافق » .

[٢٩١] ـ حدّثني محمد بن عباد بن موسى ، حدّثنا إبراهيم بن محمد المدني ، عن يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، عن خالد بن الوليد : أنه شكا إلى النبي ﷺ ضيق مسكنه فقال :

« ارفع ثيابك وسل الله عزَّ وجلَّ السعة » .

[٢٩٢] ـ حدّثني إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا جرير ، عن أبي إسحاق الشيباني ، قال : سعد بن أبي وقاص :

ثلاثة سعادة ، وثلاثة شقاوة ، فأما السعادة : فامرأة صالحة ، مواتية ، ودابة تضعك من أصحابك حيث أحببت ، ومسكن واسع كثير المرافق . وأما الشقاوة فامرأة سيئة الخلق ، ودابة سوء ، إن أردت أن تلحق أصحابك أتعبتك ، وإن تركتها خلّفتك عن أصحابك ، ومسكن ضيق ، قليل المرافق .

[٢٩٣] ـ حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرنا أبو مالك النخعي [1] ، عن يوسف

---

[٢٩٠] ـ **الحديث** : أخرجه ابن حجر في المطالب العالية . (١٩٢٠) .

[٢٩٣] ـ (١) أبو مالك النخعي ، عبد الملك ، وقيل : ابن ابي الحسين ، وقيل : ابن ذر . قال ابن حجر : متروك .

ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١٢/٢١٩ ، وتقريب التهذيب (٢/٣٨٣) .

مولى قريش عن أبي عبيدة بن خارجة ، عن أبيه : أنَّ النبي ﷺ قال :

« مَنْ باع داراً ، فلم يجعل ثمنها في مثلها ، لم يُبارك له فيه » .

[٢٩٤] - حدّثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدّثنا عبيدة بن حُميد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عمرو بن حريث ، رفعه قال :

« مَنْ باع أرضاً أو داراً ، لم يُبارك له إلاّ أنْ يجعله في مثله » .

[٢٩٥] - حدّثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدّثنا يحيى بن آدم ، عن مندل بن علي ، عن مسعر ، عن أبي عون الثقفي ، قال : قال عثمان بن مظعون :

وجدت أحد ما يقول أهل الكتاب حقاً ، إنه مكتوب في التوراة : «مَنْ باع عقاراً أو ورثها عن أبيه ، لم يجعل ثمنها في عقار ، دعت عليه طرفي النهار : أنْ لا يُبارك له فيه .

[٢٩٦] - حدّثنا سليمان بن أبي شيخ ، حدّثنا عمر بن السكن السعدي قال :

جاءت امرأة من ثقيف إلى الحسن ، فقالت : إني في ضيق ، وكلّم أخي يبيع بعض سباخنا ، أو بعض أرضنا، فنتسع فأرسل إليه فجاء وكلّمه ، وأخبره بخبر أخته ، وما شكت ، وهو ساكت ، ثم قام فقال : يا أبا سعيد ! إنا أهل بيت نبيع التراب هكذا !

قال ابن أبي الدنيا : حتى نصير الى التراب .

---

[٢٩٤] - الحديث : أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (٤/٣٠٧) وابن ماجه في سننه (٨٣٢/٢) .

[٩] ـ باب : الضياع

[٢٩٧] ـ حدّثنا عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي ، حدّثنا عمرو بن هاشم الجنبي ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن مسعود أنّ النبي ﷺ قال :

« لمّا خلق الله ، عزَّ وجلَّ المعيشة ، جعل المعيشة في الحرث والغنم » .

[٢٩٨] ـ وبه حدّثنا أبو بكر بن عيّاش ، عن الكلبي في قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ **وَمِمّا أَخرَجنَا لَكُم مِنَ الأرضِ** ﴾ [(١)] قال : من الحرث .

[٢٩٩] ـ حدّثنا علي بن شعيب ، حدّثنا ابن أبي فُدَيك ، حدّثني علي ابن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طاللب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : لمّا قَدِمَ رسول الله ﷺ قال :

« يا معشر قريش ، أنكم تحبون الماشية ، وإنكم بأقلّ الأرض مطراً ، فأقلوا منها ، واحرثوا فإنّ الحرث مبركة ، فأكثروا فيه من الجماجم » .

[٣٠٠] ـ وبه حدّثني ابن أبي فُدَيك ، أخبرني محمد بن إسحاق ، عن موسى بن عقبة أنَّ النبي ﷺ قال :

« مِنْ خير أعمالكم الحرث والغنم ، وهو من عمل الأنبياء ، وصاحب الحرث يؤجر في كل ما أصيب منه بعمله أو بغير عمله ، حتى أنه يؤجر فيما ضرب الطير ، وجرت النملة والذَّرة .

---

[٢٩٨] ـ (١) سورة البقرة ، الآية : ٢٦٧ .

[٢٩٩] ـ **الحديث** : أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦/١٣٨) .

[٣٠٠] ـ **الحديث** : أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/٤٣٨) ومسلم في صحيحه (٣/١١٨٨) وأحمد في المسند (٣/١٤٧) .

[٣٠١] ـ وبه حدّثنا ابن أبي فُدَيك ، حدّثنا محمد بن إسحاق :

« أنَّ امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فذكرت أنَّ لها حرثاً تخوفت عليه العين ، فأمرها رسول الله ﷺ أن تجعل فيها جماجم .

[٣٠٢] ـ حدّثني محمد بن زياد الباهلي ، حدّثنا الحسن بن حامد ، أنَّ معاوية سأل بعض المعمرين ، قال : أخبرني ، أي المال أفضل ؟

قال : عين خرارة بأرض خوارة ، تعول ولا تعال قال : ثم ماذا ؟ قال : ثم فرس في بطنها فرس يتبعها فرس ، والأرض مقبلة معقبة . قال : أين أنت من الغنم ؟ ما أراك تذكرها !! قال : تلك لغيرك يا أمير المؤمنين ، تلك لِمَنْ يباشرها بنفسه . قال معاوية : فما تقول في الذهب والفضة؟

قال : يا أمير المؤمنين جبلان يُصطكان ، إن أنفقتهما نفدا ، وإن تركتهما لم يزيدا .

[٣٠٣] ـ حدّثني عمر بن شبة ، حدثني أبو غسان محمد بن يحيى ، حدّثني عبد العزيز بن أبي ثابت ، حدّثني حماد بن موسى الخشني ، قال :

لقي عبدالله بن عبدالله بن الحارث ابن شهاب الزهري ، فقال له : دُلني على مال وأرض أُعالجها ، مثل ذي خشب ، في مثل القديم : قال : فجعل يصف ، ثم فارقه ، فأنشأ ابن شهاب يقول :

أقول لعبدالله لما لقيته ... يسير بأعلى القريتين مُشرِقا
تتبع خبايا الأرض وادعُ مليكها ... لعلك يوماً أن تُجاب وتُرزقا
لعل الذي أعطى العزيز بقدرة ... وذا حسب أعطى وقد كان روقا
سيُعطيك مالاً وساعاً ذا مهابة ... إذا ما مياه الأرض تدفقا

وغيره يقول : ونابه .

[٣٠٤] ـ حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أم مبشر قالت : قال رسول الله ﷺ :

---

[٣٠٤] ـ الحديث : أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/٤٣٨) ، ومسلم في صحيحه (٣/١١٨٨) وأحمد في المسند (٣/١٤٧ ، ١٩٢ ، ٢٢٩) .

« ما مِنْ مسلم يغرِسُ غرساً ، أو يزرعُ زرعاً ، فيأكل منه إنسان ، أو سبع أو طائر ، إلّا كان له صدقة » .

[٣٠٥] ـ حدّثني هارون أبي يحيى ، عن شيخ له : إنَّ معاوية قال لصعصعة :

أي المال أفضل ؟ قال : برة سمراء في أرض غبراء ، أو نعجة صفراء في أرض خضراء ، أو عين خرارة في أرض خوارة .

قال معاوية : فأين الذهب والفضة ؟ قال : هما حجران يُصطكان ، إن أخذت منهما نفدا ، أو تركتهما لم يزيدا .

[٣٠٦] ـ حدّثنا أبو زيد النُميري ، حدّثنا أبو غسان يعني محمد بن يحيى الكناني حدّثني عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، قال :

لّما قسم سهل بن حنيف بيننا أموالنا ، قال : ابن أختي إني موصيك بوصية ، إن أخذت بها فهي خير لك من مال أبيك لو خلوت به ، اعلم انه لا مال لأخرق ، ولا عيلة على مصلح ، واعلم انّ خير المال ما أطعمك ولم تطعمه وإنْ قلّ، واعلم انَّ الرقيق جمال وليس مالاً ، فإنَّ الماشية مال أهلها ، وإن النضج تعول الأرض ليس بمال ، إنما كان أحدنا في الجاهلية يقوم فيه بنفسه وزوجته وبنيه ، ثم يرد بمزيه وحببته عليهم ، فلما ركبت فيه الدواب ، وأشربت فيه الأدهان ، ولبست فيه الثياب قصَّر أهله ، فإن كنت لا بد متخذاً شيئاً ، فاتخذ مزرعة ، إن نشطت إليها زرعتها ، وإن تركتها تُغرِمك شيئاً .

[٣٠٧] ـ حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، حدّثنا عفيف بن سالم ، عن عبد الله بن لهيعة ، عن الزهري ، قال عروة :

عليك بالزراعة ، فإنه كان يتمثل فيها ببيت في الجاهلية :

تتبع خبايا الأرض وادعُ مليكها لعلك يوماً أنْ تُجاب وترزقا

[٣٠٨] ـ حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، قال :

لم يدع الزبير ديناراً ولا درهماً ، إلّا أرضين ؛ منها الغابة ، وإحدى عشر داراً بالمدينة ، ودارين بالبصرة ، وداراً بالكوفة ، وداراً بمصر .

[١٠] ـ باب : عمل اليد

[٣٠٩] ـ حدّثني محمد بن عبد الرحيم ، أخبرنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر ، حدّثنا المسعودي ، عن وائل بن داود ، عن عباية بن رفاعة ، عن رافع بن خديج ، قال :

يا رسول الله ﷺ : أي الكسب أطيب ؟ قال : « عمل الرجل بيده ، وكل بيع مبرور » .

[٣١٠] ـ حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا أبو إسحاق البناني ، عن بقية بن الوليد ، عن يحيى بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن معد يكرب أنه سمع رسول الله ﷺ : ورآه باسطاً يده يقول :

« ما أَكَلَ أحدكم طعاماً أحب إلى الله عزَّ وجلَّ من عمل يده » .

[٣١١] ـ حدّثنا هارون بن عبد الله ، حدّثنا معن بن عيسى الأشجعي ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهر ، أنه قال :

كان داود النبي ﷺ يعمل القفاف ، ويبيعها ويأكل ثمنها .

[٣١٢] ـ وبه حدّثنا سيار بن حاتم ، حدّثنا جعفر ، عن مالك بن دينار ، قال : قرأت في التوراة :

« إنَّ الذي يعمل بيده ، ويأكل ، طوبى لمحياه ومماته » .

---

[٣٠٩] ـ **الحديث** : أخرجه البخاري في صحيحه (٤/٣٠٢) .

[٣١٠] ـ **الحديث** : أخرجه البخاري في صحيحه (٤/٣٠٢) .

[٣١٣] - حُدِثتُ عن الهيثم بن خارجة ، عن المعافى بن عمران ، عن عمرو الجُمَحي ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن سليمان : ﴿ **يَأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَتِ وَاعمَلُوا صَالِحاً** ﴾[٢] قال : هو عمل الرجل بيده .

[٣١٤] - حدّثنا علبي بن الجعد ، حدّثنا أبو معاوية ، عن وائل بن داود ، عن سعيد بن عمير الزبيدي قال :

سئل رسول الله ﷺ : أي الكسب أطيب ؟

قال : « عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور ».

[٣١٥] - حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ قال : لأن يأخذ أحدكم حبله، ثم يأتي الجبل، ثم يجيء بحزمة من حطب، فيبيعها فيستغني بثمنها، خير له من أن يسأل الناس، أعطوه أو منعوه».

[٣١٦] - حدّثنا عبد الله بن الهيثم ، حدّثنا شعيب بن حرب ، عن شيخ له قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام :

إنَّ الله عزَّ وجلَّ يُحب العبد يتعلم المهنة يستغني بها عن الناس ، ويكره العبد يتعلم العلم يتخذه مهنة .

[٣١٧] - حدّثني محمد بن الحسين ، حدّثنا الهيثم بن خارجة ، حدّثنا محمد بن حمير ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن مسافر بن حنظلة ، عن أبي الأكدر الفارض ، قال :

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

تعلّموا المهنة ، فإنه يوشك أن يحتاج أحدكم إلى مهنته .

[٣١٨] - وبه حدّثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، حدّثنا فياض بن محمد الراقي ، حدّثنا جعفر بن برقان ، عن ميمون بن أبي جرير ، عن ميمون حدّثنا بن مهران ، حدثتني أم الدرداء قالت :

---

[٣١٣] - (١) سورة المؤمنون ، الآية : ٥١ .

[٣١٥] - **الحديث** : أخرجه البخاري في صحيحه (٣٠٤/٤) والنسائي في السنن (٩٦/٥) وابن ماجه (٥٨٨/١) ومالك في الموطأ (٩٩٨/٢) .

كان أبو الدرداء ليوقد تحت قدر له ، حتى تدمع عيناه .

[٣١٩] - حدّثنا أحمد بن أبراهيم ، حدّثنا خالد بن تميم ، عن سمير أبي عاصم ، أنَّ الضحاك بن مزاحم ، قال :

شرف المؤمن : صلاة في جوف الليل ، وعزه : استغناؤه عن الناس .

[٣٢٠] - حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرنا نصر بن طريف ، عن مالك بن دينار ، قال :

دخل عليَّ جابر بن زيد ، وأنا أكتب في المصحف ، فقال : نِعْمَ العمل ، تعمل بنقل كتاب الله عزَّ وجلَّ من ورقة إلى ورقة ، هذا والله الكسب الحلال .

[٣٢١] - وبه أخبرنا شعبة ، عن حبيب بن الشهيد ، قال : سمعت ابن بريدة ، قال : كان سلمان يعمل بيده ، فيشتري به طعاماً ثم يدعو المجذمين فيأكلون معه .

[٣٢٢] - حدثني محمد بن الحسين ، حدّثنا هارون بن عمير بن يزيد القرشي ، حدّثنا عبيد الله بن عمران القيسي ، عن ابي سنان ، عن وهب بن منبه ، قال :

بينما رجل قائم إذ مرّ به سحابة فسمع منادياً ينادي منها أن سيري إلى جبل الموصل فاسقي مزرعة فلان بن فلان ، فقال الرجل : ما ينبغي ان يكون في الأرض رجلٌ أفضل من هذا ، تسلك السحابة إلى مزرعته فأتى جبال الموصل فسأل عن الرجل فأخبره فأتاه فسأله عن حاله فقال : أنا رجل قائم في هذه المزرعة، فما أخرج الله عزَّ وجلَّ لي منها شيء ، كان لي الثلث وللسلطان الثلث وللمساكين الثلث . قال : فهل تعلم أحداً هو أفضل منك ؟ قال : نعم ، أمامنا رجلان هما أفضل مني . قال : فأتاهما فإذا برجلين يعبدان الله عزَّ وجلَّ الليل كله في رأس الجبل ، فإذا أصبحنا نزلاً إلى سفح الجبل فتفلقت لهما الأرض عن رزقهما فأخذاه فرجعا فقص عليهما القصة وقال : هل تعلمان أحداً أفضل منكما . قالا : نعم أمامنا رجلان هما أفضل منا . فأتاهما فإذا برجلين يعبدان الله عزَّ وجلَّ الليل كله في رأس الجبل ، فإذا أصبحا نزلا إلى سفح الجبل فاجتمعت إليهما الوحوش فشربا من ألبانها ثم رجعا . فقص عليهما القصة وقال : هل تعلمان أحداً أفضل منكما ؟ قالا : نعم ها هنا رجلان هما أفضل منا فأتاهما ، فإذا رجلان أخوان في قرية يمسطان الكتاب بالآخر ، يجعلان الجيد من ناحية والرديء، من ناحية ، فقص عليهما القصة فقال : أخبراني هذان أنكما أفضل منهما . فقالا : طلبنا ما طلب القوم فوجدنا كسب الأيد أفضل مما هم فيه .

[٣٢٣] - حدّثنا خالد بن زيـاد الزيـات ، عن عمر بن حفص البصري ، عن غالب القطان ، عن عمر بن عبد الله قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :
مكسبة فيها بعض الدناءة خير من مسألة الناس .

* * *

آخر الجزء الأول والحمدلله أولاً وآخراً
وظاهراً وباطناً وصلوات الله
وسلامه على من لا نبيّ
بعده محمد
وآله

[١١] - باب : القصد في المال

[٣٢٤] - حدّثنا علي بن الجعد ، أخبرنا عبد الملك بن حسين النخعي ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال :

« السّمت الصّالح والهدى الصّالح ، والاقتصاد، جزءٌ من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة » .

[٣٢٥] - حدّثني أحمد بن إبراهيم الموصلي ، حدّثنا نوح بن قيس ، حدّثنا عبد الله بن عمران ، عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن سرجس قال : قال النبي ﷺ :

« السّمت الحسن ، والتّؤدة والاقتصاد ، جزءٌ من أربعة وعشرين جزءاً من النبوّة » .

[٣٢٦] - حدّثني المُفضِل بن غسان حدّثنا أبي ، عن عمرو بن علي ، قال : سفيان بن حسين :

تدري ما السّمت الصالح ؟ والله ، ما هو بحلق الشارب ، ولا تشمير الثوب ؛ إنما هو أن يكون قد لزم الطريق ، فيقال له : قد أصاب السمت . أتدرون ما الاقتصاد ؟ هو الشيء الذي ليس فيه غلو ولا تقصير .

---

[٣٢٤] - **الحديث** : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٤٧) وأبو داود في السنن (٤/٢٤٧)، وأحمد في المسند (١/٢٩٦) .

[٣٢٥] - **الحديث** : أخرجه الترمذي في سننه (٤/٣٦٦) .

[٣٢٧] - حدّثني أبي ، حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، قال : قال سليمان بن داود عليهما السلام :

أوتينا ما أوتي الناس ، وما لم يؤتوا ، وعُلِّمنا ما عُلِّم الناس ، وما لم يُعلَّموا ، فلم نجد أفضل مِنْ خشية الله عزَّ وجلَّ في الغيب والشهادة ، والقصد في الفقر والغنى ، وكلمة الحق في الغضب والرضا .

[٣٢٨] - حدّثني شجاع بن الأشرس ، حدّثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن أبي الحارث ، عن الحسن بن ذكوان ، أنَّ داود عليه السلام قال :

أوصاني ربي عزَّ وجلَّ بتسع خصال : أوصاني بخشيته في السر والعلانية ، والعدل في الغضب والرضا ، والاقتصاد في الغنى والفقر ، وأوصاني أن أصل من قطعني ، وأن أعطي من حرمني ، وأعفو عمّن ظلمني ، وأن يكون نظري عبراً ، وصمتي تفكراً ، وقولي ذكراً .

[٣٢٩] - حدّثني عبد الرحمن بن صالح ، حدّثنا حسين الجعفي ، عن المهلب بن عقبة الكلبي قال :

كان عمر بن عبد العزيز ، يقول : إنَّ من أحب الأمر إلى الله عزَّ وجلَّ القصد في الجدّ ، والعفو في المقدرة ، والرفق في الولاية ، وما رفق عبد في الدنيا إلاّ رفق الله عزَّ وجلَّ به يوم القيامة .

[٣٣٠] - حدّثني الحسين بن منصور بن سليمان ، حدّثنا يحيى بن ميمون القرشي ، حدثني أبو سلمة ، عن جده ، قال :

صلّى رسول الله ﷺ عندنا بقباء ، وكان صائماً ، فأتيناه عند إفطاره بقدح لبن ، وجعلنا فيه شيئاً من عسل ، فلما رفعه فذاقه وجد حلاوة العسل ، قال : « ما هذا » ؟ قلنا : يا رسول الله ، جعلنا شيئاً من عسل . فوضعه فقال : « أما إني لا أُحَرِّمَهُ ، ومَنْ تواضعَ رفعه الله عزَّ وجلَّ ومَنْ تكبّر وضعه الله عزَّ وجلَّ ومَنْ اقتصَدَ أغناه الله عزَّ وجلَّ ومَن بَذَّر أفقرَه الله عزَّ وجلَّ ومَنْ أكثَرَ ذكرَ الله أحبه الله عزَّ وجلَّ » .

[٣٣١] - حدّثني أبي ، حدّثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن خيثمة ابن عبد الرحمن قال : قال سليمان بن داود عليهما السلام :

كل العيش قد جربناه ، فوجدناه يكفي منه أدناه .

[٣٣٢] - حدّثنا أحمد بن الحارث بن المبارك ، عن علي بن أحمد البصري ، عن سفيان الثوري :

في قول الله عزَّ وجلَّ (١) : ﴿وَالَّذِيْنَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا﴾ قال : لم يجعلوه في غير حقه ، فيضيعوه . ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ قال : لم يقصروا عن حقه . ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً﴾ عدلاً وفضلاً .

[٣٣٣] - حدّثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ، حدّثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن حسان :

أنَّ محمداً بن سيرين ، سُئِلَ عن الإسراف ؟ قال : الإنفاق في غير حق .

[٣٣٤] - قال وأخبرني عمر بن بُكَير النحوي ، عن شيخ له ، قال : قال عبد الملك بن مروان ، لعمر بن عبد العزيز :

كيف وما يغنيك ؟ قال : الحسنة بين السيئتين ؛ قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وكَانَ بين ذَلكَ قواماً﴾ (١) .

[٣٣٥] - حدّثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، عن الحكم بن ظهير ، عن يحيى بن المختار ، عن الحسن ، قال :

إنَّ من علامة المؤمن : قوةَ دين، وحزماً في لين ، وإماماً في يقين ، وحلماً في علم ، وكيّساً في مال ، وإعطاءً في حق ، وقصداً في غنى ، وتجمُّلاً في فاقة ، وإحساناً في قُدرة ، وتورعاً في رغبة ، وتعفُّفاً في جهد ، وصبراً في شدة ، وقوةً في المكاره ، وصبوراً في الرخاء ، شكوراً لا يغلبه الغضب ، ولا يجنح تمحلُه الحمية ، ولا يمزح، ولا يتكبر ، ولا يتعظّم ، ولا يضر بالجار ، ولا يشمت بالمصيبة ، ولا تغلبه شهوته ، ولا ترديه رغبته ، ولا يبذره لسانه ، ولا يسبقه بصره ، ولا يغلبه فرجه ، ولا يميل في هواه ، ولا يفضحه بطنه ، ولا يستحثه حرصه ، ولا يقصر به بيته ، ولا يبخل ، ولا يبذر ، ولا يُسرف ، ولا يَقتُر ، نفسه منه في غنى ، والناس منه في رجاء ، لا يُرى في خُلُقِهِ ولا إيمانه لبس ، ولا في فرحه بطر ، ولا في حُزنِه جزع ، يُرشِد مَنْ استشاره ، ويَسعَدُ به صاحبه .

---

[٣٣٢] - (١) سورة الفرقان ، الآية : ٦٧ .

[٣٣٤] - (١) سورة الفرقان ، الآية ٦٧ .

[٣٣٦] ـ حدّثنا سُريج بن يونس ، حدّثنا هشيم ، عن عوف ، عن الحسن قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

كفى بالمرء سَرَفاً أنْ يأكل كل ما اشتهى .

[٣٣٧] ـ حُدِّثتُ عن الهيثم بن خارجة ، عن حديج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

يكفي أهل بيت كل شهر ثلاثة دراهم لحم.

[٣٣٨] ـ حدّثني أحمد بن الحارث ، عن شيخ من قريش قال : قال معاوية :

القصد قوام المعيشة ، ويكفي عنك نصف المؤنة .

[٣٣٩] ـ وقال معاوية : ما رأيت تبذيراً إلاّ وإلى جانبه حق يضيع .

[٣٤٠] ـ قال : وكان يقال : حُسن التدبر مفتاح الرشد ، وباب السلامة الاقتصاد.

[٣٤١] ـ وكان يقال : فقير مسدد خير من غنيٍ مسرف.

[٣٤٢] ـ وبلغني عن بعض الحكماء ، أنه كان يقول:

إغلب هواك على الفساد، وكن مقبلاً على القصد ، يُقبل عليك المال ، والاقتصاد يعصم من عظيم الذنب، وفيه راحة للبدن ، ومرضاة للرب ، وتحصين من الذنوب .

[٣٤٣] ـ حدّثنا حاجب بن الوليد ، حدّثنا الوليد بن محمد الموقّري ، عن الزهري ، عن عائشة ، قالت:

دخل عليَّ النبي ﷺ فرأى كِسرةً ملقاةً فمسحها وقال : «يا عائشة أحسني جِوارَ نِعَمِ الله ، فإنها قلَّ ما نفَرَت عن أهلِ بيتٍ فكادت أنْ ترجِعَ إليهم».

[٣٤٤] ـ حدّثنا علي بن الجعد ، عن أبي عبد الرحمن التميمي ، عن جعفر بن محمد عن أبيه ، قال :

---

[٣٤٣] ـ الحديث : أورده العجلوني في كشف الخفا (١/١٩٤ ، ٢٨١) .

كان بنو إسرائيل يستنجون بالخبز، فسلّط الله عليهم الجوع، فجعلوا يتبعون حشوشهم فيأكلونها.

[٣٤٥] - حدّثنا أحمد بن جميل، أخبرنا ابن المبارك، عن بقية بن الوليد، عن ابي سلمة الحمصي، عن يحيى بن جابر قال:

أنجت امرأة من بني إسرائيل لصبي لها بكسرة، ثم جعلتها في جُحر، فسلّط الله الجوع فأكلتها.

[٣٤٦] - حدّثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا جعفر ابن حيان عن الحسن، قال:

كان أهل قرية قد وسّع الله عزّ وجلّ عليهم في الرزق، حتى جعلوا يستنجون بالخبز، فبعث الله عزّ وجلّ عليهم الجوع حتى جعلوا يأكلون ما يُقعِدون.

[٣٤٧] - حدّثناابن جميل، أخبرنا ابن المبارك، حدّثنا إسماعيل بن عياش، عن يزيد بن أيهم، عن النعمان بن بشير، أنه كان يقول:

إنَّ للشيطان مناصباً وفخوخاً، ومن مناصب الشيطان وفخوخه: البطر بأنعُم الله عزَّ وجلَّ والفخر بعطاء الله عزَّ وجلَّ والكبرياء على عباد الله عزَّ وجلَّ واتباع الهوى في غير ذات الله عزَّ وجلَّ.

[٣٤٨] - حدّثنا القاسم بن هاشم، حدّثنا مسلم بن إبراهيم وخالد بن خِداش قالا: حدّثنا سُكَيْن بن عبد العزيز، عن إبراهيم الهَجَري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما عال مقتصد».

[٣٤٩] - حدّثني القاسم بن هاشم، حدّثنا أبو النضر منصور بن صغير، حدّثنا عبد الله بن حكيم، عن شبيب بن بشر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

السؤال نصف العلم، والرفق نصف العيش، وما عال من اقتصد، والحُمى رائد الموت، والدنيا سجن المؤمن».

---

[٣٤٨] - **الحديث**: أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (١/ ٤٤٧).

[١٢] ـ باب : القصد في المطعم

[٣٥٠] ـ حدّثني منصور بن أبي مزاحم ، حدّثنا يحيى بن حمزة ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان وحبيب بن عبيد ، عن المقدام بن معدى كرب ، أنَّ النبي ﷺ قال :

«ما مَلأ ابن آدم وعاءً شراً مِنْ بطنه ، حسبُ ابن آدم أكلات يُقِمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث طعام ، وثلث شراب ، وثلث نفس» .

[٣٥١] ـ حدّثنا عبيدالله بن جرير العتكي ، حدّثنا الحسن بن عمر بن شقيق ، حدّثنا أبو يحيى الرازي ، قال :

رأيت في المسجد الحرام مُحَدِّثاً فسألت عنه فقالوا : يحيى البكاء فسمعته يقول: تجشأَ رجل عند ابن عمر ، فقال : يا هذا كفّ عنّا جشاءك ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«أطولكم جوعاً يوم القيامة أكثركم شبعاً في الدّنيا» .

[٣٥٢] ـ حدّثنا خالد بن مرداس ، المعلى الجعفي ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : قال عمر :

أيها الناس ، إياكم والبطنة ، فإنها مكسَلَةٌ عن الصلاةِ ، مفسَدَةٌ للجسد ، مؤثِرةَ للسُقم ، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يُبغض الجبن السمين ، ولكن عليكم بالقصد في

---

[٣٥٠] ـ **الحديث** : أخرجه الترمذي في سننه (٤/٥٩٠) . وابن ماجه (٢/١١١) .

[٣٥١] ـ **الحديث** : أخرجه الترمذي (٤/٦٩) وابن ماجه في سننه (٢/١١١١) .

قوتكم ، فإنه أدنى من الإصلاح ، وأبعد من السَرَف ، وأقوى على عبادة الرب عزَّ وجلَّ فإنه لن يُهلَكَ عبدُ حتى يُؤثِر شهوته على دينه .

[٣٥٣] - حدّثني محمد بن عباد بن موسى ، حدّثنا الفضل بن دكين ، عن مالك بن مغول قال : قال علي رضي الله عنه : البطنة مقساة القلب .

[٣٥٤] - حدّثنا ابن أبي شيبة ، حدّثنا هشيم ، عن أبي ساسان ، عن عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عباس وكان يحضر طعاماً قال : كانت له إحدى عشرة لقمة إلى مثلها من الغد .

[٣٥٥] - حدّثني سريج بن يونس ، حدّثنا هشيم ، عن عوف ، عن الحسن قال :

دخل عمر على ابنه ، وعنده لحم عريض ، فقال له : ما هذا ؟ قال : قرمنا إلى اللّحم فاشترينا منه بدرهم .

قال : وكلّما اشتهيت اللحم اشتريته ؟! كفى بالمرء سَرَفاً أن يأكل كلّما اشتهى .

[٣٥٦] - حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا ابن علية ، عن يونس بن عبيد ، عن حُميد بن هلال ، قال : قال عمر :

والذي نفسي بيده لولا أن تنقص حسناتي لخالطتكم في لين عيشكم .

[٣٥٧] - حدّثني عبد الله بن يونس بن بكير ، حدّثنا أبي ، عن الحسن ابن دينار ، عن الأحنف بن قيس قال :

خرجنا مع أبي موسى وفوداً الى عمر وكانت لعمر ثلاث خبزات يأدمهن يوماً بلبنٍ ، ويوماً بسمن ، ويوماً بلحم عريض ، ويوماً بزيت ، فجعل القوم يأكلون ويُعَذِّرون ، فقال عمر :

إني لأرى تعذركم ، وإني لأعلمكم بالعيش ، ولو شئت لجعلت كراكر وأسنمة وصلاءً وصناباً وصلائق ، ولكن أستبقي حسناتي، إنَّ الله عزَّ وجلَّ ذكر قوماً فقال : ﴿ أذهَبْتُم طَيِّبَتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنيا وَاستَمتَعْتُم بِهَا ﴾ [١] .

---

[٣٥٧] - (١) سورة الأحقاف ، الآية : ٢٠ .

[٣٥٨] ـ حدّثنا هارون بن عبد الله ، حدّثنا أبو يحيى الحماني ، عن عبيدالله بن الوليد ، عن عبد الله بن عبيد بن عُمَير ، قال : قال عمر :

يا معشر الناس لا تمرّوا على أصحاب الموائد ، إن شهيكم اللحم مرة بلحم ، مرة بسمن ، مرة بزيت ، مرة بملح .

[٣٥٩] ـ حدّثني المفضل بن غسان ، حدّثنا أبي ، عن سفيان بن عيينة قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

لا يكون الرجل قَيِّماً لأهله حتى لا يبالي ما سدّ به فورة الجوع ، ولا يبالي أي ثوبيه ابتدل .

[٣٦٠] ـ حدّثنا محمد بن سلام الجمحي ، قال :

دعا الحسن رجلاً إلى طعامه. فقال : قد أكلتُ ولستُ أقدرُ أن أعودَ . قال : سبحان الله ! أو يأكل المؤمن حتى لا يستطيع أنْ يعود ؟

[٣٦١] ـ حدّثنا علي بن الجعد ، حدّثنا المبارك بن فضالة ، قال :

قيل لسمرة بن جندب ، إنّ ابنك بشم البارحة . قال : لو مات ما صليت عليه .

[٣٦٢] ـ حدّثناعمرو بن محمد ، حدّثنا عفان ، عن يزيد بن إبراهيم ، عن يوسف ، عن ابن أخت ابن سيرين ، عن أبي قلابة : في قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَومئذٍ عَنُ النَّعيم ﴾ (١) .

قال : ناس من أمتي يعقدون السمن والعسل بالشيء فيأكلونه .

[٣٦٣] ـ حدّثنا أحمد بن الحارث ، حدّثنا أبو الحسن البصري ، قال :

دخل مالك بن دينار على رجل محبوس قد أُخِذَ بخراج خرج عليه وقيد ، فقال : يا أبا يحيى ، ما ترى ما أنا فيه من هذه القيود ؟ فرفع مالك رأسه، فإذا سلة قال : لمن هذه السلة ؟ قال : لي .

قال : فمر بها فلتنزل . فأنزلت فوضعت بين يديه ، فإذا دجاج وأخبصة . فقال : هذه وصعب القيود في رجلك ليست هم . وقام عنه .

---

[٣٦٢] ـ (١) سورة التكاثر ، الآية : ٨ .

[٣٦٤] ـ قال : وكان مالك بن دينار يطوف بالبصرة بالأسواق ، فينظر الى أشياء يشتهيها فيرجع . فيقول لنفسه : أتشتري ؟ فوالله ما حرمتك ما رأيتِ إلّا لكرامتك عليّ .

[٣٦٥] ـ حدّثني سُريج ، حدّثنا هشيم ، عن منصور ، عن ابن سيرين ، قال :

جاء رجل إلى ابن عمر ، فقال : ألا نضع لك جوارش ؟

قال : لأي شيء الجوارش ؟ قال : شيء إذا كظك الطعام فأكلت منه سهل عليك ما تجد .

قال ابن عمر : ما شبعت منه أربعة أشهر ، وما ذاك بأني لا أكون أجده ، ولكن عهدت أقواماً يجوعون مرّة ، ويشبعون مرّة .

[٣٦٦] ـ حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا محمد بن يزيد بن خُنَيس ، عن وهيب بن الوَرْد ، قال :

لقي عالم عالماً هو فوقه في العلم ، فقال : يرحمك الله ، أخبرني عن هذا الطعام الذي نصيبه لا إسراف فيه ، ما هو؟ قال : ما سدّ الجوع دون الشبع .

[٣٦٧] ـ حدثني أحمد بن الحارث ، عن شيخ من قريش ، قال :

حُبِسَ سعيد بن المسيب ، فهيّأ له أهله طعاماً ، فلما أُتِيَ ، قال : والله ما أنا في منزل سواء وإني لفي منزل ضر ، ولا يجمع بنو مروان حبسي وذهاب ما لي ، أعيدوا لي ما كنت أفطر عليه في منزلي .

[٣٦٨] ـ حدّثني إسماعيل بن أبي الحارث ، حدّثنا هارون بن معروف ، حدّثنا سفيان ، عن العنسي ، قال :

سألت الحسن عن الرجل يبتاع الطعام ، ويبتاع الّلحم ، هل عليه في ذلك ؟

فقال : إنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : كفى سرفاً ألا تشتهي شيئاً إلا أكلته .

[٣٦٩] ـ قال سفيان : كان عمر يدفع الشيء يشتهيه سنة .

[٣٧٠] ـ حدّثنا علي بن محمد بن إبراهيم ، حدّثنا أسد بن موسى ، حدّثنا

إسماعيل بن عياش ، حدّثني يحيى الطويل ، عن نافع ، قال : سمعت ابن عمر ، يحدّث قال :

بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنّ يزيد بن أبي سفيان فقال لمولى له يقال له يرفأ : إذا حضر طعامه فأعلمني . فلما حضر غداه جاءه فأعلمه ، فأتى عمر ، فسلم عليه ، واستأذن ، فأذن له ، فدخل فعرى يداه ، فجاءه بلحم ، فأكل معه منه ، ثم قُرِّبَ شواء فبسط يزيد يده ، وكف عمر يده ، ثم قال :

والله يا يزيد بن أبي سفيان ! أطعام بعد طعام ؟ ! ، والذي نفس عمر بيده لئن خالفتهم عن سنتهم ليخالفن بك عن طريقتهم .

[٣٧١] - حدّثني علي بن محمد ، حدّثنا أسد بن موسى ، حدّثني حكيم بن حزام ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال :

بينما نحن مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يجول في سكك المدينة ، ومعنا الأشعث بن قيس ، فأدرك عمر الأغنياء ، فقعد وقعد الأشعث إلى جنبه ، وقد أتِيَ عمر بمرجل فيه لحم ، فجعل يأخذ منها العرق ، وينهشه ، فينضح على الأشعث ، قال : يقول الأشعث : يا أمير المؤمنين ، لو أمرت بشيء مَنْ سمن نصبُ على هذا اللّحم ، ثم طبخ حتى يبلغ أدمانٍ كان ألين له . قال : فرفع عمر يده ، فضربها في صدر الأشعث ، ثم قال :

أدَمَان في أدم ؟ ! كلا ، إني رأيت صاحبيَّ ، وصحبتهما ، فأخاف أنْ أخالفهما فيُخالف بيّ عنهما ، فلا أنزل معهما حيث نزلا .

[٣٧٢] - حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا يزيد بن هارون ، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن مصعب بن سعد ، قال : قالت حفصة :

يا أمير المؤمنين لو لبست ثياباً من ثيابك ، وأكلت طعاماً ألين من طعامك ، فقد فتح الله عزَّ وجلَّ عليك الأرض ، وأكثر لك من الخير ؟

قال : سأخصمك إلى نفسك ، أما تذكرين ما كان رسول الله ﷺ يلقى من شدة العيش ؟ . فما زال يذكّرها ، حتى أبكاها ، ثم قال : إني قد قلت لك إني والله لئن استطعت لأشركنهما بمثل عيشهما الشديد ، لعلي ألقى معهما عيشهما الرخي .

[٣٧٣] - حدّثنا العباس العنبري ، حدّثنا عبد الله بن رجاء بن المثنى

الغداني ، حدّثنا زائدة ، عن سليمان بن زيد عن وهب عن حذيفة ، قال :

أقبلتُ فإذا الناس قعود ، بين أيديهم قصاع ، فدعاني عمر فأتيته فدعا بخبز غليظ وزيت .

فقلت له : اتمنعني ان آكل الخبز واللّحم ، ودعوتني إلى هذا ؟ . قال : إنما دعوتك على طعامي ، وهذا طعام المسلمين .

[٣٧٤] - حدّثني إسماعيل بن أبي الحارث ، حدّثنا أبو سلمة الخُزاعي منصور بن سلمة ، حدّثنا سليمان بن بلال ، عن يزيد بن أسامة ابن الهاد ، عن عبد الله بن السائب :

أنَّ عمر بن الخطاب ، كان يقول على المنبر : لا تأكلوا اللّحم يصبح به فإنَّ عادة اللّحم كعادة الخمر ، وعليكم بالزيت فإن أحر فيكم فأسخنوه بالنار ، فإنه ينكسر عنكم حره ، ولا تأكلوا البيض ، يأكل أحدكم البيضة أكلة واحدة ، فإن حضنها خرجت منها دجاجة !! .

[٣٧٥] - حدّثنا أبو عبد الرحمٰن القرشي ، حدّثنا أبو أسامة ، عن سفيان ، عن أبي الجحاف ، عن رجل من خثعم ، قال :

دخلت على الحسن والحسين ، رضي الله عنهما وهما يأكلان خبزاً وخلاً وبقلاً .

[٣٧٦] - حدّثني أبو عبد الرحمٰن وأبو بكر ، حدّثنا أبو أسامة قال : قال لي مسعر :

إن صبرت على أكل الخل والبقل ، لم يستعبدك كثير من هؤلاء .

[٣٧٧] - حدّثنا إبراهيم بن المنذر الخزامي ، حدّثنا عبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الله بن زرير الغافقي قال :

دخلنا على عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه يوم أضحى فقدم إلينا خزيرة .

[٣٧٨] - حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي صالح الحنفي ، قال : دخلت على أم كلثوم بنت علي ، فقالت : أئتوا أبا صالح بطعام ، فأتوني بمرقة فيها حبوب .

* * *

[١٣] - باب : القصد في اللباس

[٣٧٩] - حدّثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ، حدّثنا سعيد بن محمد ، عن صالح بن حيان ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ :

« يا عائشة إن أردتِ اللّحوق بي ، فليكفك مِنَ الدُّنيا كزاد الراكب ، وإياك ومجالس الأغنياء ، ولا تستخلقي ثوباً حتى ترقعيه » .

[٣٨٠] - حدّثنا عبد الرحمن بن صالح الآزدي ، حدّثنا يونس بن بكير ، عن عنبسة بن الأزهر ، عن يحيى بن عقيل ، قال :

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لعمر : إن أردت اللّحوق بصاحبيك ، فاقصر الأمل ، وكل دون الشبع ، وانكس الإزار ، واخصف النعل ، تلحق بهما .

[٣٨١] - حدّثنا يحيى بن أيوب ، حدّثنا شعيب بن حرب ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : رأيت بين كتفي عمر أربع رقاع .

[٣٨٢] - حدّثنا يحيى بن أيوب ، حدّثنا علي بن هاشم ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، قال :

رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى السوق ، وبيده درة ، وعليه إزار فيه أربع عشرة رقعة ، بعضها من أدم .

[٣٨٣] - حدّثنا علي بن محمد بن إبراهيم ، حدّثنا أسد بن موسى ، حدّثنا أبو سفيان قطبة ، قال : سمعت مالك بن دينار ، يقول حدثني نافع :

حدّثني عبد الله بن عمر أنه رأى عمر يرمي الجمرة ، وعليه إزار فيه ثلاث

---

[٣٧٩] - **الحديث** : أخرجه الترمذي في السنن (٤/ ٢٤٥) .

عشرة رقعة بعضها من أدم ، وإنّ منها ما قد خيط بعضه على بعض ، إذا قعد ثم قام انتخل منه التراب .

[٣٨٤] - حدّثنا علي بن محمد ، حدّثنا أسد ، حدّثنا فضيل ، عن السري بن يحيى ، عن ثابت البناني ، قال :

لقد رؤي عمر رضي الله عنه وإنَّ وراه مرقوع ، مِنْ قِبَلَ مقعده بقطعة جراب .

[٣٨٥] - حدّثني محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن مالك بن دينار ، قال : حدثتني عجوز ، عن الحسن ، قال :

زوَّج أبو موسى بعض بنيه ، فأولم عليه ، فدعى ناساً ، فإني لفي الدار إذ قيل : جاء أمير المؤمنين ، قالت : فدخل علي رضي الله عنه في ناس وبيده درة وعليه قميص ليس له جُربان .

[٣٨٦] - حدّثنا سُرَيج بن يونس ، حدّثني هشيم ، عن إسماعيل بن سالم ، عن أبي إدريس :

أنّ علياً رضي الله عنه أتى السوق فقال : من عنده قميص خشن ، بثلاثة دراهم ؟ فقال رجل : عندي . فقال : هلمّ. فجاءه به فأعجبه . فقال علي : ثمنه أكثر من ذا ؟ فقال : لا . قال : فنظرت ، فإذا هو يحل رباطاً من كمه ، فيه نفقة له ، قال فلبسه فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه . فقال : اقطعوا ما فضل عن أطراف أصابعي ثم حصوه .

[٣٨٧] - حدّثني سُريج ، حدّثنا محمد بن يعقوب ، عن مَدرك ابن شوذب ، قال : رأيت علياً رضي الله عنه كمه إلى الرّصغ .

[٣٨٨] - حدّثني سُريج ، حدّثنا علي بن هاشم ، عن إسماعيل البزار ، عن أم عفيف ، قالت :

رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه مؤتزراً ببرد أحمر من برود الحمالين فيه رقعة بيضاء .

[٣٨٩] - حدّثنا داود بن رشيد ، حدّثنا علي بن هشام ، عن إسماعيل البزار ، عن أم موسى خادم كانت لعلي رضي الله عنه قالت :

ما رأيت علياً لابساً قميصاً قط ألين من دورماني ، حتى فارق الدنيا ، قلت : ما كان لبسه ؟ قالت : الكرابيس السنبلانية .

[٣٩٠] - حدّثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدّثنا المحاربي ، عن عبيد الله بن الوليد ، عن فضيل بن مسلم ، عن أبيه :

دار فرات بالكوفة قال : فقام عليٌ رضي الله عنه فقال : أرني هذا القميص . قال : فلبسه، ثم قال : بكم هذا؟ قلنا : بثلاثة دراهم يا أمير المؤمنين. قال : فمدّ يده، فإذا القميص يفضل عن أصابعه. فقال : اقطعه بحد أصابعي، ثم قال : حصه.

قال : أكفه ؟ . قال : نعم إن كان الحوص كفأ فكفه . ثم رفع قميصه ، فأخرج من حجرته ثلاثة دراهم ، ثم أدبر وهو يقول : حسبك ما بلغك المحل . وكان كرابيس .

[٣٩١] - حدّثنا داود بن رشيد ، حدّثنا علي بن هاشم ، عن الضحاك ، عن عمير ، قال :

رأيت قميص علي رضي الله عنه الذي أصيب فيه ، فإذا هو كرابيس سنبلاني ، ورأيت فيه أثر دمه كهيئة الدّردي .

[٣٩٢] - حدّثني عبد الله بن يونس بن بكير ، عن أبيه أو غيره ، قال :

كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يشتري القميص بدرهمين ، ويشتري الدرع بألفين .

[٣٩٣] - حدّثنا خلف بن سالم ، حدّثنا أبو نعيم ، حدّثنا شريك ، عن عثمان الثقفي ، عن زيد بن وهب ، عن علي رضي الله عنه أنه عوتب في لبوسه ، فقال :

إنَّ لبوسي هذا أبعدُ مِنَ الكبرِ ، وأجدر أن يَقتدى بيّ المسلم .

[٣٩٤] - حدّثنا خلف ، حدّثنا وكيع ، عن سفيان عن عمرو بن قيس :
أنَّ علياً رضي الله عنه رؤىَ عليه إزار مرقوع ، فعوتب في لبوسه ، فقال : يقتدي به المؤمن ، ويخشع له القلب .

[٣٩٥] - حدّثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي ، حدّثنا بن أبي غنّية ، حدّثنا أبي ، عن عبيدالله بن حميد ، قال :

مرّ جدي على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعليه بردة فقال : بكم ابتعت بردك هذا ؟

قال : بستين درهماً . قال : كم مالك ؟ . قال : ألف درهم .

قال : فقام إليه بالدرة ، فجعل يضربه ويقول : رأس مالك ألف درهم ، وتبتاع ثوباً بستين درهماً ؟ رأس مالك ألف درهم ، وتبتاع ثوباً بستين درهماً ؟

[٣٩٦] - حدّثنا داود بن عمرو الضبي ، حدّثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي عتبة، حدّثنا سلامة بن صبيح ، قال الأحنف بن قيس :

ما كذبت قط ألاّ مرة ، فأنّ عمر نظر إليّ مرة ، فقال : بكم أخذت هذا الثوب ؟ فألقيت ثلثي ثمنه . فقال : إنّ رداءك هذا لحسن لولا كثرة ثمنه .

[٣٩٧] - حدّثني حمزة بن العباس ، أخبرنا عبدان بن عثمان ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان ، قال :

« رأيت » سالم بن عبد الله عليه إزار ثمن أربعة ، وقميص ثمن خمسة وهو موسر .

[٣٩٨] - حدّثنا خلف بن هشام ، حدّثنا حماد بن زيد ، عن شعيب بن الحبحاب ، عن أبي سعيد رضيع عائشة قال :

دخلت عليها فرأيتها تخيط نقبة لها ، فقلت : يا أم المؤمنين ، أليس قد وسّع الله عزّ وجلّ عليك ! ؟ . قالت : لا جديد لمن لا يلبس الخلق .

[٣٩٩] - حدّثني هارون بن عبد الله ، حدّثنا يعلى بن عبيد ، عن سعيد ابن كثير ، عن أبيه ، قال :

دخلت على عائشة رضي الله عنها وهي تخيط معطفاً لها ، فقلت : يا أم المؤمنين لو حدّثت الناس بهذا عدوه بخلاً قالت : امض لشأنك ، فإنه لا جديد لمن لا خَلِقَ له .

[٤٠٠] - حدّثنا محمد بن مسعود ، حدّثنا عبد الرزاق ، أخبرنا عبيدالله بن عمر ، حدّثنا إسحاق ، عن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال عمر رضي الله عنه : إنه لا جديد لمن لا خَلِقَ له .

[٤٠١] - حدّثنا يحيى بن يوسف الزّمي ، حدّثنا ابو المليح ، عن ميمون بن مهران قال :

أتى عمرَ رضي الله عنه ابن له . فقال : اكسني إزاراً وكان إزاره قد ولى .

فقال : اذهب فاقطعه ، ثم صله ، فإنه سيكفيك ، أما والله إني أرى ستجعلون ما رزقكم الله عزَّ وجلَّ في بطونكم ، وعلى جلودكم وتتركون أراملكم ، ويتاماكم ، ومساكينكم .

[٤٠٢] - حدّثنا علي بن الجعد ، حدّثنا قيس بن الربيع ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال :

لا تلبس من الثياب ما يشتهرك الفقهاء ويزدريك به السفهاء .

[٤٠٣] - حدّثنا الحكم بن موسى ، حدّثنا غسان بن عبيد ، عن سفيان ، قال :

كانوا يكرهون الشهرتين ؛ الثياب الجياد التي يشتهر فيها ، ويرفع الناس فيها أبصارهم ، والثياب الرديئة التي يُحتَقَرُ فيها ، ويُستَذَلُ دينه .

[٤٠٤] - حدّثنا إسماعيل بن أبي الحارث ، حدّثنا محمد بن مقاتل ، حدّثنا ابن المبارك ، أخبرنا أبو عوانة ، عن سليمان الشيباني ، حدّثنا رجل ، قال :

رأى ابن عمر على ابنه ثوباً قبيحاً دون . فقال : لا تلبس هذا ، فإنّ هذا ثوب شهرة .

[٤٠٥] - حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا محمد بن يزيد بن خُنَيس ، عن وهيب بن الورد ، قال : لقى عالم عالماً هو فوقه في العلم . فقال : رحمك الله ، أخبرني عن هذا اللّباس الذي لا إسراف فيه ، ما هو؟ قال : هو ما يستر عورتك ، وأدفأك من البرد .

[٤٠٦] - حدّثنا محمد بن أبي سمينة ، حدّثنا محمد بن مروان العجلي ، عن عمارة بن أبي حفصة ، قال :

دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز يعوده ، فقال لأخته فاطمة :

إني أرى أمير المؤمنين قد أصبح بارياً ، فلو غيرتم ثيابه ، فسكتت عنه ، ثم أعاد عليها . فقالت : والله ما لأمير المؤمنين قميص غيره .

[٤٠٧] - حدّثنا خالد بن خداش ، قال : سمعت مالك بن أنس ، قال : قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه :

رأيتموني أخرت الصلاة ! إنما ذاك ثيابي غُسِلَت ، فانتظرت جفوفها .

[٤٠٨] - حدّثنا محمد بن عباد المكي ، حدّثنا ابن عيينة ، قال : سمعت ابن شبرمة يقول : أبغض ثيابي إليَّ ما خدمته .

[٤٠٩] - حدّثنا أبي ، حدّثنا إبراهيم بن هراسة قال : سمعت سفيان الثوري ، يقول : أنفع ثيابك لك أهونها عليك .

[٤١٠] - حدّثنا محمد بن يزيد الآدمي ، حدّثنا أبو مسهر ، عن عبد الله بن العلاء بن زبر ، عن عبد الله بن عامر اليحصبي ، قال : ثوبان من صنف واحد إسراف .

[٤١١] - حدّثنا محمد بن يزيد ، حدّثنا أبو مسهر ، عن عبد الجبار بن عبد الواحد التنّوخي ، قال : قال عمر رضي الله عنه :

أنشد بالله ، لا يعلم رجل مني عيباً إلاّ عابه . فقال رجل : نعم يا أمير المؤمنين فيك عيبان !! قال : ما هما ؟ قال : تذيل بين البردين ، وتجمع بين الأدمين ، ولا يسع ذاك الناس! قال : فما أدال بين بردين ، ولا جمع بين أدمين حتى لقى الله عزَّ وجلَّ .

[٤١٢] - حدّثنا صالح بن عبد الله الترمذي ، حدّثنا سفيان بن عامر ، عن عبد الكريم بن أمية ، عن عبيد بن عمير ، قال :

إنَّ الله يبغض القارىء إذا كان لبّاساً ، ركّاباً ، خارجاً ، ولآجاً .

[٤١٣] - حدّثني أحمد بن الحارث ، عن شيخ من قريش ، قال :

أذن يزيد بن عمر بن هبيرة في يوم صائف ، شديد الحرّ للناس فـدُخِلَ عليه ، وعليه قميص خلق مرقوع الجيب ، فجعلوا ينظرون ويعجبون ففطن لهم ، فتمثل شعر ابن هرمة :

هَزِئت أُمامَةُ إذ رأتني مُخْلَقاً ثكلتكِ أُمكِ إنَّ ذاكَ يُروعُ

أمـا تَـريـني شـاحِبـاً مُـتـبـذِلاً والسـيفُ يخلَقُ جـفـنُـهُ فـيَضـيـعُ
قـد يُـدركُ الـشَـرفَ الـفـتى ورِداؤهِ خَـلِقٌ وجـيـبُ قـمـيـصِـهِ مَـرقـوعُ
ويـنـالُ حـاجَتَـهُ الـتي يـسـمـو لهـا وَيـضـيـعُ دِينُ المـرءِ وهـو صَنـيـعُ

[٤١٤] - قال ابن أبي الدنيا : كان عبيد الله بن محمد بن عائشة ربما تمثل هـذه الأبيات :

أُخـيَّ إنَّ الحـادثـان عـن كـثـب فـلا يـغـررك الأديـم
لا تجـزعـن مـن أن رأيـت أخـاك في ثـوبي عـديـم
إن كـنَّ أثـوابي بـلـين فـإنهنَّ عـليَّ كـريـم

[٤١٥] - حدّثنا أحمد بن الحارث ، عن شيخ بمرو ، قال :

كانت بمرو امرأة تغزل ثوباً وتبيعه من وراء خراسان بأربعمائة درهم فلما قَدِمَ قُتيبة بن مسلم أتته به ، فلم يشتره ، فاشتراه عبد الله بن مسلم ، واشترى قتيبة عشرة أثـواب بأربعين ، فلبس قميصاً منها ، ودخل عليه عبد الله في قميصه من ذلك الثوب ، فقال قتيبة لبعض جلسائه : أثوبي أم ثوبه ؟

قال : إلّا أن أدنو منك فأجمع بينهما . فقال لعبد الله : ما دعاك إلى ثوب بأربعمائة ومثله بأربعين إلّا أن يُلبس ! ؟

[٤١٦] - حدّثنا أحمد بن الحارث بن المبارك ، عن علي بن محمد البصري ، عن شيخ من قريش ، قال :

كان عمر بن عبد العزيز يقول قبل الخلافة : لقد خفت أن يعجز ما قسم الله عزَّ وجلَّ ليّ من الرزق عن كسوتي ، وما لبست ثوباً قط فرآه الناس عليَّ إلّا خيل إليَّ أنه قد بلي . فلما ولى خرج من ذلك كلّه .

[٤١٧] - حدّثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا أبو بكر ابن عياش ، عن عاصم بن بهدلة ، قال :

دخلت على عمر بن عبد العزيز ، فإذا ثيابه غسيلة ، فَقَوَّمْتُ كُلَّ شيء عليه بما بين درهمين ذكر عمامته وغيرها . قال رجل يكلمه فرفع صوته ، فقال عمر :

مه ! ترفع صوتك ! ؟ بحسب الرجل المسلم من الكلام ما يُسمِعُ صاحبه . قال أبو بكر : كانوا يكرهون رفع الصوت .

[٤١٨] - حـدّثنا محمـد بن عباد بن مـوسى ، حدّثنـا زيد بن حبـاب ، حدّثنـا معاوية بن صالح ، حدّثني سعيد بن سويد من حرس عمر بن عبد العزيز قال :

صلّى بنا عمر بن عبد العـزيز الجمعـة ، ثم جلس وعليه قميص مـرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه .

فقـال له رجـل : يا أمـير المؤمنين ، إنّ الله عـزَّ وجلَّ قـد أعـطاك فلو لبست . فنكس ملياً ، ثم رفع رأسه ، فقال : إنَّ أفضـل القصد عنـده الجدة ، وأفضـل العفو عند المقدرة .

* * *

[١٤] - باب : التركات

[٤١٩] - حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، أنّ النبي ﷺ قال له :

«إنْ تَتَرُك ورثتك أغنياء ، خيرٌ مِنْ أن تَدَعَهُم عالة ، يتكففون الناس » .

[٤٢٠] - حدّثنا أحمد بن عمران الأخنسي ، قال : سمعت أبا بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن عاصم ، عن زرّ ، قال : ترك ابن مسعود سبعين ألفاً .

[٤٢١] - حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله ابن الزبير، قال : كان جميع مال الزبير خمسين ألف ألف .

[٤٢٢] - حدّثني إبراهيم بن عبد الله ، أخبرنا هشيم ، عن عبد الرحمٰن بن يحيى ، عن معمر بن عبد الله ، عن مسلم ، قال :

كان ميراث عمر الذي اقتسمه ورثته : سبعين ألفاً زراعة ، وبه جميع تركته .

[٤٢٣] - حدّثنا أبو العباس القرشي ، حدّثنا سعيد بن عامر ، عن سلام - يعني ابن أبي مطيع ، عن أيوب ، قال : قلت لنافع : هل ترك عليه ديناً ؟

قال عمر : من أين يكون عليه دين ؟ لقد باع رجل من ولد عمر سهمه بعشرة آلاف . أو قال : بمائة ألف . الشك من سعيد بن عامر .

---

[٤١٩] - **الحديث** : أخرجه البخاري في الصحيح (٧/٢٦٩) ومسلم في صحيحه (٣/١٢٥٠) والترمذي في السنن (٤/٤٣٠) وابن ماجه في السنن (٢/٩٠٤) .

[٤٢٤] - حدّثنا خلف بن هشام ، حدّثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، قال : مرض ابن عمر ، فَذُكِرَ له الوصية .

فقال : أما مالي ، فالله أعلم ما كنت أفعل فيه ، وأما رباعي وأرضي فإني لا أحب أن يشارك ولدي فيها أحد .

[٤٢٥] - حدّثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدّثنا يحيى بن آدم ، عن يزيد ابن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم بن جابر ، قال لمّا حضرته الوفاة ، فقيل له : أعتق غلامك . قال : ليس لولدي مال غيره . قال : اعتق غلامك . قال : ﴿ **وَلْيَخشَ الَّذينَ لَو تَركُوا مِن خَلفِهِم ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيهِم** . . . ﴾ الآية[1] .

[٤٢٦] - حدّثنا بشير بن عامر ، حدّثنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن عامر ، قال :

ما من مال أعظم أجراً من مال تركه الرجل لولده ، يغنيهم عن الناس .

[٤٢٧] - حدّثنا محمد بن سعد ، حدّثنا محمد بن عمر ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال :

باع حُويطب بن عبد العزّى داراً له بأربعين ألف دينار ، فقيل له : يا أبا محمد ما علم رجل له أربعون ألف دينار ! ؟ قال : وما أربعون ألف دينار على رجل له خمسة من العيال ؟ .

[٤٢٨] - حدّثنا محمد بن إسماعيل الهمداني ، حدّثنا أبي ، عن جدي : أنّ الشعبي مات وترك عشرة آلاف .

[٤٢٩] - حدّثنا عمر بن إسماعيل ، حدّثنا سعيد بن عامر ، عن هشام ابن حسان : أنّ محمد بن سيرين مات وله قيمة أربعين ألفاً دين .

[٤٣٠] - حدّثنا عبد الرحمن بن يونس ، حدّثنا سفيان ، عن عمر ، أخبرني صالح بن إبراهيم ، قال :

صولحت امرأة عبد الرحمن بن عوف على ثُمنِها . ثُلثُ الثُمن بثلاثمائة وثمانين ألفاً .

---

[٤٢٥] - (١) سورة النساء ، الآية : ٩ .

[١٥] ـ باب : في كثرة المال

[٤٣١] ـ حدّثنا خالد بن خداش ، حدّثني عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أسلم :

أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه تزوّج أم كلثوم بنت علي رضي الله عنه على أربعين ألفاً .

[٤٣٢] ـ حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى :

أنّ عبد الرحمٰن بن عوف تزوّج امرأة من الأنصار على ثلاثين ألفاً .

[٤٣٣] ـ حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثناعبد الرحمٰن بن مهدي ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن نافع : أنّ ابن عمر أمر لصفية بعشرة آلاف .

[٤٣٤] ـ حدّثنا خالد بن خداش ، حدّثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت البناني : أنّ أنس بن مالك تزوّج امرأة على أربعة آلاف درهم .

[٤٣٥] ـ حدّثنا هارون بن معروف ، حدّثنا سفيان ، عن عبيد الله ، عن نافع ، أنّ ابن عمر كان يزوّج بناته على ألف دينار ، ويحليهنّ بأربعمائة ولا يُخرج مكانه .

[٤٣٦] ـ حدّثنا خلف ، حدّثنا مهدي بن ميمون ، عن غيلان بن جرير : أنّ مطرف بن عبد الله زوج على عشرة آلاف .

[٤٣٧] - حدّثني أبي ، أخبرنا هشيم ، عن إسماعيل بن سالم : أنّ الشعبي زوج ابنته على عشرة آلاف ، وكان يزوج الابنة من بناته على عشرة آلاف .

[٤٣٨] - حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا عبد الرحمن ، عن مهدي ابن ميمون ، عن هشام ، عن محمد بن سيرين : أنه تزوّج امرأته السدوسية ، ونقدها عشرة آلاف .

[٤٣٩] - حدّثنا أبو كريب ، حدّثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، عن أبيه ، قال :

دخلت على عائشة بنت طلحة ، وكانت لا تحتجب من الرجال ، تجلس وتأذن كما يأذن الرجل ، فلقد رأيتني دخلت عليها وهي منكبة ، ولو أنَّ بعيراً أنيخ وراءها رؤي .

قال ابن إسحاق : فتزوجها مصعب بن الزبير على مائة ألف دينار ، ثم تزوجها ابن عم لها عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي فأصدقها مائة ألف دينار .

---

[٤٣٧] - الحديث : أورده العجلوني في كشف الخفا (٢/١٥٨ ، ١٥٩) ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/١٠٩) .

[١٦] ـ باب : الفقر

[٤٤٠] ـ حدّثنا أبو علي الحسين بن الحسن ، وكان خياراً ، حدّثنا زيد ابن الحباب ، عن سفيان ، عن الحجاج بن فرافصة ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك قال : قال النبي ﷺ :

« كاد الحسد يغلب القدر ، وكاد الفقر يكون كفراً » .

[٤٤١] ـ حدّثنا محمد بن الحسين ، حدّثني عبيد الله بن محمد التيمي ، حدّثني محمد بن الجعد بن قتة ، قال : نِعمَ الشيء الفقر ؛ لولا أنه يثور فيه قَتَار الكفر .

[٤٤٢] ـ حدّثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدّثنا عمرو بن هاشم ، عن يحيى ابن سعيد ، عن مسلم بن يسار ، قال : كان النبي ﷺ يقول :

« اللّهم جاعل اللّيل سكناً ، والشمس والقمر حسباناً اقض عنّي الدّين ، واغنني من الفقر ، وأمتعني بسمعي ، وبصري ، وتوفني في سبيلك » .

[٤٤٣] ـ حدّثني محمد بن قدامة الجوهري ، حدّثنا شريح بن النعمان ، عن الجراح ، عن أرطأة بن المنذر ، عن أشياخه ، رفعه قال : « كُره الحق مِنَ الكفر مخافة الآفات على دينه » .

[٤٤٤] ـ حدّثنا خلف بن هشام ، حدّثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان النبي ﷺ يدعو :

« اللّهم إني أعوذ بك من شرّ فتنة الغنى ، ومن شرّ فتنة الفقر » .

---

[٤٤٤] ـ **الحديث** : أخرجه البخاري (١١/١٧٦) ومسلم في صحيحه (٤/٢٠٧٨) والنسائي في سننه (٨/٢٦٢) وابن ماجه في سننه (٢/١٢٦٢) .

[٤٤٥] - حدّثنا محمد بن سلام الجمحي ، حدّثني حماد بن سلمة ، عن شيخ من أهل البصرة ، عن الحسن ، أنّ النبي ﷺ قال :

« أربع من قواصم الظهر : إمام تطيعه ويضلك ، وزوجة تأمنها وتخونك ، وجار إن علم خيراً ستره . وأن علم شراً نشره ، وفقر حاضر لا يجد صاحبه عنه متلدداً » .

[٤٤٦] - حدّثني أبي ، حدّثنا عمار بن محمد ابن أخت سفيان عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبزى ، قال : قال داود النبي ﷺ :

ما أقبح الفقر بعد الغنى ، وأقبح من ذلك الضلال بعد الهدى ، واستعذ من صاحب إن ذكرت لم يعنك ، وإن نسيت لم يذكرك .

[٤٤٧] - حدّثنا داود بن عمرو الضبي ، حدّثنا محمد بن الحسن الأسدي ، حدّثنا عبد الواحد بن زياد ، عن العلاء بن المسيب عن يعلى ابن النعمان ، عن عبد الله بن أبي أوفى ، قال : الفقر الموت الأكبر .

[٤٤٨] - حدّثنا الحسن بن يوسف ، حدّثنا بقية بن الوليد ، حدّثني النعمان بن الأزهر ، عن سليمان بن مرزوق ، قال :

مكتوب في التوراة : ثلاثة أحياء أموات : رجل عقيم ، ورجل أبرص ، ورجل افتقر بعد غنى .

[٤٤٩] - حدّثنا العباس بن هشام ، عن أبيه ، عن أبي القوم ، عن أبي ثعلبة الأنصاري ، قال :

مكتوب في التوراة : مَنْ مَلك استأثر ، ومَنْ لم يستأثر ندم ، والحاجة الموت الأكبر ، والهم نصف الهرم .

[٤٥٠] - حدّثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، أخبرنا ابن عليه ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، قال : قال لقمان لابنه : يا بُنَيَّ ، ذقت المرار كلّه ، فلم أذُق شيئاً أمرّ من الفقر .

[٤٥١] - حُدِثت عن أبي عبيد القاسم بن سلام ، حدّثني أبو عبد الله الأزدي ، عن أبي سنان الفايدي ، عن عبد الواحد بن أبي عون المدني قال :

وقف رجال على أيوب ﷺ وهو في مزبلة وتحته فروة ، فأمسكوا على أنفهم من

ريحه وقالوا : يا أيوب ، لقد كنت تعمل أعمالاً لو كانت لله عزَّ وجلَّ ما أنزل الله بك هذا البلاء .

قال أيوب : قاتل الله الغنى ما أعزّه لأهله ، وقاتل الله الفقر ما أذلّه لأهله ، أي ربِّ ، أفي ذنوبي أخذتني ! فوعزتك إنك لتعلم ما عري لي جار ولي فضل ثوب ، ولأني لا أسمع العبد يحنث بالاسم من أسمائك فأُكفِّر عنه إجلالاً لك .

[٤٥٢] ـ أنشدني رجل من أهل البصرة من الأزد ، قال : أنشدني أعرابي من باهلة :

سأعمل نصّ العيس حتى يكفّني غنى المال يوماً أو غنى الحدثان
فللموت خير من حياةٍ يُرى لها على المرء بالإقلال وسم هوان
متى يتكلم يُلغَ حُكمُ كلامِه وإن لم يَقُلْ قالوا عديم بيان
كأن الغنى عن أهله بورك الغنى بغير لسانٍ ناطقٌ بلسان

[٤٥٣] ـ قال بعض الحكماء :

ما رأيت الحزامة في الرأي البعيد مسافة النظر اللّطيف في العلم بغوامض الأمور حدثاً من التعضل موحش الجوانب من العدم قد عفى على حسن تدبيره تعذر الأمور عليه ، وأخلق عقله الإقتار ، وكأنه بمعزل من الدنيا لم يفز منها ما يستنبط مبهم مكنونه ، ولا تهدلت غصونها عليه فيفهمونه . وذلك أنّ الناس أرضون تجول فيها الأبصار ، ومن عمرت به الدنيا بزبرجها أبهج الناظر بالتفاف حدائقه ، وعَمُر مرعاه من الراتعين فيه ، فاتقى المتأملين له بعميم نبته وقدر مجنى ثمره ، وإذا تعطل الكامل عن عمران الزمان وضرب عزالى الأيام أقفرت بقاع علمه وأجدب مكارم حدائقه ، وإن كان كريم المستنبط عطر المستثار ، وإنما قايس عنون الهوام بما أبق من المناظر بوحشة البلد الخالي من العمارة .

[٤٥٤] ـ وقال حسان :

رُبّ حلم أزرى به عدم المال وجهلٌ غطى عليه النعيم

[٤٥٥] ـ أنشدني الحسين بن عبد الرحمٰن ، لهاني بن توبة :

يجيىء الناسُ كلّ غني قوم ويُبخَلُ بالسلام على الفقير
ويُوْسَعُ للغني إذا رأوه ويُحيا بالتحية كالأمير

[٤٥٦] ـ وقال بعض الحكماء :

ما من خصلة من الخصال هي للغني مدح إلّا وهي للفقير عيب ، فإن كان الغني مقداماً يسمى شجاعاً ، وإن كان الفقير مقداماً سمي أهوجاً ، وإن كان الغني بليغاً سمي بليغاً ، وإن كان الفقير بليغاً سمي مهذراً ، وإن كان الغني ركيناً سمي حليماً ، وإن كان الفقير ركيناً سمي ثقيلاً ، وإن كان الغني صموتاً سمي زميتاً ، وإن كان الفقير صموتاً سمي غبياً ، والموت خير من الحاجة المضطرة إلى الناس

[٤٥٧] ـ وقال بعض الشعراء :

لعُمرُك إنّ القبرَ خير مِنَ الفقر ... لِمَنْ كان ذا يسرٍ فأصبحَ ذا عُسر
ومَنْ لَمْ يزل يغدُ بأفضلِ نعمة ... مقيماً ولم يلحظ بان له الدهر
وللموت خيرٌ مِنْ حياةِ مكرَمٍ ... ومَنْ يسأل مُكدِيا أخافه الفقر

[٤٥٨] ـ أنشدني أبو جعفر مولى بني هشام :

إذا قلّ مال العبد قلّ صفاؤه ... وضاقت عليه أرضُهُ وسماؤه
وأصبح لا يدري وإن كان حازماً ... أقُدّامه خيراً أو وراؤه

[٤٥٩] ـ وقال آخر :

وإذا قلّ مال المرء قلّ صديقه ... وضاق به عمّا يُريد طريقه
وذم إليه خديه طعم عوده ... وقد كان يستحليه حين يذوقهُ

[٤٦٠] ـ وقال آخر :

إذا قلّ مال المرء لانت قناته ... وهان على الأدنى فكيف الأباعدُ
وصار ذليلاً في العشيرة واجترت ... عليه أكُفُّ تُزدرا وسواعدُ

[٤٦١] ـ حدّثنا شجاع بن الأشرس ، حدّثنا عبد الغفور ، عن همام ، عن كعب ، قال : قال لقمان لابنه :

يا بُنَيَّ ، إذا افتقرت فافزع إلى ربك عزَّ وجلَّ وحده فادعه وتضرع إليه ، واسأله من فضله وخزائنه ، فإنه لا يملكه غيره ، ولا تسأل الناس فتهون عليهم ، ولا يردّوا عليك شيئاً .

[٤٦٢] ـ حدّثنا علي بن الجعد ، قال : قال محمد بن سوقة : جفاني إخواني حين قلّ مالي .

[٤٦٣] - حدّثنا أحمد بن جميل ، حدّثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد ، بن جابر ، عن بلال بن سعد ، عن أبيه - وكان قد أدرك النبي ﷺ :

أنه مرض ، فقيل : أين بنوك ؟ فقال : قلت : ها هم أولائي . قال ، قال : فأتني بهم . قال فأمرت أهلي فألبسوهم قمصاً بيضاء ، ثم أتيته بهم ، فقال : اللّهمّ أُعيذهم بك مِنَ الكفر ، ومن ضلالة العمل ، ومن السآمة ومن الفقر إلى بني آدم .

[٤٦٤] - حدّثني أبو الحسن ، حدّثني أبو عبد الله اليشكري ، عن ميمون بن مهران ، قال : قال ابن عباس : جهد البلاء : أن تحتاجوا إلى ما في أيدي الناس فيمنعوكم .

[٤٦٥] - حدّثنا هارون بن عبد الله ، حدّثني عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن حماد بن سلمة : قال : قال يونس بن عبيد : ينبغي مع الحاجة إيمان قوي وعقل شديد .

[٤٦٦] - حدّثني الحكم ، حدّثنا إسماعيل بن عياش ، عن أبي الحصيب يسار بن عبد الله ، عن إياس بن معاوية ، عن ابن عمر ، قال : جهد البلاء : كثرة العيال ، وقلّة الشيء .

[٤٦٧] - حدثني سليمان بن أبي شيخ، حدثنا حجر بن عبد الجبار، قال: أمر سليمان بن عبد الملك برجل من الروم فضربت عنقه، فقال رجل عنده: أعوذ بالله من جهد البلاء، فقال: جهد البلاء، إن جهد البلاء عندكم ضرب الأعناق، قال: إنا نقول ذلك، قال: إن جهد البلاء الفقر بعد الغنى.

[٤٦٨] - حدّثني العباس بن هشام ، عن أبيه ،قال :قال بعض العرب لابنه :

يا بُنَيَّ اعلم أنّ القبر خير من الفقر ، وذهاب البصر خير من كثير من النظر ، ومن كرم الكريم الدفاع عن الحريم، ومَنْ قَلّ ذل، ومَن أمن قلّ، وخير الغنى القنوع، وشرّ الفقر الخضوع، فإذا كان إليك فلا تنظر، وإذا كان عليك فاصطبر، وكلاهما مستحسن .

[٤٦٩] - حدّثني علي بن الحسن بن شقيق ، عن ابن المبارك ، عن عبد الله ابن شوذب ، عن كثير بن زياد ، قال :

سأل زياد جلساء فقال : مَنْ أنعم الناس ؟ قالوا : معاوية يا أمير المؤمنين . قال : فأين جنوده ؟ وأين أموره ؟ قالوا : فأنت أيها الأمير . قال : فأين جنودي ، وأين ثغوري ؟ قالوا : فمن ؟ قال :شاب متعبد لهوسداد من المعيشة،لا يطيف بأبوابنا.

[٤٧٠] ـ حدّثنا أبو جعفر الكندي ، حدّثنا سعيد بن عاصم الماري ، قال : قال محمد بن واسع :

الدنيا في ثلاث : الصلاة في جماعة ، ومجالسة أهل الذكرة ، وقوام من عيش ليس بك فيه إلى أحد حاجة ، ولا لأحد فيه عليك منّة .

[٤٧١] ـ حدّثنا عبد الله بن أشهب التميمي ، حدّثني بعض أهل العلم ، عن أبان بن تغلب ، قال : قال الكُمَيت وأنا أحادثه :

يا أبان يخير الناس فقراً أو ارصت هؤلاء ، فإن الفقير بريكة من البرايك لا يعبأ بها ولا يلتفت إليها، وأنشدني قوله :

ما أنت وما أكلت إلاّ تركته ... كما تركت في بيتها حلو العمل

[٤٧٢] ـ حدّثني .... قال : كان أبو عمرو بن العلاء يتمثل :

ألم تر أنّ الفقير يُهجر بيته ... وأنّ الغني يُهدى له ويزار

وماذا يضرُ المرء مَنْ كان جده ... إذا سُرحت شوّل له وعشار

[٤٧٣] ـ حدّثني أبي ، حدّثنا أبو خالد القرشي ، حدّثنا عمرو العنبري ، عن عبد الملك بن عمير ، قال أبو مسلم الخولاني :

أظهر اليأس ممّا في الناس ، فإنّ فيه الغنى ، وأقل طلب الحاجات إلى الناس فإنّ فيه الفقر الحاضر ، وإياك وما يُعتذر منه من الكلام ، وصل صلاة من يظن أنه لا يعود ، وإن استطعت أن تكون اليوم خيراً منك أمس ، وتكون غداً خيراً منك اليوم فافعل .

[٤٧٤] ـ حدّثني رجل من قريش ، مولى لبني هاشم قال : قال جعفر ابن محمد : ما رحمت مثل رحمتي قوماً في نعمة ثم أصابهم فاقة .

[٤٧٥] ـ حدّثنا محمد بن سلام الجمحي ، حدّثني ابن عائشة : محمد بن حفص ، قال :

كان رجل من آل آزار مبرد العويد بالإيلة ، فأصابته حاجة ، فأغلق الباب وقال : والله لا أسأل شيئاً أبداً ، فمات جوعاً ولم يسأل .

[٤٧٦] ـ وبلغني عن بعض الحكماء ، قال : إذا افتقر الرجل اتهمه من كان له مؤتمناً ، وأساء به الظن من كان يظن به حسناً .

[٤٧٧] ـ حدّثني محمد بن قدامة الجوهري ، قال : سمعت سفيان ، يقول :

شهد رجل عند ابن أبي ليلى من خيار أهل الكوفة ، فردّ شهادته ، فقال : أين يذهب ! الرجل فقير ، الرجل فقير ! .

[٤٧٨] - أنشدني الحسين بن عبد الرحمن ، لرجل يقول لابنه :

ألا خلني أمضي لشأني ولا أكن ... على الأهل كلاً إنّ ذاك شديد
غدوت فأحسنت الغدا ولم أزل ... أعرف مثل البر وأنا وليد
وإن تركت منك السنون بقية ... فنفذ كما كنا وأنت خليد
كبرت وعجز إن كبرت إقامتي ... وأنت على ضعف عليَّ تعود
فدعني أجول في البلاد لعلني ... يسر صديقي أو يسوء حسود
ألم ترني تُعصى مكاني لأنني ... مُقلٌ وإني فيهم لحميد
ولو كنت ذا مال لقُرِّبَ مجلسي ... وقيل إذا أخطأت أنت رشيد

[٤٧٩] - وأنشدنا أبو عبد الله بن الأعرابي ، والشعر لعروة بن الورد العبسي ، أخبرني بذلك أبي ، قال :

ذريني للغنى أسعى فإني ... رأيت الناس شرهم الفقير
وأخملهم وأهونهم عليهم ... وإن كانت له نعم وخير

يباعده البذيء وتزدري به ... حليلته وينهره الصغير
وقد تلقى الغني له جلال ... يكاد فؤاد صاحبه يطير

وزاد غيره :

قليل عيبه والعيب جم ... ولكن للغني رب غفور

[٤٨٠] - حدّثني القاسم بن هاشم ، حدّثنا أبو عبد الله الصوفي ، قال : كتب رجل إلى أخ له :

أما بعد ، فإني أوصيك بتقوى الله عزَّ وجلَّ والرضى بالقدر ، والتسليم لما علم الجبار من مكنون الأجل ومقسوم الرزق ، فإن الله - عزَّ وجلَّ - جعل لكل نفس رزقاً موصوفاً ، ليس لشيء منه إلى غيرها منصرف ، فلا يشغلك الرزق المضمون لك عن العمل المفروض عليك ، فقد شغلت رجالاً أتعبت أبدانهم ، وطالت أسفارهم ثم لم يزيدوا ولم يزدادوا على المقسوم لهم رزقاً ، رزقنا الله وإياك القُنوع والرضاء ، فإنه من رضي قنع ، ومن قنع رضي بقسم الله عزَّ وجلَّ والسلام .

[٤٨١] - حدّثني عبد الله بن محمد بن سورة السلمي البلخي ، حدّثنا محمد بن القاسم البلخي ، قال : قال وهيب بن الورد : الفقر الذي كان يُتعوذ منه فقر القلب .

[٤٨٢] - حدّثنا عبد الله بن محمد البلخي ، حدّثني أبو عبد الله الكرماني ، قال : قال سفيان بن عيينة :

أسمع الناس يقولون : الفقر : الموت ، ويرون الفقر هو قلة الشيء ، والفقر الذي جاء فيه ما جاء :قلّة الرضا بقضاء الله عزَّ وجلَّ وقسمه ،لقد ذكر الله عزَّ وجلَّ الناس فبدأ بهم ، فقال : ﴿ لِلفُقَرَاءِ المُهَـٰجِرِينَ ﴾[1] .

[٤٨٣] - أنشدني الحسن بن عبد الرحمٰن الشاعر :

إذا المرء لم يَقصر هواه برأيه ... تردّى كثيراً في مهاوي المطامع
فعش مُعدَماً أو مُت فقيراً ولا تكن ... بدهرِكَ في كُلِ الأمور بتابع
فما كان مال زائناً مَنْ أصابه ... ولا الفقر للمرء الكريم بواضع

[٤٨٤] - حدّثني محمد بن يزيد الآدمي ، حدّثنا أبو مسهر ، قال : سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول : ما ضُرِبَ العباد بسوط أوجع من الفقر .

[٤٨٥] - أنشدني الحسين بن عبد الرحمٰن ، قال : أنشدني محمد ابن زياد :

إني رأيت الناس غير أهلهم ... لا يعظمون أخاً لغير يساره
فإذا رأوه بغبطة حفوا به ... ويهون عندهم لدى إعساره
فإذا أردت من الصديق دوامه ... وأردت طول إخائه ومزاره
فاكوِ اللّسان بجمرة ألّا ترى ... ذرب اللّسان عليه في ديناره
يلقاك منعطفاً عليك بودّه ... طرٌّ إليك بُلبِّه وبهاره
فإذا رآك تُريد ما في كفه ... ولّى القفا بشراسة ونفاره

[٤٨٦] - حدّثني الحسين بن عبد الرحمٰن ، قال : كتب بعض الحكماء إلى أخ له :

أما بعد، فاجعل القنوع ذخراً، تبلغ به إلى أن يفتح لك باباً، يحسن بك الدخول فيه، فإن النفقة من القانع لا تخذل، وعون الله عزَّ وجلَّ مع ذي

---

[٤٨٢] - (١) سورة الحشر ، الآية : ٨ .

الأناة ، وما أقرب الضيع من الملهوف ، وربما كان الفقر نوعاً من آداب الله عزَّ وجلَّ وخيره في العواقب والحظوظ مراتب ، ولا تعجل ثمرةً لم تدرك ، فإنك تنالها في أوانها عذبة ، والمدبر لك أعلم بالوقت الذي يصلح فيه ، وثق بخيرته لك في أمورك كلها ، والسلام .

[٤٨٧] - حدّثني الحسين بن عبد الرحمٰن ، عن بعض أشياخه قال : قال الحسن : لولا ثلاث ما وضع ابن آدم رأسه لشيء : الفقر ، والمرض ، والموت ، وإنه معهن لو ثاب .

[٤٨٨] - أنشدني أبو جعفر المديني :

أتيت بني عمي ورهطي فلم أجد ... عليهم إذا اشتد الزمان معولا

ومن يفتقر في قومه يحمد الغنا ... وإن كان فيهم ماجد العم مخولا

يمنون إن أعطوا ويمسك بعضهم ... ويحسب عجز صمته إن تجملا

ويزري بعقل المرء قلة ماله ... وإن كان أقوى من رجال وأجزلا

فإنّ الفتى ذا الحزم يأم بنفسه ... جواشن هذا الليل أو يتمولا

[٤٨٩] - إنّا رأينا الأهل والأعوان والحاشية والإخوان والمروءة والجاه مع الثروة ، ورأينا الفاقة والعدم داعية للمقت ، مسلبة للعقل ، مذهبة للعلم ، موردا على التهمة ، ومن مَسَّه الفقر فقد عيا ، ومَنْ فقد حياه ذهب سروره ، ومَنْ ذهب سروره حضر مقته ، ومَنْ فشا مقته كثر أذاه ، ومَنْ كثُر أذاه طال حزنه ، ومن حزن فقد عقله ، ومن أصيب بعقله اختلط ، فلم يدر ما له ممّا عليه .

[٤٩٠] - حدّثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، أخبرني أبي ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن حرملة بن عمران ، قال :

مَرِضَ مولى لسعيد بن العاص فنَعَتَ إلى سعيد أنه ليس لي غيرك وها هنا ثلاثون ألف درهم مدفونة ، فإذا أنا متّ فخذها . فلمّا خرج من عنده ، قال : ما أرانا إلّا قد أسأنا إلى مولانا ، وقصّرنا به ، وهو من شيوخ موالينا ، فبعث إليه بفرس وتعاهده ، فلمّا مات اشترى له كفناً بثلاثمائة درهم ، وشهد جنازته ، فلمّا رجع أتى البيت فردّ الباب ، وأمر بالموضع الذي ذكر ، فحفر ، فلم يجد شيئاً ، حتى حفر البيت كلّه ، فلم يجد شيئاً ، قال : وجاء صاحب الكفن ، فقال سعيد : لقد هممت أن أنبش عنه لِما داخله .

[٤٩١] - حدّثني أبي ، حدّثنا جعفر بن محمد المديني ، عن الحكم بن الصلت ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال :

دعيت إلى عرس ، فأتيتهم في ثيابي هذه ، فردني البواب ، فرجعت وأبدلت ثيابي ، ثم جئت فدخلت . قال : فأرسل كمه ، فقال : كل كل . فقيل له : سبحان الله ، الكم يأكل ! غفر الله لك . فقال : إنما دُعيت ثيابي هذه .

[٤٩٢] - حدّثنا عبيد الله بن جرير ، حدّثنا علي بن عثمان أنّ الأعرج ، قال : سمعت وهب بن منبه ، قال :

وجدت في بعض الكتب : مَنْ لم يُدارِ عيشه ، مات قبل أجله ، فأنكرت ذلك ، وأنزلت فقره موته .

[٤٩٣] - حدّثني محمد بن الحسين ، حدّثنا عبيد الله بن محمد ، قال : حدّثنا أستاذنا أنّ الله عزَّ وجلَّ لمّا أرسل موسى عليه السلام إلى فرعون بالرسالة : قال :

يا رب ، إني قتلت منهم نفساً فأخاف أن يقتلون ، فأوحى الله عزَّ وجلَّ : إنّ الذين قتلت منهم النفس قد ماتوا . فتحمّل الرسالة ، فلمّا أتى إلى فرعون ، وجد أولئك النفر في ظل حائط يسقون بالخُوص ، قال : فرفعوا أبصارهم ، فنظروا إليه ، ثم حفظوها .

قال : يا رب ، قلت لي أن قد ماتوا ، وهم أحياء ! قال : فأوحى الله عزَّ وجلَّ أني قد ابتليتهم بالموت الأكبر : الفقر .

[٤٩٤] - حدّثني سُريج بن يونس ، حدّثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا المسعودي ، عن علي بن بذيمة ، عن قيس بن حبتر ، قال : سمعت عبد الله بن مسعود ، يقول :

ما هو إلاّ الغنى والفقر ، وما أُبالي بأيهما ابتدأت ، إنهما سواء ؛ إن كان الغنى إنَّ عليَّ فيه لتعطف ، وإن كان فقراً إنَّ عليَّ فيه لصبر .

[٤٩٥] - أنشدني الحسين بن عبد الرحمن :

أيا مُصلحاً للملك لا تَكُ مفسداً ... فإنَّ صلاحَ المُلكِ خيرٌ مِنَ الفقر
ألَمْ ترَ أنَّ المرء يزدادُ عزه ... على قومه إنْ يعلموا أنه مُثرى

[٤٩٦] - حدّثني محمد بن حرامة العجلي ، حدّثنا أبو نعيم ، قال : قال سفيان : لولا بضيعتنا هذه تلاعب بنا هؤلاء .

[٤٩٧] - حدّثني ابن ناصح ، حدّثنا بقية بن الوليد ، عن أبي سلمة سليمان بن سليم ، قال : يا أبا سلمة إنّا قوم إذا وسّع الله عزَّ وجلَّ علينا وسعنا على أنفسنا ، وإذا قتّر علينا صبرنا ، حتى يأتي الله عزَّ وجلَّ بشيء .

[٤٩٨] - حدّثني محمد بن المغيرة ، قال : قال أبو عبيدة معمر بن المثنى .

كان رجلاً يكنى أبا كثير ، وكان يختلف إلى بني عم له بالبادية فيسألهم فيعطونه ، فلمّا كثر ذلك عليهم منعوه ، وأمسكوا عنه ، وكان طريقه على امرأة يقال لها عرفجة .

فقالت : يا أبا كثير ، رأيت بني عمك قد أمسكوا أيديهم ، وتنكروا لك بعد العطية ! فقال :

دعي عنك عذلي ما من الهزل أعجب ... ولا بعُدَ إلاّ بعدُ حال يُقلب
وكان بنو عمّي يقولون مرحبا ... فلما رأوني معدما مات مرحبُ
فكُلُ مقل حين يغدو لحاجة ... إلى كل مَنْ يلقى مِنَ الناس مذنب
فقد طاب ورد الموت إذ ليس واحد ... يشير إليه الناس أو فيه مرغبُ

[٤٩٩] - حدّثني محمد بن الحسين ، حدّثنا حبان بن هلال ، حدّثنا حماد بن سلمة ، قال سمعت أبا حبشية العابد ، يقول : ينبغي إيمان صليب .

[٥٠٠] - وقال أبو حبشية : ما أحب أن يجاورني الفقراء ، إني أخاف أن لا أقوم بذمامهم .

[٥٠١] - حدّثني محمد بن الحسين ، حدّثنا خلف بن إسماعيل ، قال : قال رجل من عُبّاد أهل الشام : قرأت في بعض الكتب : الفقر خواص ، والغنى مأثره .

[٥٠٢] - حدّثني محمد بن الحسين ، حدّثنا أبو الوليد الكلبي ، حدّثني سعيد بن صدفة أبو مهلهل ، قال : قال لي سفيان الثوري :

عليك بالاستغناء عن جميع الناس ، وارغب إلى الله عزَّ وجلَّ في حوائجك ، وافزع إليه فيما ينوبك ، وليكن همك مرمة جهازك .

[٥٠٣] ـ حدّثني محمد بن إدريس ، قال : سمعت ابن مهنا ، قال : قال الهيثم بن جميل : إنّ الرجل ليبلغني عنه أنه ينقصني ، فأذكر استغنائي عنه فيهون عليّ .

[٥٠٤] ـ حدّثني محمد بن إدريس قال : سمعت ابن المهنا ، قال : قال بعض العقلاء :

إن الرجل ليجفوني فإذا ذكرت استغنائي عنه ، وجدت لجفائه برداً ، على كبدي .

[٥٠٥] ـ حدّثني محمد بن إدريس ، حدّثني عمر بن أسلم ، قال : سمعت سالم بن ميمون ، قال :

يا صاحب الدنيا تفكر في العجب ... في سبب الرزق وللرزق سبب
كان سيأتيك فأجمل في الطلب

[٥٠٦] ـ أنشدني محمود الوراق :

لبست صروف الدهر كهلاً وناشئاً ... وجربت حاليه على العسر واليسر
فلم أرَ بعد الدين خيراً من الغنى ... ولا بعد الكفر شراً من الفقر
ولم أرينّ المال إلاّ امتهانة ... وإخراجه في أوجه البر والأجر
ولا تدّخِرنّ مالاً لغيرك واكتسب ... بمالك ذكراً في الحياة إلى ذكر
فإنك لا تدري بافتقار مقتر ... ولا يسر ذا اليسر إذا صرت في القبر
وفي الله ممّا فات خير خليفة ... على الخلف الباقي وحسبك من ظهر
ولم تجنّن للزمان بجنة ترد بها ... الأحداث أو فأحسن الصبر

[٥٠٧] ـ وأنشدنا محمود بن الوراق :

أرى عسكراً فيه عجائب جمة ... إذا استعرضت بالعقل ضلَّ لها العقل
أرى كل ذي مال يسود بماله ... وإن كان لا أصل هناك ولا فصل
وآخر منسوباً إلى العقل خاملاً ... وأنوك ذو جهل له الجاه والنبل
فلا ذا بفضل الرأي أدرك بلغه ... ولم أرَ هذا ضره النوك والجهل
وما الفضل في هذا الزمان لأهله ... ولكنَّ ذا المال الكثير له الفضل
فشرّف ذوي الأموال حيث لقيتهم ... فقولهم قول وفعلهم فعل

[٥٠٨] ـ أنشدني رجل من قريش ، من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

كل الندا إذا ناديت تخذلني إلاّ نداي إذا ناديت يا مالي
ما إن أقول لبّى حين أطلبه لا أستطيع ولا أنبو على حال

[٥٠٩] - أنشدني أبو بكر التيمي من ولد أبي بكر الصديق أنشدني إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عثمان من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

فخلّ الجواد على جوده وخلّ البخيل على بخله
ولا تسأل الناس من فضلهم ولكن سل الله من فضله
إذا أذن الله في حاجة أتاك النجاح على رِسلِه
وليس القضا بأيد العباد على حزنه وعلى سهله
وللعسر يسر فلا تجزعنّ سيعقب غيث على محله
إذا قنع المرء نال الغنى تدعر المطية مرحله

[٥١٠] - حدّثني محمد بن هارون ، أنبأنا حيوة بن شريح ، حدّثنا بقية ، قال : قال رجل لإبراهيم بن أدهم : كيف أصبحت ؟ قال : بخير ما لم يحمل مؤنتي غيري .

[٥١١] - حدّثنا محمد بن المثنى قال : قال قيس بن الحارث : ما أسوأ حال من إذا أصبح مدّ عنقه إلى قرصه من يد غيره .

[٥١٢] - حدّثني هارون بن سفيان ، قال : قال بشر بن الحارث : لا يزال الناس يقولون خيراً ، ما لم يسأل أحدهم شيئاً .

[٥١٣] - حدّثني محمد بن هارون ، عن أبي صالح الفرا ، قال : سمعت شعيب بن حرب قال :

بعث إليّ عبد الله بن المبارك بأموال فأخذتها ، فجاءني القرّاء فقالوا : ما صنعت ؟ فقلت لهم : لا يسؤكم عزَّ وجلَّ إنما أخذته لأقضي بها ديني ، وها هي موضوعة ، فاجمعوا إلى بيتكم حتى أقضي ديني ، فذهبوا فلم يرجعوا .

آخر كتـاب « إصلاح المال » ، والحمدلله بمحامده كلها
ما علمنا منها وما لم نعلم ، على نعمه ما علمنا منها
وما لم نعلم ، وصلواته وسلامه
على محـمـد وآلـه
وصحـبه وسـلّـم

فهرس الموضوعات